

جامعة البحرين

قسم: علم النفس

كلية: الآداب



النمذجة البنائية للعلاقة بين الكمالية والكدر الزوجي لدى الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني

أطروحة مقدمة كجزء لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد الأسري

إعداد

أنفال صالح العمرو

الرقم الجامعي: 202201066

إشراف

الدكتور محمد لخضر روبي

أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي المشارك

قسم علم النفس

جامعة البحرين

مملكة البحرين

فبراير 2025

نموذج رقم (2)
صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم



جامعة البحرين

كلية الآداب

قسم علم النفس

برنامج الدبلوم العالي والماجستير في الإرشاد الأسري

ناقشت الطالبة أنفال صالح العمرو الرقم الجامعي (202201066) الأطروحة التي استكملت بها الحصول على درجة الماجستير في (الإرشاد الأسري) والمُعنونة بـ (النمذجة البنائية للعلاقة بين الكمالية والكدر الزوجي لدى الأزواج المُدمنين على الفضاء السيبراني)، وذلك يوم الخميس الموافق لـ 2025/2/13 م .
وتوصي اللجنة بمنحها درجة الماجستير بتقدير : PASS

(أعضاء لجنة المناقشة)

الإسم	التوقيع
د. محمد لخضر روبي	مُشرفاً ورئيساً
د. محمد حسن المطوع	ممتحناً داخلياً
أ.د. محمد قماري	ممتحناً خارجياً

الختم

المخلص باللغة العربية:

هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الكمالية والكدر الزوجي لدى الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني في المملكة العربية السعودية، من خلال نمذجة العلاقة بين المتغيرين. شملت الدراسة تحليل مستويات الكمالية بأبعادها (الصارمة، النرجسية، والناقدة) والكدر الزوجي بأبعاده (المعرفي، العاطفي، والتواصلي)، بالإضافة إلى دراسة الفروق وفقًا لمتغيرات الجنس، مدة الزواج، المستوى التعليمي، العمر، ومستوى دخل الأسرة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتم اختيار عينة مكونة من 270 زوجًا وزوجة ممن حصلوا على درجات مرتفعة في استمارة فرز إدمان الفضاء السيبراني. اعتمدت الدراسة على مقياس الكمالية (بلفقيه وآخرون، 2023) ومقياس الكدر الزوجي (إعداد الباحثة)، وتم تحليل البيانات باستخدام (SPSS) وبرنامج (AMOS). أظهرت النتائج أن الكمالية الصارمة كانت الأكثر شيوعًا، تليها النرجسية ثم الناقدة، وأن الأزواج المدمنين يظهرون مستوى متوسطًا من الكمالية. كما كان الكدر التواصلي الأكثر شيوعًا، يليه المعرفي ثم العاطفي، مع ارتفاع مستوى الكدر الزوجي عمومًا. وكشفت النتائج عن علاقة ارتباطية دالة بين الكمالية والكدر الزوجي، إضافة إلى وجود فروق دالة بين الأزواج والزوجات في الكمالية الصارمة والكدر الزوجي بجميع أبعاده لصالح الزوجات، ووجود فروق دالة إحصائية في بعد الكدر التواصلي فقط وفقًا لمدة الزواج الأكثر من 10 سنوات، ولم تظهر فروق وفقًا للمستوى التعليمي، العمر، أو الدخل. أكدت الدراسة فاعلية النموذج المقترح في التنبؤ بالكمالية والكدر الزوجي والإدمان على الفضاء السيبراني، وأوصت الدراسة بتطوير برامج إرشادية لتقليل الكدر التواصلي لدى الأزواج المدمنين.

الكلمات المفتاحية: الكدر الزوجي ، الكمالية ، الإدمان على الفضاء السيبراني.النمذجة البنائية.

الإهداء

لمن بنوا في داخلي شغف البحث والإطلاع و أساس العلم والتعلم

(والدي و والدتي)

لمن تمهد لي الطريق دائماً وتكتشف وعورة مسلكه ، ثم تومئ لي بطمئنان امضي
فالطريق آمن

أختي

أغصان الجنة (أفنان)

لمن شاركاني رحلة العلم والتعلم وتحملا عناء النقل والتنقل أحدهما يمسك يدي
والآخر يركل بداخلي ،،

جننا الدنيا (تميم و بسام)

لمن لأمل صحبته شريك القلب ، و صديق العقل

ملجئي و قوتي و تكائي

زوجي (يزن الحزيم)

الباحثة

شكر وتقدير وعرفان

لايسعني بعد إتمام هذا العمل إلا الشكر والحمد، فالحمد لله الذي وفقني لإنجاز هذه الرسالة وعظيم الشكر والإمتنان والعرفان لكل من مدَّ يدَ العون لي فالشكر لمشرفي على الرسالة الدكتور/ محمد لخضر روبي، لتفضله بمتابعة هذه الرسالة بجميع مراحلها وعلى توجيهه وصبره وتواصله الفعال وسرعة الوصول له وعلى حثه المستمر لمواصلة هذا العمل حتى مرحلة التسليم.

الشكر لجميع أعضاء أسرة قسم علم النفس على مقدموه لنا طيلة رحلتنا الدراسية الشكر لأعضاء لجنة المناقشة على قبولهم العمل وإثرائه بكل ماجادت به أقلامهم وأفكارهم النيرة.

والشكر لصديقات المرحلة وشريكات النجاح على التشجيع والمساندة وزرع روح التفاؤل وتقديم التسهيلات والتعاون الغير منقطع فلكم جميعاً كل الشكر والتقدير.

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم	أ
ملخص الدراسة باللغة العربية	ب
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
قائمة المحتويات	هـ
قائمة الجداول	و
قائمة الأشكال	ز
الفصل الأول مدخل إلى الدراسة	
مقدمة	2
مشكلة البحث	4
أسئلة الدراسة	6
أهداف الدراسة	6
أهمية البحث	7
حدود الدراسة	9
مصطلحات الدراسة	9

الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة	
12	أولاً: الإطار النظري
12	(1) مفهوم الكمالية
13	(2) الكمالية وعلاقتها ببعض المفاهيم
14	(3) أبعاد الكمالية
16	(4) النظريات المفسرة للكمالية
22	(5) دور الإرشاد الأسري في التعديل من الكمالية بين الأزواج.
24	(6) مفهوم الكدر الزوجي
25	(7) العوامل المساهمة في تنامي اضطراب الكدر الزوجي
27	(8) أبعاد الكدر الزوجي
30	(9) النظريات المفسرة للكدر الزوجي
32	(10) دور الإرشاد الأسري في علاج الكدر الزوجي بين الأزواج.
33	(11) الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني
34	(12) المشكلات الأسرية الناتجة عن إدمان الأزواج للفضاء السيبراني.
35	(13) دور الإرشاد الأسري في إرشاد المشكلات الأسرية الناتجة عن إدمان الأزواج للفضاء السيبراني.
36	ثانياً: الدراسات السابقة
43	التعليق على الدراسات السابقة

45	ثالثاً: فرضيات الدراسة
الفصل الثالث الطريقة و الإجراءات	
48	أولاً: منهج الدراسة
48	ثانياً: مجتمع الدراسة
48	ثالثاً: عينة الدراسة
52	رابعاً: أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية
62	خامساً: إجراءات الدراسة
62	سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
الفصل الرابع نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات	
66	أولاً: عرض نتائج الدراسة
75	ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة
76	ثالثاً: خلاصة النتائج
78	رابعاً: توصيات الدراسة
79	خامساً: الدراسات المقترحة
81	قائمة المصادر والمراجع
قائمة الملاحق	
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	

قائمة الجداول

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	جدول يبين التكرارات و النسب المئوية لمتغير العمر للعينة الاستطلاعية	49
2	جدول يبين التكرارات والنسب المئوية لمدى تعلق بمواقع التواصل الاجتماعي للعينة الإستطلاعية	50
3	المعلومات الديموغرافية لعينة الدراسة الأساسية	51
4	جدول يوضح مدى توزيع العبارات على الأبعاد في مقياس الكمالية	52
5	معاملات ارتباط فقرات الأداة بالدرجة الكلية للمجال المنتمية إليها والأداة ككل	53
6	معاملات الارتباط بين أبعاد الكمالية والدرجة الكلية	54
7	جدول التجانس الداخلي لأبعاد سمة الكمالية بطريقة ألفا كرونباخ	55
8	جدول يمثل الأبعاد في مقياس الكدر الزوجي	56
9	جدول يمثل العبارات السلبية والإيجابية لمقياس الكدر الزوجي.	56
10	جدول يبين تحكيم العبارات لمقياس الكدر الزوجي.	57
11	معاملات ارتباط فقرات الأداة بالدرجة الكلية للمجال المنتمي إليه والأداة ككل	58
12	جدول معاملات الارتباط بين أبعاد الكدر الزوجي و الدرجة الكلية	60
13	جدول التجانس الداخلي لأبعاد الكدر الزوجي بطريقة ألفا كرونباخ	60
14	يمثل أبعاد مقياس الكدر الزوجي (تصميم الباحثة)	61
15	يمثل العبارات السلبية والإيجابية لمقياس الكدر الزوجي(تصميم الباحثة).	61

16	يبين درجة الكمالية وأبعادها لدى الأزواج المدمن على الفضاء السيبراني	66
17	يبين درجة الكدر الزوجي وأبعاده لدى الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني	63
18	يبين دلالة العلاقة الارتباطية بين الكمالية والكدر الزوجي وأبعاده (ن=270)	64
19	يبين اختبار (ت) (t-test) لدلالة الفروق بين عينتين مُستقلتين في الكمالية وأبعادها في ضوء متغير الجنس (أزواج-زوجات)	65
20	يبين نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لدلالة الفروق في الكمالية وأبعادها لدى الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني تبعاً لبعض المتغيرات (مدة الزواج ، المستوى التعليمي، العمر، ومستوى دخل الأسرة)	66
21	يبين اختبار (ت) (t-test) لدلالة الفروق بين عينتين مُستقلتين في الكدر الزوجي وأبعاده في ضوء متغير الجنس (أزواج-زوجات)	67
22	يبين نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لدلالة الفروق في الكدر الزوجي وأبعاده لدى الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني تبعاً لبعض المتغيرات (مدة الزواج ، المستوى التعليمي، العمر، ومستوى دخل الأسرة)	68
23	اختبار المقارنات البعدية (اختبار Tukey) لمعرفة اتجاه الكدر التواصلي حسب مدة الزواج	70
24	تحليل العلاقات السببية لمتغيرات الدراسة	71

قائمة الأشكال

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	يوضح النموذج المعرفي باستخدام مثلث بأسهم ثنائية الاتجاهات لوصف طبيعة التأثير المتبادل بين الانفعالات والأفكار والسلوك بعضها بعض	31
2	يوضح درجة الكمالية وأبعادها لدى الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني.	67
3	يوضح درجة الكدر الزوجي وأبعاده لدى الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني	63
4	تحليل العلاقات السببية لمتغيرات الدراسة.	72
5	النموذج المقترح للعلاقات البنائية (SEM) بين متغيرات الكمالية والكدر الزوجي في الإدمان على الفضاء السيبراني	74

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- مقدمة
- مشكلة البحث
- أسئلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية البحث
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة:

يُعد الزواج من أرقى العلاقات الإنسانية التي يتم من خلالها تتشكل النواة الرئيسية للمجتمع الإنساني المتجسد في الأسرة، والأسرة هي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها المجتمعات باختلاف ثقافتها ودياناتها وقيمتها وأنماط حياتها، فاختيار الأزواج لبعضهما البعض يُمر بمراحل بدءًا بالإنجذاب والكيمياء والحب الذي يكون في مرحلة الخطوبة والتعارف والإنسجام الروحي إلى الزواج والإرتباط بين الرجل والمرأة ضمن أركان الزواج الذي يُحدد علاقتهما بعلاقة شرعية وقانونية، حسب ماتتص بها الديانات والقوانين والأعراف، وتُعد هذه العلاقة في المجتمعات الإسلامية بالعلاقة التي قوامها المودة والرحمة وذلك مصداقًا لقول الله تعالى ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ سورة الروم ﴿٢١﴾

إن البناء الأسري والسكينة بين الأزواج يبقى خاضعًا للتغيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تطرأ على الأسر وتجعل من الإستقرار الأسري إستقرار نسبيًا، ومع التغيرات المعاصرة والآنية من تعقد الحياة الأسرية واستخدام الأزواج للعديد من التطبيقات التكنولوجية أفرز العديد من المشكلات الأسرية التي تحتاج اهتمام وبحث من قبل الباحثين والباحثات في مجال علم النفس الأسري بصفة عامة وتخصص الإرشاد الأسري بصفة خاصة. ومن بين الإشكالات التي نريد تسليط الضوء عليها في بحثنا هذا وهي مشكلة الكدر الزوجي بين الزوج والزوجة في ضوء الكمالية التي هي مصدرها الواقع الإفتراضي للحياة الزوجية المثالية، هذه التصورات تراها الباحثة هي نتاج عدة اضطرابات ومُنغصات للمودة والرحمة بينهما خلال مسيرة الزواج على إختلافها سواء كانت مشاكل إقتصادية كانت أم اجتماعية، صحية، نفسية تخص أحد الزوجين أو كلاهما أو حتى أحد الأبناء مما يسبب تعكر وكدر الجو الأسري العام، وعلى علاقة الزوجين ببعضهما فتبرز الصراعات حاملة معها أنواع التذمر والتشكي والإتهامات المتبادلة ليصل الأمر إلى حالة من الكدر الزوجي.

وترى الباحثة أن الفضاء السيبراني جاء بالقلق والتوتر وهدد السكينة النفسية ومعنى والاستقرار والمودة والرحمة وأضعف قوة العلاقة الزوجية وأحدث التنافر العاطفي بين الأزواج كنتيجة للتواصل والإتصال بشكل غير عادي مع محتويات الفضاء السيبراني ومايُعرض من حياة مثالية وكمالية يجعل الأزواج غير واقعيين في حياتهم الزوجية مما يسود جو الكدر الزوجي.

حيث تُشير عدة دراسات أن مستويات الكمالية في تزايد مستمر، وذلك بسبب التغيرات الاجتماعية السريعة مثل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الكمالية الموجهة نحو الذات والمجتمع بالإضافة إلى تبني أنماط التفكير والسلوك الكمالية منذ الطفولة المبكرة. على الرغم من أن الكمالية يمكن أن تأخذ شكلاً تكيفياً وآخر غير تكيفي (بلفقيه وآخرون، 2023).

ولقد حظي موضوع الكمالية باهتمام متزايد في البحوث النفسية في السنوات الأخيرة بسبب آثارها السلبية والعميقة على الصحة النفسية (مثل القلق، والاكتئاب، والإرهاق النفسي، واضطرابات الأكل، والوسواس القهري، والسمات الشخصية غير التكيفية مثل النرجسية، وأعراض خلل صورة الجسم، ومشاكل النوم). وتؤثر سلباً على الأداء اليومي والرفاهية الذاتية.

ومن خلال الكمالية والمثالية التي فرضتها وسائل التواصل الاجتماعي، ترى الباحثة أنها أثرت سلباً في تعاسة الأزواج وتحولت بذلك العلاقة الزوجية إلى معاناة نفسية وأفقرت الزواج من مضمونه الحقيقي وسادت مشاعر الخواء العاطفي والانفصال النفسي على البناء الأسري المتماسك، مما يزيد من تناقض الأزواج في عدة قضايا وأمر كالأهداف والقيم الاجتماعية والدينية والثقافية، وعدم الانسجام في الحاجات ودوافع الشراء والاختلاف في إدارة الإقتصاد المنزلي.

وبالرغم من وجود كدر زواجي تستمل الحياة الزوجية دون وجود حل لهذه المشكلة أو طلب الإستشارات الأسرية في بعض الأحيان. وهنا تُشير الرشدية (2017) أن الملايين من الأزواج يستمرون في العيش معاً بصورة فعلية قانونية ولكنهم في الوقت نفسه يكونون منفصلين عاطفياً فهم يعيشون في بيوت واهية يستمر إرتباط الزوجين فيها نتيجة أوهام ومسايعي لمواجهة ضغوط اجتماعية أو دينية، أو إقتصادية أو قانونية وقد يستمر ذلك الإرتباط نتيجة لخوف الزوجين من التغيير الذي يمثله الطلاق أو الانفصال.

ولا تقتصر آثار الكدر الزواجي على الأزواج فحسب، بل تمتد لتتأثر حتى الأبناء والصحة النفسية الأسرية، حيث يؤكد نوبيات (2013) في هذا السياق أنه من الصعب حصر وتحديد الآثار الناجمة عن تكدر العلاقة الزوجية سواء على مستوى الأزواج أنفسهم أو على مستوى الأبناء فالكدر الزواجي انعكاسات ونتائج متشابكة ومتفاعلة مع بعضها البعض مما يجعله مشكلة أسرية ونفسية لها تبعات خطيرة على المدى البعيد.

مشكلة البحث:

تُعد الحياة الزوجية من بين الروابط الإنسانية التي تُساهم في تشكيل عدة زيجات في المجتمع ومن خلالها تتشكل العديد من الأنساق الأسرية، بحيث تتعدد الأنساق في ملامحها بين السواء واللاسواء في النسق الأسري، حيث يُعد القيام بالوظائف والأدوار الأسرية بإقل ضغطًا وتوترًا وأكثر سعادة وانسجام مؤثر إيجابي عن خلو الأسرة من تعاسة وكدر زواجي.

والكدر الزوجي ظاهرة نفسية مازالت تحتاج الدراسة والاهتمام من قبل الباحثين، هي ظاهرة متعددة الأبعاد وليست أحادية البعد، وخبرة يعيشها الأزواج في خضم التحول الرقمي وتأثير الفضاء السيبراني على المجتمعات والمجتمع السعودي كغيره من المجتمعات الخليجية والعربية أثرت عليه التكنولوجيا إيجابًا وسلبًا.

وأشارت الإحصائيات في المجتمع السعودي أن هناك نسبة كبيرة من الأفراد يُعانون من الكدر الزوجي، حيث تصل نسبة الطلاق إلى حوالي 21-23% من حالات الزواج بينما يُعاني 30% من الاكتئاب بسبب مشاكل الزواج. أبرز أسباب الكدر الزوجي تشمل: (ضعف التواصل العاطفي 33%)، عدم القدرة على حل المشكلات (18.5%)، اضطراب الأدوار (17%)، المشكلات النفسية (12.3%)، تدخل الأهل وقلة الوقت بين الأزواج (19%) (القرني، 2007).

وأوضحت البيانات الواردة في الوثيقة الصادرة من محكمة الضمان والأنكحة بالرياض إلى أن حوالي 32% من حالات الطلاق يُعزى حدوثها إلى عدة عوامل، مثل النفور، التباعد، واختلاف الطباع هذه العوامل تعد من المؤشرات التي تدل على وجود توترات في العلاقة الزوجية، والتي قد تؤدي إلى الطلاق الفعلي في حال عجز الأزواج عن الحفاظ على استقرار حياتهم الزوجية نتيجة لهذه المشاكل (العنزي، 2021).

وأظهرت النتائج أن 78.36% من المشاركات عانين من مستويات متوسطة إلى شديدة من الطلاق العاطفي في المجتمع السعودي وأن النساء العاملات، واللواتي كن متزوجات لأكثر من عشر سنوات واللواتي لديهن خمس أو أكثر من الأطفال، كانت لديهن نسبة أعلى من الطلاق العاطفي مقارنة بنظيراتها (Alshahrani & Hammad, 2023).

ويذكر القرني (2007) أن العديد من الدراسات التي أجريت على الأسرة السعودية أظهرت أن نسبة كبيرة من الأزواج الذين يُعانون من التوترات الزوجية يتوجهون إلى العيادات النفسية، حيث يشكون من اضطرابات سيكوسوماتية (Psychosomatic). وأن حوالي 20% من مراجعي عيادات الصحة النفسية كان الكدر الزوجي أحد المشكلات الرئيسية التي يواجهونها.

ويرجع الكدر الزوجي الى ما تنسم به بعض الشخصيات بميلها للكمال بشكل مفرط أو معتدل ويتحدد بمدى السواء أو عدمه بشعور الفرد بالرضا عما ينشده الأزواج من سمة الكمالية نحو موضوعات الحياة الزوجية والأسرية بشكل عام، حيث يسود بين الأزواج النقد الذاتي الصارم الذي يمارسه الزوج أو الزوجة على نفسه والعزو الذاتي للصفات السلبية. ويُعد الرضا في العلاقات الأسرية وتحديداً العلاقات الزوجية منها أمر ضروري لأجل صحة الفرد النفسية وتوافقه مع ذاته ولكن إذا نبع هذا التقدير الذاتي من مصادر خارجية كوسائل التواصل الاجتماعي والفضاء السيبراني الذي يتسم بعدم الثبات واللامنطقية تكمن هنا المشكلة (السبيعي، 2020).

وأفادت وكالة (2020) "We Are Social" بأن عدد مستخدمي الإنترنت في العالم قد وصل إلى 4.57 مليار شخص بحلول أبريل 2020، بزيادة قدرها 7% وأن الاستخدام المفرط له قد يؤدي إلى تأثيرات سلبية مثل الإدمان على الإنترنت (IA)، مما يسبب صعوبات في الحياة النفسية والاجتماعية والعمل والأسرة وأن العدد المدمنين في تزايد مما يفاقم مشاكل التوازن الشخصي والعاطفي (Bagheri et al., 2023).

وتُعد نماذج الحياة الزوجية المعرضة في وسائل التواصل الاجتماعي هي الكمال الذي يراها الأزواج مما ينتج عنه اتساع الفجوة بين عرض الحياة الزوجية على الفضاء السيبراني وبين الحياة الزوجية في الواقع، ومستوى الكدر الزوجي بين الزوجين هنا يرتبط طردياً بكل من الكمالية والإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات التي بحثت عن أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية. وتشير في نفس السياق دراسة العمار (2024) والتي توصلت بأن إشغال أفراد الأسرة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي أدى إلى انقطاع التواصل الأسري، وسوء العلاقة الزوجية، وندرة التفاعل بين الزوجين، وأن المقارنات السلبية والبحث عن الكمالية والمطالبة اللامنطقية بين الأزواج، وانتشار الشائعات والتعصب للأراء وانعدام الخصوصية هي من أبرز الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.

ومما سبق يتبين أن الكدر الزوجي هو مستوى حاد من اضطرابات وصراعات الأزواج في الوقت الراهن سببها مظاهر الحياة الزوجية المثالية المعروضة في الفضاء السيبراني الذي يعزز الكمالية غير القابلة للتقارب بين الافتراض والواقع، إذا تحاول الباحثة بلورة مشكلة البحث في سياق النمذجة البنائية للعلاقة بين الكمالية والكدر الزوجي لدى الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني في المجتمع السعودي.

أسئلة الدراسة:

تسعى مشكلة البحث إلى دراسة النمذجة البنائية للعلاقة بين الكمالية والكدر الزوجي لدى الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني في المجتمع السعودي، في ضوء التساؤلات التالية:

1. ما مستوى الكمالية وأبعادها الأكثر شيوعاً لدى الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني في المجتمع السعودي؟
2. ما مستوى الكدر الزوجي وأبعاده الأكثر شيوعاً لدى الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني في المجتمع السعودي؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الكمالية والكدر الزوجي وأبعاده (المعرفي، العاطفي، التواصل) لدى الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني في المجتمع السعودي؟
4. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الكمالية وأبعادها (الصارمة، الناقدة، النرجسية) لدى الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني في المجتمع السعودي تبعاً لبعض المتغيرات المختارة (مدة الزواج، الجنس، المستوى التعليمي، العمر، ومستوى دخل الأسرة)؟
5. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الكدر الزوجي وأبعاده (المعرفي، العاطفي، التواصل) لدى الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني في المجتمع السعودي تبعاً لبعض المتغيرات المختارة (مدة الزواج، الجنس، المستوى التعليمي، العمر، ومستوى دخل الأسرة)؟
6. هل توجد علاقات بنائية بين متغيرات (مدة الزواج، الجنس، المستوى التعليمي، العمر، ومستوى دخل الأسرة) والكمالية والكدر الزوجي؟
7. ما النموذج الأمثل للعلاقة البنائية بين متغيرات الكمالية والكدر الزوجي والإدمان على الفضاء السيبراني لدى الأزواج في المجتمع السعودي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى مجموعة من الأهداف القابلة للقياس، وهي كالاتي:

1. التعرف على مستوى الكمالية وأبعادها الأكثر شيوعاً لدى الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني في المجتمع السعودي.
2. التعرف على مستوى الكدر الزوجي وأبعاده الأكثر شيوعاً لدى الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني في المجتمع السعودي.

3. التعرف على دلالة العلاقة الارتباطية بين الكمالية والكدر الزوجي وأبعاده (المعرفي، العاطفي، التواصل) لدى الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني في المجتمع السعودي.
4. التعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات الكمالية وأبعاده (الصارمة، الناقدة، النرجسية) لدى الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني في المجتمع السعودي تبعاً لبعض المتغيرات المختارة (مدة الزواج، الجنس، المستوى التعليمي، العمر، ومستوى دخل الأسرة).
5. التعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات الكدر الزوجي وأبعاده (المعرفي، العاطفي، التواصل) لدى الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني في المجتمع السعودي تبعاً لبعض المتغيرات المختارة (مدة الزواج، الجنس، المستوى التعليمي، العمر، ومستوى دخل الأسرة)؟
6. التعرف على تحليل العلاقات المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات (مدة الزواج، الجنس، المستوى التعليمي، العمر، ومستوى دخل الأسرة) والكمالية والكدر الزوجي.
7. الكشف عن النموذج الأمثل للعلاقة البنائية بين متغيرات الكمالية والكدر الزوجي والإدمان على الفضاء السيبراني لدى الأزواج في المجتمع السعودي؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة على الصعيد النظري والتطبيقي، وهي كالاتي:

أولاً. الأهمية النظرية:

- يعد هذا البحث إضافة قيمة إلى مجال الإرشاد الأسري من خلال دراسة الكمالية والكدر الزوجي، خاصة في السياق الثقافي السعودي الذي يعكس تحديات اجتماعية وثقافية خاصة.
- سُسِّم نتائج البحث في توسيع الفهم النظري حول تأثير الفضاء السيبراني على العلاقات الزوجية، وكيفية ارتباط الكمالية بمستوى الكدر الزوجي.
- فهم أبعاد الكمالية والكدر الزوجي سُسِّم البحث في فهم أبعاد الكمالية (مثل الصارمة، الناقدة، والنرجسية) وتأثيراتها على العلاقات الزوجية، وتقديم مفاهيم جديدة لفهم تأثير الإدمان على الفضاء السيبراني في العلاقات بين الأزواج، مما يعزز الأدبيات المتعلقة بكيفية تأثير التكنولوجيا على الصحة النفسية والعلاقات الزوجية والأسرية.
- سُسِّم نتائج البحث في تطوير نماذج نظرية جديدة من خلال تحديد العلاقة بين الكمالية والكدر الزوجي وتأثير الإدمان على الفضاء السيبراني، يمكن أن يقدم البحث نماذج نظرية جديدة تشرح هذه الظواهر وتفسر العلاقة المتبادلة بين هذه المتغيرات، مما يفتح المجال لمزيد من الدراسات المستقبلية في الإرشاد الأسري.

ثانياً. الأهمية التطبيقية:

- يوفر البحث أداة قياس جديدة تقيس الكدر الزوجي مما يُسهم في استخدامها في بحوث تهتم بمتغير الكدر الزوجي.
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في توجيه المراكز الإرشادية الأسرية للقيام بإعداد البرامج الإرشادية المناسبة لخفض مستوى الكدر الزوجي وخفض الكمالية لدى الأزواج.
- إفاد المهتمين بأثر التكنولوجيا على الحياة الزوجية من خلال ماتم البحث فيه عن العلاقة الوسيطة للفضاء السيبراني في بناء تصورات الكمالية ومن ثم تعكر صفو الحياة الزوجية مما يفيد هذا الأخير وسائل الإعلام والقائمين على المحتوى الرقمي في بناء مقاربات واقعية وهادفة تساهم في صفاء الحياة الزوجية في المجتمعات العربية والإسلامية بعامه والمجتمع السعودي بخاصة.
- مساعدة في تقديم استراتيجيات علاجية وإرشادية من خلال فهم العلاقة بين الكمالية والكدر الزوجي، يمكن أن يساعد هذا البحث في تطوير استراتيجيات علاجية موجهة للأزواج الذين يعانون من تأثيرات سلبية للإدمان على الفضاء السيبراني. يمكن للأخصائيين النفسيين والمعالجين الزوجيين استخدام النتائج لتقديم إرشادات وتقنيات لتحسين التواصل وتقليل التوترات في العلاقات.
- يمكن للنتائج أن تساهم في تطوير سياسات وبرامج توعوية موجهة للأزواج حول تأثير الفضاء السيبراني على حياتهم الزوجية. هذه السياسات يمكن أن تتضمن ورش عمل أو حملات توعوية تهدف إلى تقليل الإدمان على الإنترنت وتعزيز العلاقات الصحية بين الأزواج.
- يمكن أن يساعد البحث في تقديم نصائح للأزواج حول كيفية إدارة التفاعل مع الفضاء السيبراني بشكل يضمن الحفاظ على التوازن بين الحياة الرقمية والحياة الواقعية. كما يمكن أن يساعد الأزواج في اتخاذ قرارات أكثر وعياً بشأن استخدام التكنولوجيا وتحقيق توازن بين العمل والحياة الشخصية.
- يوفر البحث فهماً أعمق حول تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية مثل العمر، والجنس والمستوى التعليمي، والدخل على العلاقة بين الكمالية والكدر الزوجي، مما يمكن أن يساعد في تحسين تدخلات موجهة لفئات معينة من الأزواج في المجتمع.

حدود الدراسة:

تتضمن حدود الدراسة التالي:

- **الحدود الموضوعية:** تتحدد الدراسة الحالية بموضوعات الكدر الزوجي والكمالية لدى الأزواج المُدمنين على الفضاء السيبراني.
- **الحدود البشرية :** تتحدد الدراسة الحالية في تطبيق المقاييس على عينة من الأزواج (زوج وزوجة) الذين أظهروا درجات مرتفعة على استمارة الإدمان على الفضاء السيبراني.
- **الحدود المكانية:** تتحدد الدراسة الحالية في النطاق الجغرافي للمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة الحالية بجميع حيثياتها خلال العام 2024-2025.

مصطلحات الدراسة:

تتحدد مصطلحات الدراسة الحالية في المصطلحات التالية:

أ. الكمالية "Perfectionism":

تعرف باظة (1996) الكمالية: "هو الفرد الذي ينظر إلى عمله ومجهوده بأنه جيد بقدره الحقيقي، ويشق السعادة من الجهود والأعمال الصعبة، ويميل إلى زيادة تقدير ذاته من خلال أدائه، أي أن شعوره بالسعادة يتناسب مع أدائه". كما يشير مفهوم الكمالية إلى ميل الشخصية إلى الإعداد والسعي لتحقيق معايير شخصية غير واقعية وعالية للغاية، والسعي من أجل الكمال، وتقييم نقدي للذات والآخرين (Fekih et al, 2023). وتعرف الكمالية إجرائيًا هي الدرجة التي يحصل عليها الأزواج على مقياس الكمالية المستخدم في الدراسة الحالية.

ب. الكدر الزوجي "Marital Distress":

يعرف الإصدار الرابع من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-4) الكدر الزوجي على أنه نمط من التفاعل المتبادل بين الزوجين يتميز بالاتصال السلبي (مثل الانتقادات، أو التواصل المشوه أو عدم الاتصال على سبيل المثال الانسحاب، و يرتبط باضطراب إكلينيكي ملحوظ في الوظيفة النفسية للفرد أو العلاقة، يؤدي إلى تطور الأعراض في أحد الزوجين أو كليهما، وهذه الأعراض تأخذ دلالتها عندما تسيطر على الحياة الزوجية من الناحيتين الأفكار الخاطئة، والحلول السلبية للمشكلات (Whisman, 2007).

أما تعريفه في الإصدار الخامس من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5) هو: "الإحباط في العلاقة مع الزوج أو الشريك الحميم. ويُعرف الكدر الزوجي إجرائيًا بأنه هي الدرجة التي يحصل عليها الأزواج على مقياس الكدر الزوجي المستخدم في الدراسة الحالية" (APA, 2013).

ج. الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني:

تعرف الباحثة الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفرط من التطبيقات الشائعة في المجتمع السعودي (الانستغرام، السناشات، التيك توك، تويتر)، ويُعرف الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني إجرائيًا هو التصنيف الذي يحصل عليه الأزواج على استمارة فرز الإدمان على الفضاء السيبراني المُستخدمة في الدراسة الحالية.

ح. النمذجة البنائية:

هو أسلوب إحصائي حديث يقوم على الكشف عن المعادلات الهيكلية والتأثيرات المباشرة وغير مباشرة للعلاقات الارتباطية. يعرفها هويل (Hoyle, 1995: P231) مدخل إحصائي شامل لاختبار الفروض عن العلاقات بين المتغيرات الكامنة والمتغيرات الملحوظة. في حين يعرفها ماك كالوم (Maccallum & Austin, 2000: P202) "أسلوب يستخدم لتحديد وتقدير نماذج العلاقات الخطية بين المتغيرات، والمتغيرات في النموذج قد تتضمن كل من المتغيرات المقاسة والمتغيرات الكامنة". أما الهنداوي فيرى أنها (2007: ص5) : "مدخل يستخدم لتقدير وتحليل واختبار النماذج التي تحدد العلاقات بين المتغيرات وتعتبر المدخل الإحصائي الشامل لاختبار الفروض عن العلاقات بين المتغيرات الكامنة والمتغيرات المشاهدة. ويتضح من التعريفات السابقة أن النمذجة بالمعادلة البنائية تمثل منهجية و أسلوب في البحث والتحليل للنماذج النظرية التي تصف وتحدد العلاقات بين المتغيرات التي يتناولها الباحث بالمعالجة والدراسة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

- أولاً: الإطار النظري
- ثانياً: الدراسات السابقة والتعليق عليها
- ثالثاً: فرضيات الدراسة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الإطار النظري متضمناً موضوعات التالية: الإطار النظري الخاص بالكمالية والكدر الزوجي، والأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني، مُنتهي الفصل بأهم الدراسات السابقة والتعليق عليها ثم فرضيات الدراسة.

1. مفهوم الكمالية " Perfectionism " :

من الناحية المفاهيمية، يُستمد مفهوم "الكمالية" في اللغة من الفعل "كمل" الذي يعني أن الشيء قد اكتمل أو تَمَّت أجزاؤه وصفاته. وفقاً لما ورد في المعجم الوجيز (1994، ص. 541)، يُقال "كمل الشهر" بمعنى أن الشهر قد اكتمل أو تَمَّ دورته الزمنية. وبناءً على ذلك، يرتبط مفهوم الكمالية بحالة من الاكتمال التام، كُمل كمالاً ثبتت فيه صفات الكمال، أكمل الشيء : أتمه وفي القرآن الكريم "(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) ، كُمل الشيء أي : أكمله ، اكتمل الشيء : كمل. (مجمع اللغة العربية، 1994). أما اصطلاحاً فإن الكمالية هي أحد سمات الشخصية منها الكمالية العصابية بأنها مزيج من المعايير الشخصية الصارمة والعالية والتقييمات الناقدة لذات ،ومخاوف من ردود فعل سلبية نحو أدائه وأداء الآخرين ، مع التوقعات الغير منطقية واللا واقعية ، ويصاحبة تقليل من قيمة الآخرين والنقد القاسي والغير منصف لعيوبهم (Fekih et al,2023).

يشير كل من (Flett,et al, 2011) إلى أنه لا يوجد تعريف واحد للكمالية متفق عليه بين الباحثين، فهي تركيب معقد يعكس التفاعل بين العوامل السلوكية والدافعية والانفعالية والمعرفية. ويرون أنها تتبع من المعالجات المعرفية الخاطئة لذات المثالية.

كما عرف بيرنز (Burns, 1980) الكمالية بأنها "وضع مستويات مرتفعة لا عقلانية ونقد الذات عندما لا يتم تحقيق هذه المستويات". أما باتش (Patch, 1984) فقد عرفها على أنها "وضع مستويات مرتفعة لا منطقية، والكفاح لتحقيقها، بل ويحدد الفرد قيمته لنفسه من خلال إنجاز هذه المستويات". كما يعرفها (Hewit & Flett, 2002) بأنها "الكفاح من أجل أن يكون أداء الفرد خالياً من الأخطاء والنقص والعيوب، وهم ذوو المعايير المرتفعة الذين يعتقدون أنهم يتقنون كل جوانب حياتهم". من جهته، عرفها كل من (Shafran et al, 2002) بأنها "تقويم للذات بشكل مفرط ومستمر ينصب على متابعة أداء المطالب الشخصية، حيث يفرض الفرد على ذاته مستويات مرتفعة في أغلب المجالات على الرغم من العواقب أو النتائج".

وفي تعريف آخر، يعرفها (Lee, 2007) بأنها "الكفاح بدون أخطاء ووضع مستويات مرتفعة مفرطة للأداء، والميل نحو نقد الذات". وتُعرّف الكمالية إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها

المفحوص في مقياس الكمالية المستخدم في هذه الدراسة. وبعد عرض مجموعة من التعاريف لمفهوم وسمة الكمالية نستطيع ان نلخصها بعدة نقاط :

أ. تتمثل الكمالية في سعي الأشخاص الذين يمتلكون هذه السمة للحفاظ على مستويات عالية في السلوك والأداء في مختلف جوانب حياتهم. يرتبط الرضا الذاتي والتقدير الشخصي بتلك المستويات المرتفعة، حيث ينخفض الشعور بالرضا في حال عدم تحقيقها.

ب. يميل الأفراد الكماليون إلى ممارسة النقد واللوم الذاتي بشكل مستمر، حيث يتم تحديد النجاح أو الفشل المطلق استناداً إلى هذه المعايير الصارمة، بدلاً من تقييم الإنجازات بناءً على معايير واقعية أو نسبية.

ت. وأخيراً، يمكن القول أن الكمالية لدى بعض الأفراد المتطرفين تكون "إما كل شيء أو لا شيء"، حيث يتعاملون مع النجاح والفشل بمفهوم مطلق.

وتعرف الباحثة الكمالية هي "مكافحة الإنسان لنفسه للوصول إلى أعلى مستويات الإتقان حتى وإن فاقت قدرته". يتابع الأفراد الكماليون محاولاتهم المستمرة لتحقيق أفضل النتائج، وهو ما يؤثر سلباً على جودة حياتهم النفسية والزوجية والعملية.

2. الكمالية وعلاقتها ببعض المفاهيم الأخرى:

أ. الكمالية والنرجسية:

وفي دراسة أجرتها رمضان Ramadan (2012) بهدف التعرف على العلاقة النرجسية وبين التطلع للكمال لدى عينة من الطالبات المتفوقات والمتوسطات ومنخفضات التحصيل كلية التربية جامعة الكويت حيث تم استخدام مقياس النرجسية إعداد الباحثة ، ومقياس التطلع للكمال إعداد سليمان (1997) على 306 طالبة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم النرجسية وسلوك التطلع للكمال ، وعدم وجود فروق في النرجسية طبقاً لمتغير سنوات الدراسة ، والتحصيل الدراسي وعدم وجود فروق في مفهوم التطلع للكمال تبعاً لمتغير سنوات الدراسة، والتحصيل الدراسي وتنتج الباحثة أن النرجسية جزء من الكمالية وهنا هي علاقة جزء من كل.

ب. الكمالية والعظمة:

وفي نظرية أدلر الفردية تشير الصفار (2017)، أكد أن السعي نحو الكمال هو شيء طبيعي وجزء من الحياة ويعتبر دافعاً لا يمكن تجاهله ، ويبدأ الإطمئنان من السلبية إلى الإيجابية منذ الطفولة المبكرة، ويقترح أدلر أيضاً أن الكمالية هي طاقة تساعد الأفراد على التقدم وتعزز نمو مجتمعهم من خلال السعي لتحسين، ومن ناحية أخرى، يمكن أن تصبح الكمالية عبء عندما

يظهر لدى الفرد تعثر في سلوكياتهم اليومية والحياتية بسبب التمسك بمعايير غير واقعية ولا منطقية. ومنه نستنتج أن الكمالية غير واقعية تدخل الفرد في عدم التكيف السليم.

ج. الكمالية والمثالية:

وترى الباحثة أن الكمالية هي سعي الفرد الدائم لتحقيق أعلى مستوى من الأداء في المهام المختلفة التي يؤديها في حياته اليومية، من خلال وضعه لدرجة عالية من التقييم الصارم على أدائه وعدم المرونة كمقياس لنجاح سلوكه، وإيمانه بجذوى السيطرة على حياته بكامل قدراته، بل وتزداد حساسيته للأخطاء ويُدين نفسه بها، ويتهم ذاته بالفشل عندما يرتكبها مما يجعله يعتقد أنه سيقل احترام الناس له ومن ثم يؤدي إلى الارتباك والقلق والتوتر المستمر عندما لا يحقق هذا المستوى الذي يراه من الكمال.

3. أبعاد الكمالية:

المتتبع للدراسات النفسية حول مفهوم الكمالية -في حدود علم الباحثة- يلاحظ تباين واضح حول مفهومها وتعدد أبعادها، حيث بدأت النظرة للكمالية كمكون ضروري ومهم لمستوى الطموح والدافع للإنجاز والتفوق والإتقان. وقد اهتم بعض الباحثين بتحديد سمات أصحاب الكمالية السوية، حيث يضع هؤلاء الأفراد مستويات مرتفعة للأداء، وعندما يصلون إليها يشعرون بالإنجاز والنجاح. لكن، في حال عدم تحقيق تلك المستويات بالصورة الكاملة، يقبلون ذلك ويشعرون بالرضا بما بذلوه من جهد وبالإنجاز الذي حققوه، ويشعرون أنهم قاموا بأفضل ما يستطيعون وفقًا لقدراتهم وخبراتهم. أما الكمالية غير السوية، فإنها تتمثل في دافع قوي لتحقيق الإنجاز المتفوق والأداء المتقن، ما يجعل الفرد في حالة دائمة من الإصرار والمثابرة، لكنه قد يعاني من الضغوط النفسية الناتجة عن محاولات مستمرة للوصول إلى الكمال. كما يشير كل من (عبدالصمد، 2003) و(الغنيمي، 2007) إلى أن الكمالية تمثل دافعًا قويًا نحو الإنجاز المتميز والأداء المتقن، خصوصًا في حال كانت الكمالية سوية، في حين تعكس الحالة تمامًا عند ظهور الكمالية غير السوية. وبالنسبة للباحثين (Hill et al., 2004)، فإنهم يرون أن الكمالية تتكون من ثمانية أبعاد تتدرج تحت عاملين رئيسيين:

أ. العامل الأول: عامل الكمالية الحريصة على الإنجاز (الكمالية السوية)، وهو يعكس سعي الفرد المستمر نحو التفوق. يشمل هذا العامل أربعة أبعاد فرعية هي:

1. السعي للتفوق: يشير إلى سعي الفرد المستمر لتحقيق التفوق من خلال تحديد أهداف عالية ومعايير مرتفعة.

2. الرغبة في التنظيم: يعكس ميل الفرد لتنظيم بيئة العمل والعمل وفقاً للوائح وقوانين واضحة.
 3. معايير عالية لتقييم الآخرين: يطالب الفرد الآخرين بالالتزام بمعايير عالية في العمل، ويقس أدائهم وفقاً لهذه المعايير.
 4. كمالية في التخطيط: يتعلق بالحرص على التخطيط المسبق قبل تنفيذ الأهداف واتخاذ القرارات بعد دراسة متأنية.
- ب. العامل الثاني: عامل كمالية التقويم الذاتي المستمر، الذي يعكس البعد المعرفي للكمالية ويشمل أربعة أبعاد فرعية هي:
1. الاهتمام بالأخطاء: يشير إلى قلق الفرد الزائد تجاه الأخطاء التي قد تحدث في المستقبل، مما يجعله يماطل في التنفيذ ويفكر طويلاً في الأخطاء السابقة.
 2. الحاجة للاستحسان: يتجلى في سعي الفرد المستمر للحصول على إعجاب الآخرين، ويزيد ارتباط هذا البعد مع العصابية مما يجعل الفرد سريع الإحباط.
 3. الاستغراق في الأعمال الماضية: يبين هذا البعد انشغال الفرد بالأعمال الماضية وعدم القدرة على إنجاز مهام جديدة، حيث يعود باستمرار للمراجعات.
 4. إدراك الضغط الوالدي: يتعامل هذا البعد مع إحساس الفرد بارتفاع معايير الوالدين وتوقعاتهم العالية.
- كما اعتبر (Hewitt & Flett, 1991) الكمالية كعنصر متعدد الأبعاد، حيث قدموا ثلاثة أبعاد رئيسية للكمالية:
- أ. الكمالية الموجهة نحو الذات (Self-Oriented Perfectionism): حيث يضع الفرد لنفسه معايير أداء عالية ويسعى لتحقيقها من خلال دوافعه الداخلية.
 - ب. الكمالية الموجهة من الآخرين (Other-Oriented Perfectionism): في هذه الحالة، يكون الدافع لتحقيق المعايير العالية ناتجاً عن توقعات الآخرين وتقييماتهم.
 - ج. الكمالية المكتسبة اجتماعياً (Socially-Prescribed Perfectionism): تتعلق بالحاجة الملحة للفرد لتحقيق المعايير والتوقعات التي يحددها المحيطون به، مثل الوالدين أو المجتمع.

حدّد فروست (Frost et al., 1990) ستة أبعاد رئيسية للكمالية، وهي كما يلي (الشيمي، 2020):

1. **المستويات الشخصية (Personal Standards):** يشير إلى وضع الفرد مستويات عالية للأداء وإعطائها أهمية كبيرة عند تقييم الذات.
2. **التنظيم والترتيب (Order and Organisation):** يتعلق بإدراك الفرد لحاجته الملحة للترتيب والتنظيم في حياته وتطبيق ذلك بشكل مبالغ فيه.
3. **التوقعات الوالدية (Parental Expectation):** تشير إلى إدراك الفرد لتوقعات والديه المرتفعة الموجهة نحوه، حيث يشعر بضرورة تحقيق تلك التوقعات.
4. **النقد الوالدي (Personal Criticism):** يعني إدراك الفرد لردود فعل الوالدين الناقدة تجاه تصرفاته وأفعاله.
5. **القلق تجاه الأخطاء (Concern Over Mistakes):** يعكس القلق المفرط من الأخطاء، حيث يُعتبر الأخطاء مؤشرات على الفشل وقد تؤدي إلى فقدان الاحترام من قبل الآخرين.
6. **الشكوك حول الأفعال (Doubts about Actions):** يشير إلى القلق الزائد تجاه العمل الذي يؤديه الفرد، حيث يعتقد أن به خللاً أو قصوراً، ويحرص على أن يكون العمل على أكمل وجه.

مما سبق، يمكننا استنتاج أن هناك تنوعاً في كيفية تناول الباحثين لمفهوم الكمالية، حيث يختلفون في تصنيف أبعادها. بعض الباحثين يعتبرون الكمالية سمة ذات بعد ذو طابع سلبي (الكمالية العصابية)، مثل (Burns, 1980)، و (Lee, 2007)، و (Goulet-Pelletier et al., 2022)، و (Pereira et al., 2022). في حين أن آخرون يرون أن الكمالية هي مفهوم ذو بعدين، حيث يتم التمييز بين الكمالية السوية والعصابية، كما في دراسة (رضوان، 2018). وهناك من اعتبرها مفهوماً متعدد الأبعاد (ثلاثي الأبعاد) مثل (Hewitt & Flett, 1991). وأخيراً، هناك من صنفها في ستة أبعاد، كما في تصنيف (Frost et al., 1990) الذي تم ذكره سابقاً.

4. النظريات المفسرة للكمالية:

تناولت نظريات علم النفس الكمالية بهدف فهم طبيعتها وتحديد أسباب تطورها، وتم اعتبارها كأحد الخصائص الشخصية البشرية.

هناك عدة نظريات تفسر الكمالية بطرق مختلفة ، يرى بعضهم ان خبرات الطفولة المبكرة تلعب دوراً أساسياً في تطور الكمالية، بينما فسر آخرون الكمالية من خلال أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالحزم وتجاهل الحب المشروط خاصة في مراحل النمو المبكرة ، وهناك من فسرها أنما كمكون أساسي لصحة النفسية للفرد، ومنهم من يعتبرها جزءاً من تحقيق الذات، بينما آخرون يركزون على الجوانب السلبية للكمالية مع اعتبارها خاصية متعددة الأبعاد وسنعرض بعض هذه النظريات باختلاف الآراء الواردة.

أ. الكمالية من المنظور التحليلي الكلاسيكي:

من المنظور التحليلي الكلاسيكي، يرى سيجموند فرويد أن العوامل البيئية المحيطة، وخاصة دور الوالدين في تشكيل الأنا العليا، تسهم بشكل كبير في نمو الكمالية لدى الفرد. يعتقد فرويد أن الأنا دائماً تسعى نحو الكمال بدلاً من الرضا أو الواقعية. ويصف الكمالية كأحد أعراض العصابية الناتجة عن الأنا العليا التي تطالب بتصرف متفوق في جميع جوانب الحياة، وتعتبر جزءاً من الشخصية. بالإضافة إلى ذلك، كان ألفريد أدلر من المنظرين الأوائل الذين رأوا أن السعي نحو الكمال هو دافع طبيعي لكل فرد. وفقاً لأدلر، يتصل السعي إلى الكمال بالرغبة في التفوق، وهو جزء فطري من نمو الإنسان، ويشمل جميع الجوانب الصحية. يعتقد أدلر أن الكمالية في هذا السياق تكون دافعاً لتحقيق الفوائد الاجتماعية وتحسين المجتمع بدلاً من تحسين الذات. بينما يرى الجانب غير الصحي للكمالية كآلية تعويضية لتجاوز مشاعر النقص. وأيضاً، تناولت هايدي هورني الكمالية من منظور تحليلي، حيث وصفتها بأنها احتياج عصابي للفرد. وقد اعتبرت أن الحاجة إلى الكمال والأمان المطلق هي جوانب سطحية للكمالية، بينما يظل الجانب الأعمق والأكثر أهمية هو سعي الفرد للتفوق والسيطرة على حياته (باطة، 1996).

على ذكر ما سبق يمكن تفسير الكمالية بناء على نظرية التحليل النفسي الكلاسيكي وفقاً لعدة مفاهيم أساسية في هذا النهج النظري:

أولاً وقبل كل شيء يُنظر إلى الكمالية في نظرية التحليل النفسي الكلاسيكي على أنها جزء من الهيكل النفسي للفرد. وفقاً لسيجموند فرويد، يتكون الهيكل النفسي من الأنا (ego) والنفس (id) والعقل اللاواعي (superego) الأنا هي الوسيط بين النفس والعقل اللاواعي، وتعمل على تنظيم الرغبات والانبساطات الغريزية للنفس والمطالب الأخلاقية والاجتماعية المفروضة من العقل اللاواعي. بالنسبة للكمالية، يشير فرويد إلى أن الأنا العليا (superego) هي التي تدعم هذا النمط النفسي، ويعتبرها جزءاً من الشخصية يتصف بالضمير والقيم والمعايير الاجتماعية. تسعى

الأنا العليا إلى تحقيق المثالية والكمال، وتتطلب من الفرد أن يلتزم بالمعايير الصارمة والقواعد الأخلاقية. وفقًا لفرويد، يعود الدافع وراء الكمالية إلى صراع داخلي في الشخصية، حيث يحاول الفرد تلبية مطالب الأنا العليا والوفاء بالمعايير المثالية، بينما يحاول النفس (id) التعبير عن الرغبات الغريزية غير المحدودة والرضا الفوري. هذا الصراع يولد شعورًا بعدم الرضا والنقص داخل الفرد، مما يدفعه للسعي وراء الكمال (قشوط، 2024).

ب. الكمالية من منظور النظرية المعرفية السلوكية :

وصف ألبرت إليس Albert Ellis " الكمالية العصابية باعتبارها واحدة من اثني عشر فكرة غير عقلانية مسببة للكدر النفسي، حيث عبر عنها في الفكرة اللاعقلانية التي تشير إلى أن الفرد يجب أن يكون كفؤًا وذكيًا وقادرًا على الإنجاز في كل نواحي الحياة الممكنة. وأكد "إليس" أن الكمالية العصابية تعد من الأفكار اللاعقلانية التي تسبب الكثير من المشاكل العاطفية، حيث تنطوي على الاعتقاد بوجود حل دقيق ومثالي لكل المشكلات الإنسانية، وعدم الحصول على هذا الحل المثالي يعد أمرًا كارثيًا. كما أكدت النظرية المعرفية السلوكية أن الكمالية العصابية ترتبط بسلسلة متتابعة ومتكررة من اجترار الأفكار، التي تسبب الكثير من المشكلات النفسية والجسدية. ويتفاقم التأثير السلبي لاجترار الأفكار لدى الكماليين الذين ينخرطون في التعميم السلبي المبالغ فيه للذات، حيث ينصب تركيز الأشخاص ذوي الكمالية العصابية على ذواتهم، مما يؤدي إلى زيادة تركيز ردود الأفعال العاطفية مثل الخجل، وهو ما يعيق التحكم والتنظيم الذاتي الانفعالي والمعرفي (سويد، 2016).

ج. الكمالية من منظور نظرية نمو النفسي:

يفترض العلماء في ضوء نظرية "اريكسون" في النمو النفسي الاجتماعي، أن الزواج كالشخصية يمر بثمانية مراحل، يحدث كل منها تحولات في أفكار الزوجين ومشاعرهم وسلوكياتهم، وذلك نتيجة التفاعل بينهما، أن الزواج يمر بالمراحل التالية (مجدي، 2012).

1- مرحلة الأحساس بالثقة: ينمو الإحساس بالثقة بين الزوجين من خلال فهم كل منهما لحاجات الآخر، وتواصله معه عقليا ووجدانيا، وبطريقة تُشعر الطرف الآخر بالاستحسان، والتقدير، والتعاطف معه، والثقة فيه، وتعد السنوات الأولى من الزواج فترة حرجة في بناء العلاقات داخل الزواج

- 2- **مرحلة الأحساس بالإرادة المشتركة:** وفيها يواجه الزوجان أزمة استقلال إرادة كل منهما، وإثبات كفاءتهما في الحياة الاجتماعية، وتقوية الروابط بينهما، وهنا يتم أحلال ضمير الأنا وضمير نحن، فانه يسلك سلوكيات تؤكد على ارتباطه بشريكه، والحرص على عمل ما يرضيه ويساعده في مسؤولياته، والحصول على حقوقه.
- 3- **مرحلة الأحساس بالاندماج بين الزوجين:** وفي هذه المرحلة تزداد قناعة كل من الزوجين، واكتساب مهارات الأدوار الزوجية، واكتشاف أنشطة مشتركة، مما يساعد على اندماجهما معاً وجعلهما أكثر تعاوناً.
- 4- **مرحلة الأحساس بالكفاءة في الزواج:** ويظهر في هذه المرحلة تنافس الزوجان في عمل الواجبات الزوجية، ويساند كل منهما للآخر، ويدفعه للنجاح والتفوق، وذلك في سبيل الارتقاء بالمستوى الأسري والاجتماعي والمادي.
- 5- **مرحلة الأحساس بهوية الزواج:** يزداد في هذه المرحلة الولاء للزواج وللأسرة، ويسعى كلا الزوجان إلى التشابه في بعض الصفات مع الآخر، وأيضاً في الاهتمامات ويجتهد كل منهما في تقبل عيوب الآخر.
- 6- **مرحلة الأحساس بالألفة:** وفي هذه المرحلة يشعر الزوجان بالألفة والصحة في زواجهما، وتصبح الروابط أكبر من ان تكون رابطاً جسدياً أو مصالح مشتركة، بل تكون روابط الحب والعطاء والتضحية، ويجد كل منهما تحقيق ذاته في عمل أي شيء لأسعاد الشريك الآخر.
- 7- **مرحلة الأحساس بالرعاية الوالدية:** يزداد في هذه المرحلة العطاء أكثر من الآخر، وبذل الحب أكثر من طلبه، واهتمام كلا الزوجان برعاية الآخر، فتنمو العلاقة الزوجية إلى مستوى الرعاية الوالدية والعطف والحنان، ومع هذا لا يرتبط الأحساس بالرعاية الوالدية بالإنجاب أو عدمه.
- 8- **مرحلة الأحساس بالتكامل بين الزوجين:** وهي أعلى مرتبة في نمو الزواج، وفيها يتكامل الزوجان معاً، ويدافعا عن زواجهما بكل قوة، ويجد كلاهما الأمن والطمأنينة في الزواج، ويزداد الارتباط والاندماج معاً.

رابعاً – الكمالية من منظور نظرية التعلم الاجتماعي: (باندورا Bandura)

وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي لباندورا يرتبط مفهوم الكمالية بتقديرات الكمالية الاوالية يقوم الطفل بمحاكاة سلوك والديه وتقليده، وهذا يلعب دوراً هاماً في تطوير الكمالية لدية، ويركز باندورا أيضاً على دور التقليد في تطوير الكمالية، حيث يتأثر الفرد بالنماذج الأخرى ويحاول تقليدها.

تعزز العوامل البيئية والتربوية أيضاً ظهور الكمالية وتطورها وفقاً لباندورا، ويشير إلى أن الخبرات البديلة أو التجارب البديلة تلعب دوراً مساعداً في تشكيل الكمالية وتعتبر هذه التجارب البديلة عن المعلومات التي يحصل عليها الفرد من خلال ملاحظة الآخرين وأنشطتهم، ويضع الفرد أهدافاً لنفسه ويسعى لتحقيقها للوصول إلى الكمال، ويقوم بملاحظة سلوك الآخرين وجهودهم المستمرة والمثابرة لتحقيق الكمال. ويمكن تفسير الكمالية بناءً على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا على النحو التالي (مارجريت، 2024):

وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي، يرتبط مفهوم الكمالية بعملية التعلم من خلال الملاحظة والتقليد حيث يقوم الفرد بمراقبة وملاحظة سلوك الآخرين والنماذج المحيطة به، ويحاول تقليدها ومحاكاتها. ويعتقد باندورا أنه من خلال هذه العملية يتعلم الفرد السلوك المرتبط بالكمال وكيفية تحقيقها. حيث تعتبر العوامل والنماذج الاجتماعية، مثل الوالدين والأقران والمشاهير، مصدراً هاماً لتعلم والتأثير في تطوير الكمالية لدى الفرد، عندما يرى الفرد شخصاً يحقق الكمال في مجال معين، يتأثر بهذا النموذج ويحاول محاكاته وتطبيق الافعال والسلوكيات نفسها في حياته الشخصية. بالإضافة إلى ذلك، تؤثر العوامل البيئية والتجارب البديلة أيضاً في تكوين الكمالية وتطويرها وفقاً لنظرية باندورا ويشير إلى أن الخبرات البديلة تلعب دوراً في توجيه الفرد نحو الكمال، حيث يتعلم الفرد من خلال الملاحظة والتجارب البديلة التي يشهدها من الآخرين ويمكن أن تشمل هذه التجارب البديلة الأنشطة والتحديات التي يواجهها الآخرون وكيفية تعاملهم معها لتحقيق الكمال ويمكن القول إن نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا تشدد على أهمية التعلم من خلال الملاحظة والتقليد في تطوير الكمالية، ويعتمد الفرد على الموديلات الاجتماعية والمحافظة على معايير الكمال التي يلاحظها من الآخرين، وكما تلعب العوامل البيئية والتجارب البديلة دوراً في تعزيز الكمالية وتشكيلها في سياق الحياة الشخصية للفرد. ويمكن ايجاز النقاط الرئيسة بشأن نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا وعلاقتها بمفهوم الكمالية (مارجريت، 2024):

1. **التعزيز والمكافأة:** وفقاً لنظرية باندورا يلعب التعزيز والمكافأة دوراً مهماً في تعزيز الكمالية، وعندما يحقق الفرد سلوكاً يرتبط بالكمالية، فإنه يتلقى تعزيزاً إيجابياً أو مكافأة، مما يزيد من احتمالية تكرار هذا السلوك في المستقبل، وبالمقابل عندما يظهر سلوك غير مرتبط بالكمالية أو يحدث خطأ، فقد يتعرض الفرد لعواقب سلبية أو عقاب، مما يقلل من احتمالية تكرار ذلك السلوك.
 2. **التعلم الذاتي الفعال:** تشدد نظرية باندورا على أن الفرد ليس مجرد متلقي للتأثيرات الاجتماعية، بل يملك القدرة على تنظيم وتنفيذ سلوكه الخاص، ويعتبر التعلم الذاتي الفعال جزءاً أساسياً من هذه النظرية وهذا يعني أن الفرد يحدد أهدافاً لنفسه ويعمل على تطوير مهاراته والتوصل إلى الكمال من خلال توجيه جهوده الشخصية والمثابرة.
 3. **التأثير الثنائي:** وفقاً لباندورا فإن التأثير الاجتماعي ليس اتجاهاً واحداً فقط، بل هو ثنائي، حيث يؤثر الفرد بدوره على البيئة المحيطة به ويعني هذا أن الفرد ليس مجرد متلق للمؤثرات الاجتماعية، بل يمكنه أن يؤثر في تشكيلها وتغييرها بناءً على سلوكه الخاص ومثاله الشخصي.
 4. **الاعتقادات الذاتية والقدرات الذاتية:** تعتبر الاعتقادات الذاتية والقدرات الذاتية جوانب مهمة في نظرية التعلم الاجتماعي، ويعتقد باندورا أن الفرد يطور اعتقاداته حول قدراته الشخصية وقدرته على تحقيق الكمال، إذا كان الفرد يعتقد أنه قادر على تحقيق الكمال وتطوير مهاراته، فإن ذلك يعزز انخراطه في السلوك المرتبط بالكمالية ويزيد من احتمالية نجاحه في تحقيق الأهداف المرتبطة بها.
- إن هذه النظرية تقدم إطاراً شاملاً لفهم كيف يتعلم الفرد سلوك الكمال وكيف تؤثر البيئة والتجارب الاجتماعية في تشكيله، ومع ذلك يجب أيضاً أخذ في الاعتبار أن هناك عوامل أخرى تؤثر في تكوين الكمالية لدى الفرد، مثل العوامل الوراثية والتجارب الشخصية والخبرات العملية.
- وترى الباحثة أنه لا يجب الاعتماد على نظرية واحدة فقط في تفسير مفهوم الكمالية، حيث أن كل النظريات مكمله لبعضها البعض وكل موقف له تفسيره الخاص فلا نستطيع أن نعمم نظرية واحدة في معزل عن البقية.

5. دور الإرشاد الأسري في التعديل من الكمالية بين الأزواج:

عملية الإرشاد الأسري والمتمثلة في العملية الإرشادية ومكوناتها والاستشارة وخصائصها وآلية عمل المستشارين في السير بخطوات منظمة لتحقيق الأهداف الإرشادية. باعتبار ان الإرشاد الأسري هو عملية تعليمية منظمة هادفة ومخطط لها ، تتم بين مرشد ومسترشد يركز من خلالها على تقييم المشكلة والمساعدة على حلها وصولا الى اتخاذ القرارات التي تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي. وتتكون عناصر الإرشاد الأسري من المرشد المؤهل المتخصص الذي يقدم المساعدة للمسترشد وهو الشخص الذي يدرك انه بحاجة الى المساعدة الفنية التي يطلبها والمشكلة هي حالة اللاتوافق الاجتماعي والاضطراب الاسري، ويهدف الإرشاد الاسري كما يراه روجرز، الى تحقيق الذات والرضا عن النفس بالنسبة للمسترشد وتحقيق التوافق في البيئة المحيطة الطبيعية والاجتماعية والعلاقات الأسرية وبالتالي تحقيق التوافق الشخصي والتربوي والمهني والاجتماعي والنتيجة تحقيق الصحة النفسية والتفاعل الطبيعي في الحياة (Rogers, C. R. 1957).

أركان الإرشاد الأسري:

- أ. العملية الإرشادية: تعرفها الباحثة بأن العملية الإرشادية تتم من خلال الالتزام بالخطوات الإجرائية والتي تبدأ بالتحضير والاعداد حال حضور المسترشد، وجمع البيانات وتقييم وتشخيص الحالة ومن ثم كتابة التقرير النفسي لتحديد المشكلة وتبصير المسترشد بمشكلته، وتحديد الاهداف للوصول الى تحقيقها.
- ب. المستشار الأسري: هو الشخص المؤهل المتخصص والمدرّب الذي يمتلك القدرات والمهارات التي تؤهله للتعامل مع الاستشارات والعملية الإرشادية، التي يمارسها أثناء تفاعله وعمله مع حالات طالبة الاستشارة والخدمة الاسرية، والمستشار يولد وهو مزود باستعداد فطري ايجابي وانساني ويتزود خلال حياته بالمهارات والخبرات التي تساعده على ان يكون قادراً للإنخراط في العمل الاستشاري و إحداث التغيير الايجابي وتقديم الحلول التي تتناسب مع للمشكلات والمواقف والظروف التي تواجهها الاسرة بصورة أفضل(الأشهب،2019).
- ج. الاستشارة الاسرية: ترى الباحثة أنها علاقة مهنية إجرائية خاصة وتقع بين مستشار واسرة كامله يتم من خلالها تقديم النصح والمساعدة من واقع الخبرة والاختصاص بغرض مواجهة الصعوبات وحل المشكلات التي تُعيق حياة الاسرة وافرادها.

د. العملية الاستشارية الاسرية: تتمثل الإجراءات المتبعة في العمل الاستشاري الأسري في عدد من المراحل المتدرجة فيما يلي:

1- المرحلة المبتدئة: والتي يتم فيها جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالأسرة والاشكالية التي تواجهها وتقييم المشكلة ووضعها في اطار علمي، واستبصار الاسرة وافراده بالمشكلة والهدف المراد الوصول اليه ووجود المستشار او المرشد ودور كل طرف في الاسرة في هذه المشكلة.

2- المرحلة التنفيذية: والتي تتمثل في اعداد الخطة الارشادية او العلاجية والادوار التفاعلية للأطراف ذات العلاقة ضمن فترة زمنية وبيئية مكانية مناسبة لإدارة الحوار والنقاش وقنوات الاتصال مما يساعد في تنفيذ الفنيات والاساليب الارشادية المناسبة حسب المواقف المطلوبة و انشطتها.

3- مرحلة الانهاء والتقييم: والمتمثل في قيام المستشار او المرشد بإنهاء عملية الارشاد والعلاج الاسري بالتدريج وبجهود اطراف العلاقة الاسرية والارشادية وبتدعيم ومساندة الاسرة وزيادة فاعليتها لإحداث التغيير المطلوب والوصول الى الهدف المنشود لاستمرارية التغيير وهنا لابد من استخدام وسائل التقييم العلمية كالملاحظة والتقارير الذاتية و اراء الآخرين (الغير.2020).

هـ. دور المرشد الأسري في التعديل من الكمالية :

حسب نموذج التوقعات الإجتماعية Sociality Expectations فالكمالية تنشأ نتيجة لتوقعات الوالدية العالية والنقد الوالدي اذا لم يحقق تلك النتائج، فالوالدان اللذين لديهما توقعات عالية اتجاه اطفالهم فهم في خطر تطور ونمو الكمالية لديهم ، لذلك دور المرشد الأسري في توجيه الوالدين بالإننباه الى خطورة ضغطهم على الأبناء والنتائج السلبية التي قد تأتي لها ارتفاع التوقعات. يجب على المرشد أن يوجه الآباء والأمهات الى ان يكونوا واقعيين امام اطفالهم و يُظهروا جزء من فشلهم ومحاولتهم للوصول الى مايرمون إليه وان الجميع معرض للخطأ والنقص لانه بحسب نظرية ان تطور الكمالية لدى الفرد من خلال فترة الطفولة والمراهقة حيث انهم يقومون بمحاكاة الأبوين وتقليدهم بشكل أعمى فيحاولون ان يكونوا أكثر دقة وتنظيماً وترتيباً وهنا تزرع بذور الكمالية السلبية. إضافة إلى ذلك بناء برامج قائمة العلاج العقلاني الانفعالي في تعديل الكمالية بين فئة الأزواج (Hewit & Flett, 2002).

6. مفهوم الكدر الزوجي (Marital Distress):

يُعرفها مرسى (2000) بأنه تباين في أفكار ومشاعر واتجاهات الزوجين واختلاف كبير بينهم حول أمر من الأمور، ينتج عنها إستياء واحتجاج غير مرغوب فيها، تسيطر على الحوارات وتحول كل اختلاف إلى خلاف، ثم إلى نفور وشقاق، فيختل التفاعل الزوجي ويسوء التوافق وتضعف العلاقة الزوجية. وترى الباحثة أن مفهوم الكدر الزوجي هو مشاكل متعددة العوامل والأسباب تؤدي باضطراب في العلاقة الزوجية.

حسب إطلاع الباحثة وجدتُ أن أغلب الباحثين في تعاريفهم للكدر الزوجي على ركزوا على المعاناة التي تحدث بين الأزواج بما يُشكل لدينا اضطراب في التواصل وهذا بدوره يؤدي إلى الجدل المستمر والألم النفسي فكلماً فقد الزوجين التواصل الجيد كانت حدة الخلاف بينهما عميقة فالسبب الرئيسي المؤدي إلى الألم النفسي هو عدم التواصل الفعال بين الزوجين.

أما من الناحية كمصطلح دقيق وعلمي ومُتفق عليه، نجد تعريف الإصدار الرابع من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-4) للكدر الزوجي ضمن تصنيف المشكلات العلائقية مع الشريك (Partner Relational Problem V61.10) بأنه طريقة التفاعل التي تتميز بالاتصال غير الفعال أو المشوه أو عدم الاتصال، على سبيل المثال الانسحاب وقطع الاتصال، ويرتبط باضطراب إكلينيكي ملحوظ في الوظيفة النفسية للفرد أو العلاقة. أو بمعنى آخر، تطور الأعراض في أحد الزوجين أو كليهما، وهذه الأعراض تأخذ دلالتها عندما تسيطر على الحياة الزوجية من الناحيتين: الأفكار الخاطئة، والحلول السلبية للمشكلات (Whisman, 2007).

أما في الإصدار الخامس من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5) يُصنف الكدر الزوجي تحت فئة الإحباط في العلاقة مع الزوج أو الشريك الحميم (Z63.0)، وينبغي استخدام هذه الفئة عندما يكون التركيز الرئيسي للاتصال السريري يتعلق بحل نوعية العلاقة الحميمة مع الزوج أو الشريك. كما يتم تعريف الإيذاء النفسي للزوج أو الشريك، حيث يقصد به الأفعال اللفظية أو الرمزية اللاعرضية من جانب أحد الشريكين التي تؤدي أو تحمل احتمالية منطقية للتسبب بأذى كبير للشريك الآخر (APA, 2013).

7. العوامل المساهمة في تنامي اضطراب الكدر الزوجي:

لقد تعددت الدراسات والبحوث حول أسباب الكدر الزوجي وطرحته تحت مسميات مختلفة ومصطلحات متنوعة ومنها على سبيل الذكر لا الحصر أسباب التفكك الأسري وأسباب سوء التوافق الزوجي أسباب الطلاق العاطفي وغيرها الكثير، وكلها تدور حول محور واحد وهو أسباب وعوامل الكدر الزوجي وفيما يلي بعض من هذه الأسباب والعوامل المساهمة تنامي اضطراب الكدر الزوجي.

أ. العامل الاجتماعي:

لقد أشار حمود (1981) بأن العلاقة بين الزوجين تتأثر باختلاف الدين كذلك تتأثر باختلاف المذاهب، فهناك ارتباط وثيق بين العقيدة ومظاهر الحياة الأسرية والسلوك، فالعقيدة ليست محور نظام خاص للعبادة أو الشعائر الدينية، بل هي تركيب ثقافي إجتماعي، تُسير حياة الفرد بشكل كامل ولا نستطيع الفصل بين الحياة والدين، فالإسلام ليس شكلاً للعبادة فقط كما صوره البعض، ولكنه نظام كامل يضع أسس ومبادئ حياتنا اليومية للتعامل والتكيف مع المواقف و الواقع الزوجي والأسرية للوصول لتوافق والإستقرار النفسي ، كما أنه يمثل القيم العليا في حياة كل إنسان عاقل وعليه فإن فهم الزوجين لبعضهما البعض بطريقة سوية يعد من أهم عوامل المحافظة على استقرار الزوجي والأسري وحماية كيان هذا الزواج من التفكك والتكدر، فإذا كان هناك خلاف حول مبادئ معينة فهذا يؤدي إلى ظهور كدر حول أمور عديدة من أهمها تربية الأبناء، وكيفية التعامل في أداء الواجبات الدينية والمنزلية، والتعامل مع الوسط المحيط بهم (الأشهب، 2019).

ب. العامل النفسي:

فعلى الرغم من أن الغيرة السوية المعقولة تعد دليلاً على الحب ورسالة حرص وتنبيه دقيق للطرف الآخر، إلا أن الغيرة الشديدة المرضية هي بمثابة سم زعاف ينتشر في جسد الحياة الزوجية فيقضي عليها، لأنها تحول الحياة الزوجية إلى نكد وعذاب لا يتحملة الطرف الآخر، فيضطر للهروب وتحدث الاضطرابات في دورة الحياة الجنسية التي هي ردود الفعل الفسيولوجية في الجسم حالما يبدأ شعور الفرد بالدافع والرغبة الجنسية. تمر هذه الاستجابات بمراحل معينة لدى معظم الناس وقد تكون الاستجابات طبيعية، وقد تكون مضطربة. وتتضمن هذه الاضطرابات اضطرابات لدى الجنسين، بالإضافة إلى اضطرابات خاصة بالذكور و اضطرابات خاصة بالنساء (القوي، 1995، ص 304).

ويظهر الكدر الزوجي نتيجة لاختلاف اتجاهات المتزوجين والمتزوجات تجاه الاتصال الجنسي، سواء في شدته أو رغبة فيه، أو إلى البرود الجنسي من الزوجة أو الزوج. وباختلاف الحوافز الجنسية وعدم تماثلها عند الزوجين، ويختلف فهم العلاقة بينهما في العلاقات المتوترة مثل الحالة النفسية، والفشل في التكيف الجنسي وانعدام التوافق كما أن عدم التوافق الجنسي يقف وراءه مشكلات أسرية ليس لها علاقة بالإشباع الجنسي، مثل الخلافات حول النواحي المادية والعادات والطباع وتربية الأطفال وغيرها. ويؤدي الإحباط الجنسي إلى ردود أفعال غير ودية في التفاعل الزوجي، مما يؤدي إلى الشقاق والصراع بين الزوجين (الأشهب، 2019)..

ج. العامل الإقتصادي:

من أسباب الكدر الزوجي بين الأزواج التي أوضحها الأزواج المتكدرين عدم القدرة والتحكم في إدارة الأمور المالية. ويظهر الكدر في ذلك حينما لا يقوم الزوجان بالتشاور والاتفاق على كيفية الإنفاق، وعندما يحدث قصور في الموارد المالية عن سد حاجة الأسرة. هذه الاحتياجات قد تختلف من مجتمع إلى آخر، ومن طبقة اجتماعية إلى أخرى (الحنطي، 1999، ص 28). ويرى المهدي أن الضغوط المادية الخائفة التي تجعل الحياة الزوجية عبارة عن حلقات من الشقاء والمعاناة يصعب معها الإحساس بالمشاعر الرقيقة. ولذلك، فإن الفقر الشديد أو الغنى الفاحش يؤديان إلى حالة من عدم الاستقرار لدى أحد الطرفين أو كليهما، خاصة في حالة عدم النضج وعدم القدرة على التلاؤم مع النقص الشديد أو الزيادة الشديدة في المال. كما أن العادات والتقاليد الاجتماعية الصارمة والسيئة، مثل الزيارات التي لا مبرر لها وأصدقاء السوء، تعتبر عوامل ذات تأثير رئيسي هي خلف الكدر بين الزوجين (الأشهب، 2019).

د. العامل الخاص في اضطراب الأدوار الزوجية:

تعتبر كفاءة الزوجين في أداء الأدوار الأسرية ومسايرة سلوكهم لتوافقات الأسرية من أهم العوامل التي تنبئ بالرضا الزوجي، إذ يجب عليهما مناقشة حقوق وواجبات كل منهما لكي يخفضا من حالة التوتر وسوء فهم الدور، تجنباً لحدوث الكدر والفتور في علاقاتهما (Buss, 1991, pp. 663-687). حيث ينشأ غموض في توقعات الأدوار المطلوبة من الزوج أو الزوجة عند عدم فهم واجبات وحقوق كل منهما أو الحصول على معلومات مشوشة عن هذه الواجبات، أو عدم الكفاءة بالقيام بها، مما يجعلهم مترددين وغير واثقين بما يقوم به كل طرف منهما أو عندما تتعارض توقعات الأدوار عندهم ويقعون في الصراع داخلهم (مرسي، 2000).

فتقبل الزوجة في بداية حياتهما الزوجية بأن ينفرد الزوج في القرارات، ولكنها بعد فترة من الزواج ترفض دور التابع للزوج، وتطالب بالمساواة والمشاركة في القرارات مثلها مثل الزوج. وقد يختلفان في الأمور التي تتعلق بالأبناء وتوزيع الأدوار عليها، فقد يرفض أحد الزوجين التقسيم التقليدي للعمل بينهما، بحيث تختص الزوجة بالرعاية الجسمية والصحية للطفل، فيما يختص الزوج بالجانب المادي فقط. ويحدث ذلك خاصة في حالة الزوجة العاملة (الغامدي، هديل، 2019).

هـ. العامل الخاص بالتغيرات الثقافية:

أشارت المؤمن، إلى أن هذا الاتجاه يركز على العوامل الثقافية والديموغرافية كالسن والتعليم والدخل والمستوى الاجتماعي وطول فترة الزواج، بالإضافة إلى العلاقات الماضية والحالية وكذلك وجود أطفال لدى أحد الزوجين من زواج سابق وكذلك تتأثر العلاقة الزوجية بخبرات الزوجين السابقة وبالتراث الثقافي والزوجي لكل منهما، فكثيرا ما يختلف الزوج والزوجة في عاداتهما وأخلاقهما واتجاهاتهما والقيم التي تسود حياتهما وكافة الأشياء التي اكتسبها كل منهما خلال حياته المبكرة مما يؤدي إلى نشأة الخلاف والنزاع بينهما كأن يكون متدين ، كما تتأثر العلاقة بينهما بدرجة التعليم (درويش وآخرون، 2020).

8. أبعاد الكدر الزوجي:

أ. الكدر المعرفي:

يظهر الكدر الزوجي نتيجة وجود فجوة عميقة بين الزوجين بسبب عدة اختلافات قد تعود إلى التفاوت في مستوى الدرجة العلمية والثقافة والتباين في الخبرات الحياتية المتراكمة التي تتضح عند أي نقاش أو حوار بين الزوجين للتفاهم حول أمورهم الشخصية أو الزوجية أو الأسرية. يظهر هذا الاختلاف في التعبير عن هموم العمل والحياة، والإفصاح عن الاهتمامات والطموحات والحاجات والأفكار والانفعالات ومشاركة الهويات والمواهب والاهتمامات. ويتأثر التفاعل الزوجي بمستوى الكلام ومضمونه وحالة المتكلم والمستمع ومدى وعيهم وإدراكهم. فعندما يحدث كل زوج الزوج الآخر بكلام طيب ويجده مصغياً إليه ومهتمًا به، فإنه يتفاعل معه تفاعلاً إيجابياً ويقبل عليه ويشعره بأهمية ما يقول وأن لأفكاره ورأيه قبولاً وانصافاً. أما عندما يجده غير منصت له، متذمراً منه مثلاً، فإنه ينفر منه وينصرف عنه، وهنا قد يكون مؤشراً على بدايات الكدر المعرفي (مرسي، 2000).

حيث تؤدي المناقشة الإيجابية بين الزوجين إلى إظهار مستوى عالٍ من دفء المشاعر عند الحوار، وحديثهما يعبر عن ما بداخلهما بشفافية ومصداقية عالية في عمق الأفكار والمعاني. كما يظهر من خلال حديثهما نظرتهم للمستقبل وخططهم له، بل ولما يرغبون في مشاركته من أنشطة واهتمامات وهوايات مشتركة. بالإضافة إلى ذلك، يناقشون ما يجري في حياتهم وما يتوجب عليهم عمله. ويتم تفادي أي مشكلة تظهر عند مناقشة أي موضوع طالما أن ذلك لا يشكل تهديدًا للعلاقة بينهما (درويش وآخرون، 2020).

ب. الكدر العاطفي:

يعتبر الحب هو شهادة الضمان لاستمرار الحياة الزوجية، وهذه الشهادة تحتاج أن تؤكد كل يوم بكل اللغات المتاحة اللفظية والغير اللفظية والتي تصل إلى الطرف الآخر فتسده وتشره بالأمان والرغبة في الاستمرار اللانهائي. والتفاعل العاطفي بين المتكدرين يختلف عن غير المتكدرين من ناحية التعبير الايجابي والمشاركة الوجدانية، حيث يشعر المتكدرين باضمحلال الحب وضعف المودة وانعدام العاطفة، ناهيك عن ظهور مشاعر سلبية، ويكونون أقل مساندة وعناية لبعضهما البعض كما أن أنماط التفاعل بين الأزواج المتكدرين تختلف عن غير المتكدرين، ويتضح لنا ذلك من خلال ما يلي (الدخيل، 2004، ص 53):

- 1- إن المتكدرين يعتمدون أكثر على الضبط المنفرد أو القسري، مقابل الضبط الاختياري في التحكم بسلوك كل منهم، إذ أن كلاهما يعاقب الآخر عن أي سلوك غير مقبول صدر منه ويكافئ شريكه الآخر بطريقة أقل عن السلوك المقبول الذي صدر منه.
- 2- أن المتكدرين أكثر من غير المتكدرين تجنباً لكل منهم.
- 3- المتكدرين يختلفون في مقدار ما يأتون به من سلوك سار أم غير سار في حق كل منهم.
- 4- أن المتكدرين أكثر حساسية لما يحدث بينهم عند حكمهم على مدى رضاهم عن زواجهم.

ج. الكدر التواصل:

أحد التفسيرات الهامة التي أشار إليها (الزايدي، عويسة، 2021) قد تشرح مفهوم الكدر التواصل وأسبابه أنه إذا كان الزواج السعيد يعتمد على التفاعلات المثابة فهذا أيضا يعتمد على مهارات التواصل القوية، فالمحافظة على الود والتعاطف يتطلب أن يمتلك كل شريك مهارات اتصال قوية تخاطبا وإنصاتا، حتى يستطيع أن يعبر عن عواطفه وأفكاره ومشكلاته واحتياجاته وطلباته، كذلك تجنباً للهجوم واللوم والازدراء، كما يجب أن يمتلك القدرة على الإصغاء ليستقبل الرسالة يجب أن

تُثقل بصورة صحيحة لذا يجب أن يمتلك الزوجان مهارات التعبير البناء عن المشاعر، والتأكيد على الرغبات، والإصغاء الجيد، ومناقشة البدائل، والقدرة على التفاوض. ومن خلال تلك المهارات يستطيع الزوجان تشغيل سلسلة جديدة من المعززات وقواعد جديدة للتعامل مع المواقف. يصبح التواصل الجيد مصدراً للتعزيز الإيجابي في العلاقة. (Kelly, S., & Iwamasa, G. Y, 2015). وبالمقابل، فإن طرق التواصل الخاطئة تؤدي حتماً إلى تصاعد الصراع وفشل سلوك حل المشكلة، وبالتالي يؤدي إلى الكدر الزوجي. كما أن وجود صعوبات التواصل يؤدي إلى تصاعد مؤلم للصراع ونقص محبط للإيجابية بين الزوجين. تشمل مصاعب التواصل في قصور هذه المهارات، حيث يظهر مثل هذا الإخفاق في رؤية كل منهما لسلوك الآخر بشكل يتعارض مع النوايا الكامنة وراء ذلك السلوك، كما يبدو أنهما أقل وضوحاً في تتبع ردود الفعل الوجدانية من خلال الوسائط غير اللفظية. (Brehm, S, et al, 2002, p. 147).

وقد كشف الباحثون في التواصل الزوجي عن مجموعة من العوامل التي تميز بين المتكدرين والغير المتكدرين. فقد توصلوا إلى أن تزايد سلوك التواصل السلبي لدى المتكدرين يحدث أثناء نقاش وطرح الحلول للمشكلة أو المحادثات المفاجئة. وقد سلطوا الضوء على العجز في تحديد الشكاوى والتعبير عن المشاركة الوجدانية ومناقشة نقاط الاختلاف كأحد السمات التي تميز تواصل المتكدرين عن غير المتكدرين. وبذلك، فإن هناك صعوبات تعيق مهارات التواصل وتؤدي إلى الكدر التواصلية، مثل:

1. **العجز بين الأشخاص:** حيث يفتقر بعض الأشخاص إلى المهارات الشخصية الأساسية مثل صعوبات التعلم وبعض المشكلات النفسية، والعاطفة الشديدة، والوجدان الشديد. يواجه بعض الأزواج صعوبات في التواصل عندما يصابون بالغضب والقلق والاكتئاب.

2. **الاعتقادات المتضاربة:** حيث يفشل الزوجان في اكتساب مهارات التواصل نتيجة أفكار ثابتة عن الشريك، مثل اليأس من تحسنه أو الشك في رغبته بالتواصل (Dattilio, F.M, 1990, p. 62) & Padesky, C. A., 1990). كما توصل (Gottman, 1993) إلى أن الأزواج المتكدرين يمارسون معدلات متزايدة من السلوك السلبي اللفظي وغير اللفظي، مثل تجنب اتصال العين بالعين والتعبير عن الاستياء، مقارنة بغير المتكدرين. وأوصت دراسة أخرى بأن الأزواج المتكدرين يتميزون برسائل لفظية كالنقد والازدراء والدفاعية والانسحاب مقارنة بغير المتكدرين (الزايدي، عويسة، 2021).

9. النظريات المفسرة للكدر الزوجي:

إذا أردنا أن نفهم عمق المشكلات الزوجية و أسبابها فإن ذلك يتطلب العودة إلى الإنتاج النفسي النظري وكيف فسرت النظريات النفسية الاجتماعية وما هو رأي و منظور العلماء أصحاب هذه النظريات حول هذا الموضوع حيث أن كل اتجاه نظري قد صاغ تصوراً منفرداً في فهم جذور الكدر الزوجي وعليه يبرز هنا أهم هذه التوجهات النظرية وتفسيراتها.

أ. النظرية السلوكية:

ترى النظرية السلوكية ان المشكلات في العلاقات بين الزوجين تنجم نتيجة نقص في المهارات الزوجية كمهارات الاتصال ومهارات حل المشكلات ومهارات التعبير الشعوري والضبط الإنفعالي عند كلا من الطرفين، من هنا تشير هذه النظرية إلى التفاعل غير المناسب والمكدر بوصفه سببا في نشوء المشكلات الزوجية؛ حيث تؤدي التصورات التي يمتلكها كل طرف حول الأسلوب الذي يرغب أن يعامل من خلاله الآخر، دوراً في نشوء هذه المشكلات ويسبب التنافر بين ما هو متوقع وما هو قائم ، فيسعى كل طرف إلى تعديل سلوك شريكه بالشكل الذي يراه مناسباً من منظوره وما يتوافق معه ليصل الى مرحلة يتلاءم مع هذه التصورات (النوبيات، 2013).

ويرى السلوكيين أن سلوك الأزواج يمكن أن يفهم فقط من خلال مراقبة السياق الشخصي المميز لهم ، وبمعنى آخر، إنه بالنسبة لأي زوجين، يتعين أن يتعلم كل طرف كيف يسلك أو يتصرف في علاقة ودية خلال مختلف خبرات الحياة، إضافة إلى خبراتهما المستمرة في علاقتهما الحالية و كيفية تصرف كل طرف في العلاقة يمكن أن يفهم فقط بأخذ كل هذه الخبرات الخاصة في الاعتبار ليصل الى الفهم الدقيق الضروري الذي بدوره يكون العلاج فعال (الزايدي، عويسة، 2021).

ب. النظرية المعرفية:

العلاج المعرفي مع الأزواج منذ بداياته كان هناك تزايد وانتشار في البحوث التي تناولت شقاق العلاقات، ودور العمليات المعرفية في تأثيرها على المشاعر والسلوك، و يركز العلاج المعرفي السلوكي للأزواج المتكدر، بشكل رئيسي على أهمية نظم المعتقدات وتلك العناصر التي تؤثر تأثيراً عميقاً على الانفعالات والسلوك ، ويتضمن النموذج المعرفي للكدر الزوجي إدراكات حول الأمور التي تحدث وإعزاءات لسبب حدوثها وتوقعات حول ما سيحدث وافتراضات حول طبيعة الأحداث معتقدات ومعايير حول ما يتعين أن تكون عليه الأمور، وكل هذه عبارة عن ظواهر معرفية تختص

بالطريقة التي يتم بها معالجة المعلومات، وتكون نشطة في التقدير المعرفي وعلاج الكدر الزوجي، في سياق العلاقات الثنائية لدى الأزواج إلى التأثير على الأحداث المستقبلية بين الزوجين حيث أنه على المدى البعيد يراقب كل طرف سلوك الآخر وفق التوقعات التي وضعها له. (نوبيات، 2013).

يتحدى النموذج المعرفي الافتراض الشائع أن المواقف تطلق الانفعالات ، باقتراح أن أفكار الفرد حول الموقف هي التي تسبب حدوث الانفعال ، لذلك ، تهدف مجموعة متنوعة من التدخلات المعرفية إلى تغيير طريقة الفرد في التفكير، ونظام المعتقدات من أجل إحداث تعبيرات انفعالية وسلوكية دائمة، من أجل فهم أن أفكار الفرد تسبب تدفق انفعالاته، وذلك هو أساس النموذج المعرفي؛ حيث يؤكد المكون الرئيس لنموذج المعرفي أن تصور الفرد أو تفسيره لحدث ما له من الأهمية القصوى التي تفوق أهمية الحدث نفسه (Petersen et al, 2016)



الشكل (1)

النموذج المعرفي. باستخدام مثلث بأسهم ثنائية الاتجاهات لوصف طبيعة التأثير المتبادل بين الانفعالات والأفكار والسلوك بعضها بعض (Petersen et al, 2016).

10. دور الإرشاد الأسري في التقليل من الكدر الزوجي عند الأزواج:

بعد إطلاع الباحثة ومراجعة العديد من الأدبيات لدور المرشد والإرشاد الأسري في خفض الكدر الزوجي في الحياة الزوجية توصلت الى ان هناك عدة مهارات يجب التدرب عليها واتباعها وبنائها بوقت مبكر قبل الدخول للحياة الزوجية كمنهج وقائي من الكدر ويمكن تلخيصها بعدة نقاط :

1-تعليم الأفراد منذ سن مبكرة مهارة (توكيد الذات) وفنياته وحثهن على تطبيقها في حياتهن اليومية ليحصلن على درجات مرتفعة من التوافق النفسي والزوجي ، والذي سيكون أساس القضاء على الكدر الزوجي، فتوكيد الذات هي مهارة سلوكية تتضمن تعبير الفتاة عن مشاعرها السلبية والايجابية بطريقة ملائمة ومقاومة الضغوط والدفاع عن حقها، ويتحقق ذلك بعقد دورات مدرسية أو تخصيص مقرر دراسي يعنى بذلك، إلا جانب لفت نظر الوالدين لبعض الأساليب المعززة لتوكيد الذات لأبنائهم.

2-مساعدة الزوجات في التغلب على (الاضطرابات الانفعالية) لتكون ردود أفعالهم مناسبة لحجم المستثيرات، حيث أن الثبات الانفعالي من سمات الزوجات الناجحات لتتحكم بغضبها ولا تعطي أحكاما سريعة للمواقف الزوجية المختلفة ويتحقق ذلك في عقد دورات متخصصة في فهم الذات، والتحكم بالمشاعر، وإدارة الغضب، وإدارة الضغوطات، والتنفيس الانفعالي، وتعليم الزوجة تقنيات الاسترخاء والمحافظة على وقت خاص لنفسها، سواء للوقاية قبل وقوع الكدر الزوجي أو من أساليب العلاج لإنعاش العلاقات المتكدرة.

3-تخصيص المقبلين على الزواج بدورات متخصصة في (توكيد الذات والثبات الإنفعالي) ضمن برامج التأهيل الزوجي والتوعية بهذه المرات بعمل نشرات علمية ومقاطع هادفة.

4-الحث على التواصل الجيد بين الزوجة والزوج وذلك يعتمد على حسن الإنصات، والدفع و التقبل في مختلف المواقف.

5-ابتعاد الزوجة عن التصورات الخاطئة، والأفكار السلبية، فقد تكون سببا في حدوث الكدر الزوجي .

6-على الزوجين تجنب النقد اللاذع، والألفاظ الجارحة، والسلوكيات السلبية، والعنف اتجاه بعضهم البعض الذي قد يولد الكدر الزوجي(أنفال العمرو(الباحثة)،2024).

11. الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني:

يعتبر التقدم والتطور التكنولوجي سمة عصرنا الحالي، وقد أصبح شريان هاماً في معظم مجالات حياتنا، ويعد تطور استخدام الفضاء السيبراني من أبرز التكنولوجيا الحديثة، وقد منحت المجتمع الحديث مجموعة كبيرة من الفوائد التي لا حصر لها والكثير من الإختصار بالوقت والجهد ، ولكن في نفس الوقت كان لهذه النتائج العديد من الآثار السلبية، ومن أبرزها ان الإدمان له تبعيات اجتماعية أسرية ونفسية واقتصادية (مقدادي، سمور، 2008).

ويمكن اعتبار أن أول من أشار إلى إدمان الإنترنت هو الطبيب النفسي الأمريكي إيفان جولدبيرج (Goldberg Ivan) عام (1995) تحت مسمى اضطراب إدمان الإنترنت لما في هذا السمي من دلائل اعتمادية وجانبية تدفع الناس لاستخدام الإنترنت لفترات طويلة. ويعترفون بأنهم لا يستطيعون التوقف عنه، وهو الاسم الأكثر شيوعاً وانتشاراً واستخداماً بين الباحثين وقد وجد بيرج العديد من المؤيدين والمعارضين، حيث إن بعضهم رفض هذا المصطلح للتعبير عن إدمان الإنترنت، وقد أدى ذلك الى اختلاف المسميات بين العلماء فمنهم من استخدم مصطلح إدمان الإنترنت ومنهم من استخدم مصطلح الإنترنت المرضي.، ومنهم من استخدم إساءة استخدام الإنترنت (Griffiths, 2000).

وعرف Joseph Nye الفضاء السيبراني على أنه مجال تشغيلي محكم باستخدام المعلومات عبر الأنظمة المترابطة والبنية التحتية المرتبطة بها. والأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني هم الأشخاص غير القادرين عن التوقف عن فعل، أو أخذ، أو استخدام شيء معين بحيث تؤدي عدم القدرة على التوقف إلى إيصاله لمرحلة تلحق الضرر به وبالعلاقات الأسرية .

ويعرفه كلاً من (Chou,&Hsiao,2000) بأنه رغبة ملحة لا يمكن السيطرة عليها في الاستخدام المفرط للفضاء السيبراني، وتخفيض بل تقليص الوقت الذي يقضيه دون الاتصال بالإنترنت، والعصبية الشديدة والعدوان في حالة الحرمان منه، والانسحاب ثم التدهور التدريجي للحياة الاجتماعية والأسرية".

كما أوضح الدليل التشخيصي والإحصائي في الطبعة الرابعة " Diagnostic and Statistical Manual" والمعروف اختصاراً (DSM-IV) الصادر عن جمعية الإمبريكية للطب النفسي اهم محكات ومعايير إدمان استخدام الإنترنت، وهي (DSM4)(Whisman, 2007):

أ- تقلب المزاج: يشير تقلب المزاج الى تغير الحالة المزاجية للإنسان نتيجة صراعاته الداخلية فيصبح الفرد مغيب الوعي ويفقد الاحساس بالواقع مكانياً وزمانياً وذلك بدرجات مختلفة، إذ قد يشكل ذلك خطراً على الفرد نفسه والآخرين من حوله.

ب- الرغبة الملحة لاستخدام الإنترنت: حيث يزيد الشعور بالمتعة في الجلوس على الإنترنت وذلك بزيادة فترات الاستخدام، مما يؤدي بالفرد لقضاء وقت أطول مما حدد سلفاً.

ج- التحمل: أي الاعتماد النفسي للمداومة على استخدام الإنترنت لفترات طويلة ومتزايدة لتحقيق الشعور بالرضا.

د- أعراض انسحابيه: وتعني ظهور اثنين أو أكثر من الأعراض الانسحابية، وذلك عقب التقليل أو الانقطاع عن استخدام الإنترنت مثل العصبية وتسبب هذه الأعراض قلقاً ومشكلات عديدة للفرد سواء على المستوى الاجتماعي أو الأسري أو الشخصي أو المهني أو الأكاديمي، وقد تكون هذه الأعراض لعدة أيام وقد تستمر إلى شهر.

وذكر (المياحي، 2010) مجموعة من المعايير والأعراض لإدمان الفضاء السيبراني، وهي: شعور الفرد بأعراض انسحابيه عند محاولته التوقف عن استخدام الإنترنت مثل العصبية أو الاكتئاب، كما وينتاب الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت شعور مبالغ فيه بأنهم في أحسن حال، وشعور بالنشاط المفرط أثناء استخدامهم للإنترنت، وعدم قدرة الفرد على التوقف أو الانقطاع عنه، بل وتخصيصه وقت أكثر للجلوس عليه، وتجاهل العائلة والأصدقاء، والشعور بالكآبة والفراغ وسرعة الهيجان عند استخدامه، والكذب على العائلة والمحيطين حول النشاطات التي يمارسها على الإنترنت، ومشاكل في المدرسة أو الأسرة والعمل، وأعراض جسدية كجفاف العينين، الشقيقة، آلام الظهر، اضطرابات في الأكل، واضطرابات في النوم.

12. المشكلات الأسرية الناتجة عن الإدمان على الفضاء السيبراني:

إدمان وسائل التواصل الاجتماعي والكدر الزوجي: حيث ترى الباحثة ان وسائل التواصل الاجتماعي كأحد أسباب الأضرار بالعلاقة بين الأزواج، يمكن أن يكون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ضاراً في الواقع بالحياة الزوجية كمؤسسة يجب أن يحتفظ بخصوصيتها بشكل كبير ولكنها أصبحت مؤخراً أكثر انفتاحاً ومشاركةً على الجمهور من خلال شبكات التواصل الاجتماعي مما يجعل هذا الزواج أكثر عرضة للخطر وللمقارنات والخianات الزوجية والمشكلات اللامنتهية.

وتشير الأبحاث إلى أن زيادة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى مشاكل زوجية وخيانات انفصال عاطفي أو طلاق (Procentese et al, 2019).

وهناك عدد من العوامل السلبية التي ظهرت نتيجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة بين الأزواج مثل المراقبة (مراقبة النشاط الظاهر للآخرين)، والغيرة، والاكتئاب، وعدم الثقة، والشعور بالجهل، والتفاعل غير السليم مع الآخرين، وما إلى ذلك، فقد يجد الأفراد الذين يعانون من تدني احترام الذات تصرفات شركائهم على وسائل التواصل الاجتماعي كأخطاء تقلل من مستوى الرضا في العلاقة (Gull. Et al, 2019). وأن من أثار وسائل التواصل الاجتماعي السلبي على العلاقات الزوجية والأسرية (العمار, 2024):

أ- فقدان شعور الزوجين بالأمان الأسري لما فيه من انفتاح على المواقع الإباحية .

ب- انعدام التواصل بين الزوجين، مما ينعكس سلباً على ترابط الأسرة.

ج- تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث خلافات عائلية وزوجية، نتيجة لما يحدث من

مقارنات، الأمر الذي يؤدي إلى تفاقم مشاعر الاستياء والاحباط والكدر .

13. دور الإرشاد الأسري في علاج الإدمان على الفضاء السبيري:

بعد إطلاع الباحثة على عدد كبير من الدراسات مثل (العتيبي، 2022) و(حمدان، 2020) و(العمار، 2024) و(السحيمان، 2023) وغيرها من الدراسات التي تتناول الفضاء السبيري وتحديدًا برامج التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها السلبي على الزوجين بشكل خاص وعلى الحياة الأسرية بشكل عام نلخص بعضاً من دور الإرشاد والمرشد الأسري بالنقاط التالية:

أ- نشر الوعي بين الأزواج في مدى خطورة الفضاء السبيري على علاقتهم وتوخي الحذر عند إستخدامها بل ويقنين الوقت الذي يتم قضاءه عليها مراعيًا ان لا يكون على حساب العلاقة الزوجية وإستقرارها.

ب-توعية الأزواج المدمنين على الألعاب الإلكترونية ومدى انعكاسها السلبي على الإكتفاء بالإصدقاء الافتراضيين وقضاء الكثير من الوقت معهم مما قد يسبب شرخاً كبيراً في العلاقات الأسرية .

ت-تصميم برامج للأسرة عامه وللأزواج خاصة بكيفية الإستخدام الأمن لشبكات التواصل الإجتماعي بما يتلائم مع حاجات الزوجين في الأسرة .

- ث- وضع ضوابط ذاتية يتفق عليها الزوجين ويضعانها بما يتناسب مع إحتياجاتهم للمحتوى المعروض أو المقروء أو المسموع ويتشاركان هذا الوقت كنوع من الأنشطة الأسرية.
- ج- تحذير الزوجين من الوقوع بفخ الإدمان الجنسي في المواقع الإباحية والممارسات الغير أخلاقية .
- ح- لفت أنباه الزوجين للوعي والحذر من مصيدة الإدمان المعرفي والإنبهار بحجم المعلومات المتوفرة على الإفضاء السيبراني وسرعة الوصول لها لدرجة الإنصراف عن الواجبات الأساسية.

ثانياً: الدراسات السابقة.

أ. الدراسات السابقة المتعلقة بالكمالية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى:

قامت الباحثة بعمل حصر لدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية أو بأحد متغيراتها وذلك في حدود استطاعتها، حيث بحثت دراسة مجدي (2024) علاقة الكمالية بالتوافق الزوجي لدى عينة من المتزوجين استهدفت الدراسة الحالية التعرف على طبيعة العلاقة بين الكمالية والتوافق الزوجي لدى عينة من المتزوجين ، تكونت عينة الدراسة الأساسية من (200)، زوج وزوجة بمتوسط عمري (40) عاما وانحراف معياري (709) عام ، وقد استخدمت الباحثة مجموعة من الادوات وهي: اختبار التوافق الزوجي (اعداد الباحثة)، ومقياس الكمالية متعدد الأبعاد (ترجمة الباحثة). وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة احصائيا بين الكمالية والتوافق الزوجي ، وايضا وجود فروق دالة لدى عينة البحث على متغيرات الدراسة وفقا للجنس ، وايضا وجود فروق دالة لدى عينة البحث في الكمالية والتوافق الزوجي وفقا للعمر. وجاءت دراسة (Hamedani, Majzooobi, & Forstmeier, 2024) حيث هدفت هذه الدراسة العلاقة بين الكمالية والنتائج الزوجية من خلال مراجعة منهجية وتحليل ميثا. يُعتبر الكمال بمثابة متغير يعبر عن جوانب متعددة في الشخصية، وقد يؤثر على العلاقات الشخصية والعاطفية، ومن أبرز هذه العلاقات هي العلاقة الزوجية. تهدف هذه الدراسة إلى فحص كيف تؤثر الكمالية على الرضا الزوجي وجودة العلاقة الزوجية. تم شمل 23 دراسة في المراجعة المنهجية وتم تحليل 16 دراسة منها باستخدام تحليل ميثا. أظهرت النتائج وجود حجم تأثير صغير إلى متوسط ($r = 0.26$) بين الكمالية والعلاقات الزوجية. تشير هذه النتيجة إلى أن الكمالية قد تؤثر بشكل غير مباشر على العلاقات الزوجية، مما يتطلب مزيداً من البحث لاستكشاف التفاصيل والعوامل المؤثرة في هذه العلاقة. كما تدعو

الدراسة المعالجين الزوجيين إلى أخذ الكمالية بعين الاعتبار كعامل مؤثر قد يكون مدمراً في العلاقات العاطفية، والعمل على استراتيجيات لتقليل تأثيرها. ودراسة السيد (2022) إلى التعرف على العلاقة بين الكمالية والطلاق النفسي لدى طلاب الدراسات العليا المتزوجين بجامعة الزقازيق، والتعرف على الفروق بين الأزواج والزوجات في كل من الكمالية والطلاق النفسي، بالإضافة إلى الكشف عن أبعاد الكمالية العصابية المنبئة بالطلاق النفسي لدى طلاب الدراسات العليا المتزوجين ، والكشف عن العوامل النفسية اللاشعورية المميزة لذوي الكمالية العصابية المرتفعة المرتبطة بالطلاق النفسي، وتحقيقاً لهذا الغرض أجرى البحث على عينة بلغت (200) زوج وزوجة من طلاب الدراسات العليا بجامعة الزقازيق (81) (زوج- 119 زوجة)، وبعد تطبيق أدوات البحث المتمثلة في مقياس الكمالية العصابية (Perfectionism "إعداد). (Feher et al., 2020) ، واختبار تفهم الموضوع للكبار (إعداد/ هنري موراي) ، أسفرت أهم النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية العصابية والطلاق النفسي، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج والزوجات في كل من الكمالية والطلاق النفسي، كما توصلت نتائج البحث إلى إمكانية التنبؤ بدرجات الطلاق من الدرجة الكلية للكمالية العصابية، ودرجات الكمالية الموجهة لنقد الذات، بالإضافة إلى وجود عوامل نفسية لاشعورية مميزة لذوي الكمالية العصابية المرتفعة المرتبطة بالطلاق النفسي لدى الأزواج. ودراسة ستركير وآخرون (Srickner, et.al., 2019) بحث في موضوع الكمالية المتعددة الأبعاد وسمات الشخصية الخمسة الكبرى) هدفت الدراسة التعرف إلى الكمالية المتعددة الأبعاد وسمات الشخصية الخمسة الكبرى، إذ تكون مجتمع الدراسة من (21573) وبلغت عينة الدراسة (672) من الأفراد، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثين بأعداد مقياس الكمالية المتعددة الأبعاد، ومقياس قائمة العوامل الخمسة، واستخراج نتائج البحث تم استخدام الوسائل الإحصائية (معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي، وتحليل التباين)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن السعي إلى الكمالية يرتبط إيجابياً مع عامل يقظة الضمير والانبساطية والعصابية والانفتاح على الخبرة ولا ترتبط الكمالية مع المقبولية، كما أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الكمالية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. ودراسة ميغوني ونازاري (Meigooni & Nazari, 2018) هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير الكمالية الإيجابية والسلبية على الرضا الزوجي. تم اختيار عينة مكونة من 123 شخصاً (67 رجلاً و 56 امرأة) من مراكز الإرشاد في مدينة طهران باستخدام طريقة العينة العشوائية متعددة المراحل. تم استخدام مقياسين رئيسيين في هذه الدراسة: مقياس كمالية هيل لمقياس مستويات الكمالية ومقياس الرضا الزوجي إنريتش لمقياس درجة الرضا الزوجي.

لتحليل البيانات، تم تطبيق طريقة الانحدار المتعدد. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الكمالية الإيجابية والرضا الزوجي، مما يشير إلى أن الأفراد الذين يمتلكون مستويات عالية من الكمالية الإيجابية (مثل السعي نحو التميز وتحديد معايير عالية والتنظيم) يميلون إلى الحصول على درجات أعلى من الرضا الزوجي. في المقابل، أظهرت النتائج أيضًا وجود علاقة سلبية بين الكمالية السلبية والرضا الزوجي، مما يعني أن الأفراد الذين يمتلكون مستويات عالية من الكمالية السلبية (مثل الخوف من الفشل والنقد الذاتي والقلق من أحكام الآخرين) عادة ما يكون لديهم رضا زوجي أقل. ودراسة سميث وآخرون (Smith, et al, 2013) كشفت هذه الدراسة تأثير الكمالية المرتبطة بالشريك (التي يراها الفرد كطلبات صارمة من شريكه) على العلاقات العاطفية، مع التركيز على النزاعات اليومية بين الشركاء. استخدم الباحثون تصميمًا يوميًا لمتتبع بيانات من 226 زوجًا على مدار 14 يومًا حيث قدم المشاركون تقارير ذاتية وتقارير من شركائهم بشأن الكمالية والصراع. أظهرت النتائج أن التقارير الذاتية والتقارير من الشريك عن الكمالية المرتبطة بالشريك كانت مرتبطة بشكل معتدل، وخاصة بالنسبة للرجال. تم التحقق من أن الكمالية المرتبطة بالشريك كانت تتبئ بزيادة الصراع اليومي، حتى بعد التحكم في سعي الشخص للحصول على الطمأنينة والصراع في اليوم السابق. بالنسبة للنساء، كان سعيهن للحصول على الطمأنينة مؤشرًا أقوى للصراع. تشير النتائج إلى أن الرجال الذين يعانون من الكمالية المرتبطة بالشريك غالبًا ما ينخرطون في سلوكيات تؤدي إلى نتائج ضارة، حيث يشعرون بقلق مفرط بشأن تلبية توقعات شركائهم، مما يؤدي إلى زيادة النزاع المتكرر. تحدد الدراسة أيضًا أهمية فهم كيفية تأثير توقعات الشريك على سلوك الأفراد، بما في ذلك تفاعلهم مع تلك التوقعات من خلال سلوكيات قد تكون ضارة للعلاقة. ودراسة خودراهيمي (Khodarahimi, 2010) هدفت الدراسة إلى التعرف على الكمالية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، والتعرف على الفروق بين الكمالية والعوامل الشخصية تبعًا لمتغيري الجنس والعمر في عينة الدراسة، إذ بلغت عينة الدراسة (136) مراهقًا تراوحت أعمارهم بين (11-19) عام، و (184) شابًا تراوحت أعمارهم بين (20-29) تم اختيارهم بشكل عشوائي من مدينة شیراز في إيران، ولتحقيق أهداف البحث تم أعداد مقياس الكمالية من قبل الباحث ويتكون من (27) فقرة، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى ولاستخراج نتائج الدراسة استخدم الوسائل الإحصائية الأتية (معامل ارتباط بيرسون، وطريقة إعادة الاختبار، ومعامل الفا كرونباخ)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الكمالية وعاملي العصابية والمقبولية وبدرجة كبيرة وسلبية، ولا توجد علاقة ارتباطية كبيرة بين الكمالية وعاملي الانبساطية والانفتاح

على الخبرة ويقظة الضمير، كما بينت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في العلاقة بين الكمالية وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى.

ب. الدراسات السابقة المتعلقة بالکدر الزواجي وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى:

تشير دراسات عديدة أمثال (Snyder, and Abbott,2002;Yoroff, et al,1988) الى ان نسبة كبيرة من الأزواج المتكدرين يترددون على العيادات الطبية غير النفسية ، ويشكون من اضطرابات سيكوسوماتية (نفس جسمية) تعزى إلى الكدر الزواجي، وأن نحو 40% من المراجعين في عيادة الصحة النفسية كان الكدر الزواجي جزءاً من مشكلاتهم بالإضافة إلى نحو 50% من الأزواج الذين يبحثون عن علاج كان بسبب معاناتهم من الكدر في حياتهم الزوجية. أشارت دراسة الاسود وبريك (2018) والتي هدف إلى الكشف عن مستوى الكدر الزواجي لدى المتزوجين في ضوء متغيرات الجنس ومدة الزواج، تكونت عينة الدراسة من (130) زوجاً من مدينتي ورقلة والوادي وباستخدام مقياس الكدر الزواجي ل نوبيات (2013) دلت النتائج على أن نسبة ذوي الكدر الزواجي المنخفض بلغت (53.07%) مقابل (46.92%) لذوي الكدر الزواجي المرتفع، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الكدر الزواجي تبعاً لمتغير الجنس ووجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير مدة الزواج. وبينت دراسة جعفر (2015) والتي هدفت الى الكشف عن العلاقة بين الغيرة والكدر الزواجي والعلاقة التنبؤية بين منبأ الغيرة في المحك للكدر الزواجي ، وتكونت عينة الدراسة من (300) زوج من طلبة الجامعة المستنصرية بالعراق وباستخدام مقياس الغيرة، الكدر الزواجي دلت النتائج على وجود مستوى مرتفع للكدر الزواجي والغيرة، وأن متغير الغيرة ينتج الكدر الزواجي ، ووجود تجمع بين منبأ الغيرة المتمثلة وهي قلق الانفصال والحساسية المفرطة، بصورة مختلفة لكل عامل من عوامل الكدر الزواجي الخمسة وهي: التبادل السلبي، ضعف التناغم العاطفي، والانسحاب، واللامبالاة، وضعف المؤازرة والمعاملة السيئة. ودراسة شعبان (2013) التي هدفت إلى الكشف عن الكدر الزواجي وعلاقته باتخاذ الزوجة لقراراتها الأسرية، وتأثير المتغيرات التالية: تعليم الزوجين - عمر الزوجين - مهنة الزوجين - مدة الزواج الدخل الشهري للأسرة، تكونت عينة الدراسة من (322) زوجة، وباستخدام استبيان الكدر الزواجي واستبيان القرارات الأسرية للباحثة، دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائية بين الكدر الزواجي وجميع متغيرات الدراسة بما فيها مدة الزواج. ودراسة نوبيات (2013) التي هدفت إلى الكشف عن الكدر الزواجي من حيث علاقته بكل من الصحة النفسية والرضا عن الحياة، في ظل بعض العوامل السوسيو ديمغرافية التالية الجنس، نوع الإقامة - السن - عدد الأبناء - مدة الزواج - مستوى الدخل - المؤهل العلمي لدى الزوجين ورقلة بالجزائر ، وتكونت عينة الدراسة من

(570) متزوجاً ومتزوجة ، باستخدام مقياس الكدر الزوجي ، ومقياس الصحة النفسية ، ومقياس الرضا عن الحياة للباحث ، دلت النتائج على أن أفراد العينة يعانون من الكدر الزوجي مرتفع حيث بلغ نسبة (52%) وهي نسبة أعلى من أفراد العينة منخفضي الكدر الزوجي (98%). ودراسة حسين (2008) التي هدفت الى الكشف عن علاقة الكدر الزوجي ببعض سمات الشخصية وبعض المتغيرات الديمغرافية تحديداً (العمر - طول فترة الزواج والمستوى التعليمي لزوجين) بمحلية كررى بالسودان وتمثلت عينة الدراسة في (332) زوج وزوجة واستخدمت مقياس الكدر الزوجي من إعداد الباحثة، ومقياس الخرطوم لسمات الشخصية وقت بينت النتائج بأن الكدر الزوجي يسود في مجتمع البحث بدرجة منخفضة ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الكدر الزوجي مع متغير مدة الزواج.

ج. الدراسات السابقة المتعلقة بعلاقة الكمالية بالكدر الزوجي لدى الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني:

حيث بحثت دراسة عبو (2020) فتناولت أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية، واعتمدت بوصفها دراسة كيفية على أداتي الملاحظة بالمشاركة ولمقابلة الاثنوغرافية والتي تكونت من أسئلة ذات إجابات مفتوحة، وضمت عينة الدراسة، (70) أسرة بولاية مستغانم بالجزائر، وانتهت الدراسة إلى أن من الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي غياب الحوار بين الزوجين، فبعد أن كان هناك حوار هادف وبناء وتواصل بين الزوجين باتت الغلبة للتواصل عبر هذه الشبكات. وهو أمر ظهر تأثيره جلياً على الحياة الزوجية التي أصبحت تعاني أمراضاً مزمنة مثل تبدل المشاعر والجفاف العاطفي وعدم الشعور بالآخر، وعلى نحو محدد فقد أوضحت النتائج تزايد حالات الطلاق بسبب وسائل التواصل الاجتماعي؛ ما يستدل عليه من عدد قضايا الطلاق في المحاكم بسبب هذه الوسائل من جانب الزوجين. وتناولت دراسة الجوين (2020) الآثار السلبية المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتفكك الأسري في الأسرة الكويتية، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات، واشتملت عينة الدراسة على (1817) أسرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المستوى العام للعوامل المؤثرة لمواقع التواصل الاجتماعي على التفكك الأسري في المجتمع الكويتي من وجهة نظر الأسر قد جاءت بمستوى مرتفع، كما تبين أن المستوى العام للآثار السلبية المترتبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة الكويتية قد جاء أيضاً بمستوى مرتفع. وهدفت دراسة عبدالقادر (2020) إلى التعرف على أثر وسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية، وطبقت الدراسة استبانة على عينة قوامها، (300) فرد من المتزوجين الأردنيين تم اختيارهم

بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أمها وجود دور هام ومعنوي لوسائل التواصل الاجتماعي في حدوث المشكلات الزوجية، وبينت الدراسة أن استخدام هذه الوسائل لابد وأن يكون محدودا وأن يقترن بالمسؤولية والالتزان للإبقاء على إيجابياته في العلاقات الزوجية، أما في حال كان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير واتسم بعدم المسؤولية فإنه يؤدي إلى نتائج سلبية. وتناولت **دراسة الناصر (2019)** تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض بالتطبيق على عينة مكونة من (315) طالبا وطالبة منهم (153) من الذكور و(162) من الإناث، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة، وتوصلت النتائج إلى أن أكثر وسائل التواصل التي يتم استخدامها هي الواتس آب يليها الانستغرام ثم التويتر والفيس بوك وأظهرت نتائج الدراسة وسائل التواصل الاجتماعي لها أثر كبير على الحياة الاجتماعية في حين كان أثرها منخفض على العلاقات الأسرية. ويلاحظ هنا أن الدراسة مطبقة على طلبة أغلبهم من غير المتزوجين ولعل هذا ما يفسر هذه النتيجة الأخيرة. أما **دراسة Christensen (2018)** فتناولت استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الأسرية واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان والذي طبق على عينة بلغت (627) مشارك من جامعة بريغام يونغ في الولايات المتحدة الأمريكية في مدينة بروفو بولاية يوتا. وكشفت النتائج عن أن أفراد الأسر الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لفترات طويلة يواجهون تأثيرا سلبيا على علاقاتهم الأسرية والعاطفية بشكل عام، ويواجهون أيضا شعورا بالوحدة وعدم الرضا وعدم الثقة في علاقاتهم الأسرية. كما تبين أن من أبرز الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإحباط والاكتئاب والعزلة الاجتماعية للزوج والزوجة والتي قد تؤدي إلى الطلاق. وفي **دراسة محمد (2018)** والتي هدفت إلى تحديد العلاقة بين إدمان الإنترنت والتوافق الزوجي لدى الطلبة المتزوجين في كلية الآداب في جامعة النيلين بولاية الخرطوم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدم مقياس إدمان الإنترنت ومقياس التوافق الزوجي من إعداداته، وتكونت عينة الدراسة من، (80) زوج (40) منهم زوج (40) زوجة، تم اختيارهم بشكل قصدي، أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع اضطراب إدمان الإنترنت لدى الطلبة المتزوجين، كما أظهرت النتائج ارتفاع مستوى التوافق الزوجي لدى عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية ذي دلالة إحصائية بين اضطراب إدمان الإنترنت والتوافق الزوجي، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان الإنترنت تبعا لمتغير الجنس، والعمر، والمستوى الاقتصادي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التوافق الزوجي.

وهدفت دراسة **Sultana (2017)** إلى معرفة تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الأسرية، وما إذا كان الاستخدام المكثف لهذه المواقع يرتبط أم لا بتدهور العلاقة الأسرية بالتطبيق على عينة حجمها (384) من مستخدمي الإنترنت الشباب في مدينة دكا بنغلاديش ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يرتبط بقوة بتفكك العلاقات الأسرية، وأن استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية له تأثير ملحوظ على انهيار الأسرة. وفي دراسة **إفسيك (Evasiuk, 2016)** والتي هدفت إلى فحص أثر شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك على العلاقات العاطفية، وتكونت عينة الدراسة (164) من الطلبة المتزوجين أو لديهم علاقات عاطفية في كندا، واستخدمت الدراسة المنهج الكيفي من خلال المقابلة، وأظهرت النتائج أن 64% من المشاركين أفادوا بأنهم في علاقة متوترة مع شركائهم نتيجة استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي ، كما أن المتزوجين من المشاركين يشعرون بالغيرة من استخدام أزواجهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وهذا النتائج تشير إلى أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل سلبي على الرضا في العلاقة بين الشركاء. وركزت دراسة **McGarth (2012)** على معرفة أثر تقنيات الوسائط الجديدة على التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة في مقاطعة كيلدير في إيرلندا ، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة لأربع حالات منفصلة من مجتمع الدراسة، وأظهرت النتائج أن هناك تأثير سلبي للوسائل التكنولوجية الحديثة على التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة، وأن هذه المواقع عملت على زيادة المشاكل الأسرية والعزلة الاجتماعية وأدت إلى ضعف الالتزام الأسري بالواجبات الاجتماعية. ودراسة **بركات (2009)** وأتي هدفها إلى الكشف عن المشكلات الأسرية المترتبة على إدمان الإنترنت لدى الذكور المتزوجين في المجتمع المصري، تكونت العينة الدراسية من مجموعتين تشكلت كل منهما من (30) من الرجال المتزوجين مفرطي ومنخفضي استخدام الشبكة المعلوماتية، تم اختيارهم عشوائياً، واستخدمت الدراسة المنهج الارتباطي، واعتمدت الدراسة على مقياس إدمان الإنترنت ومقياس المشكلات الأسرية من إعداد الباحثة، أظهرت نتائج الدراسة أن الذكور المتزوجين مفرطي استخدام الإنترنت هم أكثر معاناة من المشكلات الأسرية سواء النفسية أو الاجتماعية من منخفضي الاستخدام، كما أظهرت النتائج أن إدمان الإنترنت يبدأ بوجود مشكلة لدى الزوج يعجز عن مواجهتها فيتحول إلى استخدام الإنترنت ومن ثم الإدمان وهذا يزيد من المشكلات الأسرية.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة يمكن إلقاء الضوء على الجوانب التي يمكن ان يستفاد منها في الدراسة الحالية، من حيث الأهداف والأدوات المستخدمة والعينات والمعالجات الإحصائية تبين انه يوجد اختلاف في المتغيرات التي ارتبطت بجانب الدراسة وهي الكمالية وعلاقتها بالكدر الزوجي للأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني اما بقية الدراسات التي تم الأطلاع عليها وحصرها من قبل الباحثة فقط تناولت الموضوع بمتغيرات مختلفة مثل دراسة جعفر (2015) التي هدفت الى الكشف عن العلاقة بين الغيرة والكدر الزوجي والعلاقة التنبؤية بين منبأ الغيرة في المحك للكدر الزوجي وكذلك دراسة ، دراسة شعبان(2013): حيث هدفت إلى الكشف عن الكدر الزوجي وعلاقته باتخاذ الزوجة لقراراتها الأسرية، ودراسة مجدي(2024) علاقة الكمالية بالتوافق الزوجي لدى عينة من المتزوجين، ودراسة السيد(2022) حيث تناولت التعرف على العلاقة بين الكمالية والطلاق النفسي لدى طلاب الدراسات العليا المتزوجين ، وكذلك دراسة نوبيات(2013) التي هدفت الى التعرف على الكشف عن الكدر الزوجي من حيث علاقته بكل من الصحة النفسية والرضا عن الحياة والكثير من الدراسات التي تم الإشارة لها سابقاً ، وكل هذه الدراسات أوصت الباحثين في توصياتها الى الإستمرار بدراسة الموضوع لأهميته واختلاف أبعاده وتنوع أسبابه وربطه بمتغيرات مختلفة والوصول الى نتائج تثري المكتبة العلمية وتمهد للبحوث التي تليها، ثم تم تتبع هذه الدراسات التي إستخدمت مناهج مختلفة مع ما إستخدمته الباحثة في دراستها كمنهج الوصفي الارتباطي في دراسة محمد(2018) والمنهج الكيفي في دراسة عبو(2020) و منهج دراسة الحالة في McGarth (2012) اما في دراسة الباحثة فإنتهت الى المنهج الارتباطي التنبؤي للتوصل الى أفضل النتائج لوصف الواقع وفهمه وتطويره من خلال نمذجة العلاقات واقتراح نموذج لفهم العلاقات. ولاحظت كذلك الباحثة الاختلاف في إختيار الفئات المستهدفة بين الباحثين التي تم دراسة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات، حيث أن اغلب الدراسات السابقة اتجهت إلى أخذ عيناتها من طلاب الجامعة بمختلف مراحلها (البكالوريوس – الماجستير – الدكتوراه) في عدد من الجامعات مثل (كلية الأداب-وجامعة الزقازيق في مصر -جامعة المستنصرية بالعراق -الجامعة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية) أما الباحثة فرأت ان تأخذ العينة من الأزواج في المجتمع السعودي

بشكل عام والذي ينصب تأثيره على المتغيرات بطريقة مباشرة وعميقة. وتجلى الاستفادة من الدراسات السابقة في النقاط الآتية:

- 1- تمكنت الباحثة من خلال قراءة الدراسات السابقة اختيار المنهج الأكثر قربا وهو المنهج الوصفي الارتباطي حيث انه ملائم مع موضوع الدراسة وأهدافها التي ركزت على العلاقة بين الكمالية والكدر الزوجي للأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني.
- 2- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تحاول معرفة العلاقة بين الكمالية والكدر الزوجي للأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني.
- 3- استفادت الباحثة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في إثراء الجانب النظري.
- 4- تنوعت أدوات القياس في الدراسات السابقة، فمن هذه المقاييس ما تم اعداده من قبل الباحثين، ومنه ما تم تقنيه، وكذلك منه ما تم تطويره، مما ساعد الباحثة في اختيار الأدوات التي تتناسب مع الدراسة الحالية بشكل واضح.
- 5- أسهمت الدراسات السابقة في إنضاج فكرة هذه الدراسة من خلال رسم صورة واضحة لدى الباحثة عن متغيرات الدراسة المتمثلة في العلاقة بين الكمالية والكدر الزوجي للأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني.
- 6- الاختلاف في المجمعات والبلدان التي تم تطبيق الدراسات السابقة فيها يعطي تنوع مفيد وذو فائدة علمية في هذا السياق للتمكن من الاستفادة من جميع التجارب من ضمنها (ليبيا، الكويت، غزة، الجزائر، مصر، العراق).
- 7- قامت الباحثة باختيار وتقنين أدوات الدراسة، وذلك من خلال الاستفادة من المقاييس التي تم الاطلاع عليها في الدراسات السابقة.
- 8- على حد علم الباحثة من خلال البحث العلمي فهذه الدراسة تعتبر أول دراسة تتناول المتغيرين معًا ووفق نموذج بنائي التي تربط بين ثلاث متغيرات الكمالية والكدر الزوجي والإدمان على الفضاء السيبراني.

ثالثاً: فرضيات الدراسة:

1. لا يوجد اختلاف في مستوى الكمالية وأبعاده لدى الأزواج المُدمنين على الفضاء السيبراني في المجتمع السعودي.
2. لا يوجد اختلاف في مستوى الكدر الزوجي وأبعاده لدى الأزواج المُدمنين على الفضاء السيبراني في المجتمع السعودي.
3. لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الكمالية والكدر الزوجي وأبعاده (المعرفي، العاطفي، التواصل) لدى الأزواج المُدمنين على الفضاء السيبراني في المجتمع السعودي.
4. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الكمالية وأبعاده (الصارمة، الناقدة، النرجسية) لدى الأزواج المُدمنين على الفضاء السيبراني في المجتمع السعودي تبعاً لبعض المتغيرات المُختارة (مدة الزواج، الجنس، المستوى التعليمي، العمر، ومستوى دخل الأسرة).
5. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الكدر الزوجي وأبعاده (المعرفي، العاطفي، التواصل) لدى الأزواج المُدمنين على الفضاء السيبراني في المجتمع السعودي تبعاً لبعض المتغيرات المُختارة (مدة الزواج، الجنس، المستوى التعليمي، العمر، ومستوى دخل الأسرة).
6. لا توجد علاقات بنائية بين متغيرات (مدة الزواج، الجنس، المستوى التعليمي، العمر، ومستوى دخل الأسرة) والكمالية والكدر الزوجي.
7. لا يوجد نموذج أمثل للعلاقة البنائية بين متغيرات الكمالية والكدر الزوجي والإدمان على الفضاء السيبراني لدى الأزواج في المجتمع السعودي.

الفصل الثالث:

الطريقة والإجراءات

- أولاً: منهج الدراسة
- ثانياً: مجتمع الدراسة
- ثالثاً: عينة الدراسة
- رابعاً: أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية
- خامساً: إجراءات الدراسة
- سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل الطريقة والإجراءات المتمثلة في منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينة الدراسة والأدوات، والأساليب الإحصائية التي تم الاستعانة بها في الدراسة.

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، حيث تتلائم مع موضوع وأهداف الدراسة والتي ارتكزت على النمذجة البنائية للعلاقة بين الكمالية والكدر الزوجي لدى الأزواج المُدمنين على الفضاء السيبراني، وأيضاً ترى الباحثة أنه الأنسب من حيث الكشف عن تلك العلاقات البنائية والتنبؤ بها حسب النموذج مع التركيز على الفروق لاجراء المقارنات.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الرجال والنساء المتزوجين والمتزوجات في مملكة العربية السعودية حيث تشير الهيئة العامة للإحصاء أن معدلات عقود الزواج بين السعوديين ارتفعت بنسبة 8.9% عام 2020، مقارنة بعام 2019، وفق بيانات سجلات الإدارة لوزارة العدل، إذ بلغ إجمالي الأنكحة 150 ألفاً و117 عقداً (الهيئة السعودية العامة للإحصاء، 2025).

ثالثاً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من عينتين :

أ. العينة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة من (70) مشارك ،النساء والرجال المتزوجين والمتزوجات في المملكة العربية السعودية ، وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية ، وذلك بهدف حساب الصدق والثبات لمقياس الدراسة والتحقق من الخصائصه السيكومترية للمقياس، ومدى مناسبه وصلاحيته لعينة الدراسة وذلك من خلال حساب صدقه وثباته بالطرق الإحصائية المناسبة.

جدول (1)

جدول يبين التكرارات و النسب المئوية لمتغير العمر للعينة الاستطلاعية (70)

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس		
زوج	51	%73
زوجة	19	%27
العمر		
من 20 الى 30 سنة	8	%11
30 - الى 40 سنة	27	%39
40- الى 50 سنة	14	%20
أكبر من 50 سنة	21	%30
مدة الزواج		
أقل من 5 سنوات	10	%14
من 5 - 10 سنوات	10	%14
10سنوات فما فوق	50	%72
المستوى التعليمي		
أقل من ثانوي	6	%9
بكالوريوس	44	%63
ماجستير فما فوق	20	%28
المستوى الاقتصادي		
6000 ريال و أقل	2	%3
من 6100 الى 12000	18	%26
من 12100 و أعلى	50	%71

جدول (2)

جدول يبين التكرارات والنسب المئوية لمدى تعلق بمواقع التواصل الاجتماعي للعينة
الإستطلاعية (70)

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
مدى التعلق بموقع توتير		
بسيط	42	60%
متوسط	20	29%
شديد	8	11%
مدى التعلق بموقع تيك توك		
بسيط	41	59%
متوسط	22	31%
شديد	7	10%
مدى التعلق بموقع الانستغرام		
بسيط	53	76%
متوسط	14	20%
شديد	3	4%
مدى التعلق بموقع سناب شات		
بسيط	33	47%
متوسط	28	40%
شديد	9	13%

ب. العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (270)، حالة من النساء والرجال المتزوجين والمتزوجات في المملكة العربية السعودية وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية المتيسرة وهم نسبة ممثلة للمجتمع الأصلي ، وتشير الجداول التالية الى خصائص عينة الدراسة حسب توزيع المتغيرات حيث تم أخذ عينة من الأزواج الذين أبدوا درجات مرتفعة على استمارة الفرز الخاصة بالادمان على الفضاء السيبراني بأنواعه المختلفة.

وصف العينة :

جدول (3)

البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة الأساسية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
الجنس	زوج	132	49.9
	زوجة	138	51.1
المجموع		270	%100
مدة الزواج	أقل من 5 سنوات	56	20.7
	(5 - 10) سنوات	37	13.7
	أكثر من 10سنوات	177	65.6
المجموع		270	%100
المستوى التعليمي	تعليم ثانوي وأقل	9.6	20.7
	مستوى جامعي	65.6	13.7
	دراسات عليا	24.8	65.6
المجموع		270	%100
الأعمار	من 20 إلى 30	39	14.4
	من 30 إلى 40	103	38.1
	من 41 إلى 50	80	29.6
	من 50 فأكثر	48	17.8
المجموع		270	%100
مستوى دخل الأسرة	أقل من 6000 ر.س	21	7.8
	من 6100 إلى 12000 ر.س	80	29.6
	أكثر من 12000 ر.س	169	62.6
المجموع		270	%100

رابعاً: أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية:

أ. وصف مقياس الكمالية (بلفقيه وآخرون 2023) :

مقياس الكمالية الثلاثة الكبرى - النموذج القصير (BTPS-SF) يتكون هذا المقياس من (16) فقرة تحت ثلاثة عوامل وهي: (الكمالية الصارمة rigid perfectionism) (الكمالية الناقدة لذات self-critical perfectionism) (الكمالية النرجسية narcissistic perfectionism) فالكمالية الصارمة العامل الأول تشير الى إصرار الفرد الشديد على ضرورة أن يكون أدائه على أكمل وجه وخالياً من العيوب والأخطاء ، ثم تليها الكمالية الناقدة لذات وتناولت القلق اتجاه الأخطاء والشكوك في الأداء ونقد الذات والكمالية المكتسبة إجتماعياً ، ثم تليها الكمالية النرجسية وهي العامل الثالث فشمّل الكمالية الموجهة نحو الآخرين والنقد الزائد والشعور بالإستحقاق والشعور بالعظمة ويتم الإجابة على هذا الإستبيان من خلال مقياس خماسي ليكرت وأظهر فحص الهيكل الداخلي في دراسة (فاتن وآخرون، 2023) صدق عاملي جيد المقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي (CFA) وتبين أن النموذج الثلاثي للعوامل (أي الكمالية الصارمة - والنقدية الذاتية - والنرجسية) يتناسب بشكل جيد مع البيانات حيث جميع العوامل الثلاثة له تقديرات موثوقية ممتازة، مع كل من ألفا كرونباخ وأوميغا مكدونالدز تتراوح من 0.83 إلى 0.86. يتم توزيع عبارات مقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية كالتالي:

جدول (4)

جدول يوضح مدى توزيع العبارات على الأبعاد في مقياس الكمالية

الأبعاد والعبارات	رقم الفقرات
البعد الأول.الكمالية الصارمة	المجموع : (4)
لدي حاجة ماسه للكمال	1
من المهم بالنسبة لي أن اكون مثالياً في كل ما أحاول	2
إن السعي لأكون مثاليا قدر الإمكان يجعلني أشعر بأنني ذو شأن أو جدير بالاهتمام.	3
رأيتني في نفسي مرتبط بالكمال.	4

المجموع : (6)	البعد الثاني. الكمالية الناقدة
5	فكرة ارتكاب خطأ تخيفني.
6	عندما ألاحظ أنني ارتكبت خطأ، أشعر بالخجل.
7	لدي شكوك حول كل ما أفعله
8	أحكم على نفسي بقسوة عندما لا أفعل شيئاً على أكمل وجه.
9	أشعر بخيبة أمل من نفسي، عندما لا أفعل شيئاً على أكمل وجه.
10	. يشعر الناس بخيبة أمل عندما لا أفعل شيئاً على أكمل وجه.
المجموع (6)	البعد الثالث. الكمالية النرجسية
11	أتوقع أن يكون المقربون مني مثاليين.
12	أنتقد بشدة عيوب الآخرين.
13	أشعر بعدم الرضا تجاه الآخرين، حتى عندما أعلم أنهم يبذلون قصارى جهدهم.
14	يزعجني عندما لا يلاحظ الناس كم أنا مثالي
15	أنا أستحق أن تجري الأشياء دائماً على طريقتي.
16	أعلم أنني مثالي.

ب. الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية في الدراسة الحالية:

1-الصدق البنائي(التكوين) للمقياس لعينة الدراسة :

جدول (5)

معاملات ارتباط فقرات الأداة بالدرجة الكلية للمجال المنتمية إليها والأداة ككل

البعد	الفقرة	مع الأداة	مع المجال
الكمالية الصارمة	Q1	**0.572	**0.778
	Q2	**0.622	**0.824
	Q3	**0.677	**0.825
	Q4	**0.686	**0.826

**0.808	**0.701	Q5	الكمالية الناقدة
**0.634	**0.479	Q6	
**0.731	**0.694	Q7	
**0.795	**0.741	Q8	
**0.875	**0.766	Q9	
**0.613	**0.564	Q10	
**0.740	**0.704	Q11	الكمالية النرجسية
**0.695	**0.569	Q12	
**0.645	**0.599	Q13	
**0.779	**0.691	Q14	
**0.729	**0.649	Q15	
**0.653	**0.532	Q16	

**دال احصائياً عند مستوى (0.01)

جدول (6)

معاملات الارتباط بين أبعاد الكمالية والدرجة الكلية

م	أبعاد سمة الكمالية	معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية
1	الكمالية الصارمة	**0.786
2	الكمالية الناقدة	**0.886
3	الكمالية النرجسية	**0.882

**دال احصائياً عند (0.01)

يتضح من الجداول السابق أن قيم معاملات ارتباط بنود المقياس بالدرجة الكلية للبعد المنتمي إليه والأداة ككل، جميعها دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) ومنه فإن المقياس مطمئن لاستخدامه كأداة لقياس الكمالية مع عينة الدراسة الأساسية.

2. ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ: وفيما يلي جدول (6) يوضح قيم معاملات الثبات للكمالية :

جدول (7)

التجانس الداخلي لأبعاد سمة الكمالية بطريقة ألفا كرونباخ

أبعاد سمة الكمالية	عدد الفقرات	ثبات ألفا كرونباخ
الكمالية الصارمة	4	0.829**
الكمالية الناقدة	6	0.840**
الكمالية النرجسية	6	0.800**
الدرجة الكلية	16	0.904**

**دال احصائياً عند (0.01)

ج. وصف مقياس الكدر الزوجي نويات (2013):

يهدف هذا المقياس الى قياس الكدر الزوجي لدى عينة البحث ويتكون من (45) فقرة ذات اتجاهين إيجابي وسلبي موزعه على ثلاثة أبعاد (3) وهي بعد طبيعة البنية المعرفية للعلاقة بين الزوجين ويتكون من خمسة عشرة (15) فقرة ، ثم بعد طبيعة العلاقة العاطفية بين الزوجين يتكون من أربعة عشرة (14) وبعد التواصل والتفاعل بين الزوجين يتكون من ست عشر (16) فقرة بحيث يتم تصحيحها بإعطاء من بين البدائل الإجابة وفق سلم ليكرت الخماسي . يتم تصحيح مقياس ليكرت خماسي التدرج لتصحيح مقاييس الدراسة، حيث تعطى كل عبارة إجابية من العبارات درجة واحدة من بين درجاته الخمس (لا اوفق بشدة-لا أوافق-محايد-أوافق-أوافق بشدة)، وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1)، ماعدا العبارات المعكوسة التي تم إضاحها في الجدول السابق فإنها الدرجة تعكس لتصبح (1، 2، 3، 4، 5) وبعد ذلك يتم حساب الدرجة الكلية للمقياس لكل فرد من أفراد العينة حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع في الكدر الزوجي بينما إذا انخفضت الدرجة أشار إلى انخفاض في مستوى الكدر الزوجي.

جدول (8)

يمثل أبعاد مقياس الكدر الزوجي

الرقم	البعد	أرقام العبارات
1	طبيعة البنية المعرفية بين الزوجين	1.4.7.10.13.15.18.21.23.26.29.32. 35.38.39
2	طبيعية العلاقة العاطفية بين الزوجين	2.5.8.9.11.14.16.19.22.24.27.30.3 3.36
3	التواصل والتفاعل بين الزوجين	3.6.12.17.20.25.28.31.34.40.41.42 .43.44.54

نشير في المقام الى ان بعض العبارات قد صيغت في الاتجاه الايجابي وأخرى في الاتجاه السلبي

جدول رقم (9)

يمثل العبارات السلبية والإيجابية لمقياس الكدر الزوجي.

العبارات السلبية	العبارات الايجابية
1.2.3.5.6.7.8.9.10.12	4.11.15.16.
.13.14.17.20.22.24.25	18.19.21.23.30.31
.26.27.28.29.35.36.37.38	.32.33.34.44
.39.40.41.42.43.54	

ج. الخصائص السيكومترية لمقياس الكدر الزوجي (تكييف وتطوير الباحثة):

لمناسبة العبارات على المجتمع السعودي لجأت الباحثة لتكييف العبارات وتطوير فقرات وذلك وفق الاجراءات التالية:

1-صدق المحتوى:

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس ومن جامعات الوطن العربي وأخذ آرائهم حول صياغة العبارات ومدى صدقها في قياس الكدر الزوجي، و تم الأخذ بالآراء التي أجمع عليها غالبية المحكمين، وتم الإبقاء على العبارات التي حصلت على اتفاق من المحكمين والجدول (10) يبين ذلك.

جدول رقم (10)

يبين تحكيم العبارات لمقياس الكدر الزوجي.

رقم الفقرة	الفقرات قبل التحكيم	الفقرات بعد التحكيم
1	لا أبالي بالأشياء الإيجابية لأفعلها من أجل الشريك.	يقل اهتمامي الايجابي بالشريك
2	لا أهتم بمشاعر الشريك الجنسية.	يقل اهتمامي العاطفي بالشريك
3	لا يعبر الشريك عن حبه لي.	أفتقد تعبير شريكي عن مدى حبه لي.
14	لا يعبر لي الشريك عن مشاعره اتجاه أي مجهود أقوم به.	أفتقد تعبير شريكي عن مدى حبه لي.
17	لا يقبل الشريك حلولي للمشاكل مهما كانت صائبة.	يرفض الشريك حلولي للمشاكل مهما كانت صائبة.
22	أعتبر الشريك مصدر لسعادتي وسعادة أبنائنا.	يعتبرني الشريك مصدر لسعادة الأسرة
27	أشتكي من تصرفات الشريك للآخر.	أشتكي من تصرفات الشريك للآخرين.
28	لا أثق في قدرة الشريك على التسيير المالي للأسرة.	لا أثق في قدرة الشريك في إدارة الشؤون المالية للأسرة.
29	يكون الشريك طيبا ورقيقاً معي.	الشريك طيبا ورقيقاً معي.
35	أختلف مع زوجي في أمور أراها مهمة في علاقتنا .	أختلف مع شريكي في أمور أراها مهمة في علاقتنا
36	نستعمل الصمت عوض مناقشة مشاكلنا.	نلجأ إلى الصمت عوض عن مناقشة مشاكلنا.

2-صدق البنائي (التكوين) :

تم حساب صدق البناء (التكوين) من خلال حساب الارتباطات الداخلية بين أبعاد المقياس مع درجته الكلية من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون، الجدول (11) يوضح ذلك:

جدول (11)

معاملات ارتباط فقرات الأداة بالدرجة الكلية للمجال المنتمي إليه والأداة ككل

البعد	الفقرة	مع الأداة	مع المجال
القدر المعرفي	Q1	**0.661	**0.665
	Q2	**0.651	**0.638
	Q3	**0.732	**0.790
	Q4	**0.657	**0.664
	Q5	**0.682	**0.737
	Q6	**0.354	**0.455
	Q7	**0.556	**0.569
	Q8	**0.578	**0.651
	Q9	**0.837	**0.840
	Q10	**0.748	**0.768
	Q11	**0.737	**0.760
	Q12	**0.773	**0.728
	Q13	**0.847	**0.859
	Q14	**0.754	**0.768
	Q15	**0.742	**0.769
القدر العاطفي	Q16	**0.677	**0.677
	Q17	**0.811	**0.846
	Q18	**0.709	**0.739
	Q19	**0.805	**0.830
	Q20	**0.486	**0.580
	Q21	**0.737	**0.763

**0.734	**0.727	Q22	
**0.661	**0.645	Q23	
**0.756	**0.803	Q24	
**0.752	**0.718	Q25	
**0.856	**0.863	Q26	
**0.504	**0.470	Q27	
**0.732	**0.625	Q28	
**0.869	**0.878	Q29	
**0.458	**0.392	Q30	
**0.604	**0.622	Q31	القدر التواصلي
**0.656	**0.614	Q32	
**0.825	**0.839	Q33	
**0.458	**0.467	Q34	
**0.705	**0.697	Q35	
**0.605	**0.582	Q36	
**0.622	**0.700	Q37	
**0.880	**0.849	Q38	
**0.891	**0.884	Q39	
**0.691	**0.715	Q40	
**0.708	**0.697	Q41	

**دال احصائياً عند (0.01)

جدول (12)

معاملات الارتباط بين أبعاد الكدر الزوجي و الدرجة الكلية

م	أبعاد الكدر الزوجي	معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية
1	الكدر المعرفي	**0.980
2	الكدر العاطفي	**0.976
3	الكدر التواصلية	**0.952

**دال احصائياً عند (0.01)

يتضح من الجداول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من الأبعاد الرئيسية الخمسة لمقياس الكدر الزوجي والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.952- 0.980) و هي دالة عند (0.01) ، و هذه النتيجة تشير إلى صدق المقياس و تعطي الثقة لاستخدامه.جميعها دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، ومنه فإن المقياس مطمئن لاستخدامه كأداة لقياس الكدر الزوجي مع عينة الدراسة الأساسية.

3-ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ: وفيما يلي جدول (13) يوضح قيم معاملات الثبات للكدر الزوجي:

جدول(13)

التجانس الداخلي لأبعاد الكدر الزوجي بطريقة ألفا كرونباخ

أبعاد الكدر الزوجي	عدد الفقرات	ثبات ألفا كرونباخ
الكدر المعرفي	15	**0.946
الكدر العاطفي	14	**0.921
الكدر التواصلية	12	**0.890
الدرجة الكلية	41	**0.973

**دال احصائياً عند (0.01)

تم حساب طريقة التجانس الداخلي لاستخراج معامل ألفا كرونباخ، وذلك لكل بعد من أبعاد مقياس الكدر الزوجي، واتضح أن جميع معاملات ألفا كرونباخ مقبولة إحصائياً لمقياس الكدر الزوجي مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بمستوى ثبات مقبول بشكل أكثر موثوقية واتساق.

طريقة تصحيح مقياس الكدر الزوجي بعد عملية التطوير والتقنين:

بعد عملية تكييف وتطوير المقياس أصبح المقياس يتكون من 41 عبارة موزعة على ثلاث أبعاد، تم اعتماد مقياس ليكرت خماسي التدرج للتصحيح المقياس، حيث تعطى كل عبارة من العبارات درجة واحدة من بين درجاته الخمس (لا تنطبق علي إطلاقاً، لا تنطبق علي، تنطبق على نوعاً ما، لا تنطبق على غالباً، تنطبق علي دائماً)، وهي تمثل رقمياً في العبارات السالبة (5، 4، 3، 2، 1)، وتمثل رقمياً في العبارات الموجبة (1، 2، 3، 4، 5)، وبعد ذلك يتم حساب الدرجة الكلية والأبعاد للمقياس لكل فرد من أفراد العينة، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع في مستوى الكدر الزوجي.

جدول رقم (14)

يمثل أبعاد مقياس الكدر الزوجي (تصميم الباحثة)

الرقم	البعد	أرقام العبارات
1	الكدر المعرفي	7، 17، 18، 20، 25، 28، 32، 34
2	الكدر العاطفي	1، 2، 4، 5، 6، 8، 9، 11، 16، 19، 21، 22، 23، 33، 39
3	الكدر التواصلية	3، 10، 12، 13، 24، 27، 29، 30، 31، 35، 36، 37، 38، 40، 41

نشير الى ان بعض العبارات قد صيغت في الاتجاه الايجابي وأخرى في الاتجاه السلبي.

جدول رقم (15)

يمثل العبارات السلبية والإيجابية لمقياس الكدر الزوجي (تصميم الباحثة).

العبارات السلبية	العبارات الايجابية
1.2.3.5.6.7.8.9.10.12.13.14.17.19.24. 25.26.27.32.33.34.35.36.37.38.39.41	4.11.15.16.18.20.22.29. 30.31.40

خامساً: إجراءات الدراسة:

تم تطبيق إجراءات الدراسة عبر الخطوات التالية:

1. تم الاطلاع على الدراسات السابقة والخلفية النظرية لمحتوى البحث والمقاييس المعدة مسبقاً.
2. تم تصميم أدوات الدراسة المناسبة مع أغراض البحث وهما: مقياس الكمالية تم فقط اعادة حساب الخصائص السيكومترية، مقياس الكدر الزوجي تم تطويره وتقنيه على البيئة السعودية من قبل الباحثة.
3. تم تعديل المقياس المصمم وتحكيمة والتحقق من الصدق والثبات من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية للبحث، المتمثلة في (70) من المتزوجين.
4. تم اعداد المقياس الكترونياً بشكل يتيسر على العينة الإجابة عليه.
5. تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية.
6. اختيار العينة الأساسية الكلية بشكل متسير بعد الفرز (270) متزوج ومتزوجة.
7. تم استخراج وتحليل النتائج بالاستعانة بعدد من الأساليب الإحصائية المختلفة، برنامج (Excel 2016)، وبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)(AMOS).

سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية باستخدام (البرنامج الإحصائي AMOS-SPSS) لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مايلي:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
2. معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) لقياس صدق أدوات الدراسة
3. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس معاملات الثبات لأدوات الدراسة
4. معامل عامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) للإجابة على تساؤل العلاقة.
5. اختبار (ت) T- Test وتحليل التباين المتعدد (ANOVA) للإجابة على أسئلة الفروق.
6. تحليل النماذج الهيكلية (Structural Equation Modeling) لفحص العلاقات بين المتغيرات.

الفصل الرابع:

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

- أولاً: عرض نتائج الدراسة
- ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة
- ثالثاً: خلاصة النتائج
- رابعاً: توصيات الدراسة
- خامساً: الدراسات المُقترحة

الفصل الرابع:

نتائج الدراسة ومناقشتها

يستعرض الباحث في الفصل الحالي النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية ومناقشة هذه النتائج، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن العوامل المسهمة في العلاقة بين الكمالية والكدر الزوجي كما يدركها أفراد العينة البحث في المملكة العربية السعودية ، وقد قام الباحث بالتحليل الكمي للبيانات استخدام برامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS).

أولاً: عرض نتائج الدراسة:

1. عرض نتائج التساؤل الأول:

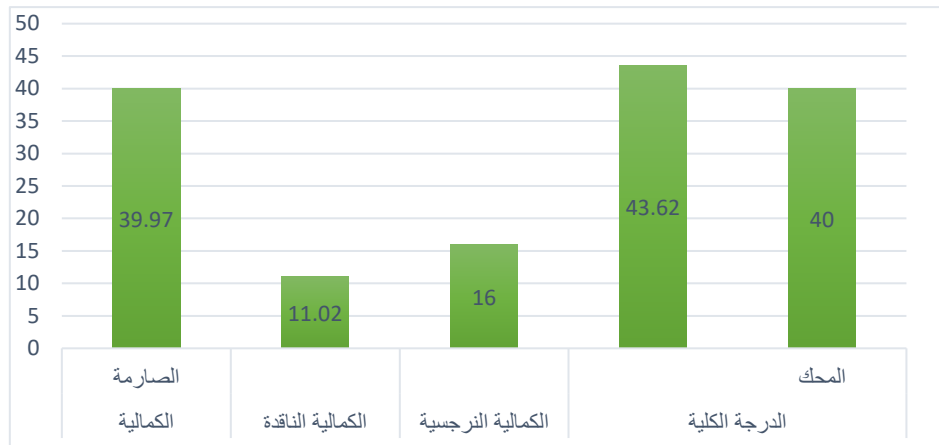
ينص التساؤل على ما مستوى الكمالية وأبعادها الأكثر شيوعاً لدى الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني في المجتمع السعودي؟، وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمنوال كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول(16)

يبين درجة الكمالية وأبعادها لدى الأزواج المدمنين

على الفضاء السيبراني

الدرجة الكلية	الكمالية المرجسية	الكمالية الناقدة	الكمالية الصارمة	الكمالية وأبعادها
43.62	14.69	9.11	37.90	المتوسط الحسابي
10.48	2.76	2.73	9.75	الانحراف المعياري



شكل (2)

يوضح درجة الكمالية وأبعادها لدى الأزواج المُدمنين على الفضاء السيبراني

يتبين من الجدول (16) والشكل (2) السابق بالنسبة للمنوال بأنه يمثل البعد الخاص بالكمالية الصارمة هو الأكثر شيوعاً بين الأزواج المُدمنين على الفضاء السيبراني في المجتمع السعودي ثم يأتي في المرتبة الثانية الكمالية النرجسية ثم في المرتبة الأخير الكمالية الناقدة، كما أفصحت النتائج عن وجود كمالية متوسطة لدى الأزواج المُدمنين على الفضاء السيبراني في المجتمع السعودي.

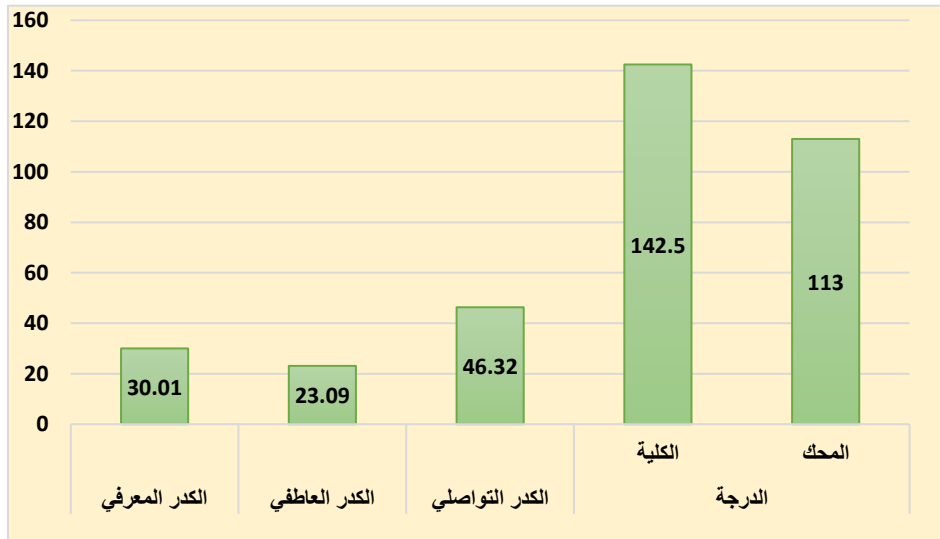
2. عرض نتائج التساؤل الثاني:

ينص التساؤل على ما مستوى الكدر الزوجي وأبعاده الأكثر شيوعاً لدى الأزواج المُدمنين على الفضاء السيبراني في المجتمع السعودي؟، وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمونال كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول (17)

يبين درجة الكدر الزوجي وأبعاده لدى الأزواج المُدمنين على الفضاء السيبراني

الدرجة الكلية	الكدر التواصل	الكدر العاطفي	الكدر المعرفي	الكدر الزوجي
142.50	44.31	21.00	28.09	المتوسط الحسابي
46.06	14.88	5.95	0.02	الانحراف المعياري



شكل (3)

يوضح درجة الكدر الزوجي وأبعاده لدى الأزواج المُدمنين على الفضاء السيبراني

يتبين من الجدول (17) والشكل (3) السابق بالنسبة للمنوال بأنه يمثل البعد الخاص بالكدر التواصلي الصارمة هو الأكثر شيوعاً بين الأزواج المُدمنين على الفضاء السيبراني في المجتمع السعودي ثم يأتي في المرتبة الثانية الكدر المعرفي ثم في المرتبة الأخير الكدر العاطفي، كما أفصحت النتائج عن وجود كدر زواجي مرتفع بين الأزواج المُدمنين على الفضاء السيبراني في المجتمع السعودي.

3. عرض نتائج التساؤل الثالث:

يُنصّ التساؤل على هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الكمالية والكدر الزواجي وأبعاده (المعرفي، العاطفي، التواصلي) لدى الأزواج المُدمنين على الفضاء السيبراني في المجتمع السعودي؟ وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) واستخدام الأسلوب الإحصائي معامل ارتباط بيرسون (Rs) وكانت النتائج كالآتي:

جدول (18)

يبين دلالة العلاقة الارتباطية بين الكمالية والكدر الزواجي وأبعاده (ن=270)

الدرجة الكلية لمقياس الكدر الزواجي	الكدر التواصلي	الكدر العاطفي	الكدر المعرفي	الكدر الزواجي وأبعاده الكمالية وأبعاده
**0.867	**0.839	**0.872	**0.806	الكمالية الصارمة
**0.277	**0.280	**0.283	**0.627	الكمالية الناقدة
**0.190	0.217	0.167	**0.170	الكمالية النرجسية
**0.294	**0.286	**0.253	**0.306	الدرجة الكلية لمقياس الكمالية

** الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.01)$.

4. عرض نتائج التساؤل الرابع:

يُنصّ التساؤل على هل توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات الكمالية وأبعاده (الصارمة، الناقدة، النرجسية) لدى الأزواج المُدمنين على الفضاء السيبراني في المجتمع السعودي تبعاً لبعض المتغيرات المُختارة (الجنس، مدة الزواج، المستوى التعليمي، العمر، ومستوى دخل الأسرة)؟ وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS)

واستخدام الأسلوب الإحصائي إختبار(ت) لاختبار دلالة الفروق بين عينتين مُستقلتين (**t-test**) واختبار تحليل التباين الأحادي (**ANOVA**) وكانت النتائج كالآتي:

أ. دلالة الفروق تبعًا لمتغير الجنس:

جدول(19)

يبين اختبار(ت) (**t-test**) لدلالة الفروق بين عينتين مُستقلتين في الكمالية وأبعادها في

ضوء متغير الجنس(أزواج-زوجات)

الكمالية وأبعادها	المجموعات	حجم العينة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة t-test	مستوى الدلالة
الكمالية الصارمة	أزواج	132	36.27	9.007	2.725 **	0.007
	زوجات	138	39.47	10.206		
الكمالية الناقدة	أزواج	132	9.09	2.77	0.96	غير دالة إحصائيًا
	زوجات	138	7.39	2.81		
الكمالية النرجسية	أزواج	132	7.39	2.81	2.21	غير دالة إحصائيًا
	زوجات	138	8.76	2.67		
الكمالية (الدرجة الكلية)	زوجات	138	42.93	10.07	1.052	غير دالة إحصائيًا
	أزواج	132	44.28	10.86		

**دال عند 0.01() لا توجد دلالة إحصائية.

يتضح من خلال الجدول السابق لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكمالية وأبعادها في ضوء متغير الجنس (أزواج-زوجات) ماعدا بعد الكمالية الصارمة جاءت الفروق دالة إحصائياً في اتجاه الزوجات.

ب. دلالة الفروق تبعاً لمتغيرات: (المستوى التعليمي، العمر، ومستوى دخل الأسرة)

جدول (20)

يبين نتائج التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق في الكمالية وأبعادها

لدى الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني تبعاً لبعض المتغيرات

(مدة الزواج ، المستوى التعليمي، العمر، ومستوى دخل الأسرة)

المتغير	الكمالية وأبعادها	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مدة الزواج	الكمالية الصارمة	312.140	2	156.070	1.64859	0.194272
	الكمالية الناقدة	30.5178	2	15.2589	2.05668	0.129898
	الكمالية النرجسية	15.3946	2	7.69730	1.00568	0.367177
	الدرجة الكلية	420.285	2	210.142	1.92408	0.148029
المستوى التعليمي	الكمالية الصارمة	42.6809	2	21.3404	0.22304	0.800228
	الكمالية الناقدة	12.3720	2	6.18601	0.82621	0.438818
	الكمالية النرجسية	18.482	2	9.241	1.20919	0.300066
	الدرجة الكلية	143.818	2	71.9092	0.65222	0.521714
الأعمار	الكمالية الصارمة	323.324	3	107.774	1.13468	0.335475
	الكمالية الناقدة	49.1422	3	16.3807	2.22049	0.086113
	الكمالية النرجسية	14.8898	3	4.96327	0.64588	0.586166
	الدرجة الكلية	297.399	3	99.1332	0.90047	0.441444
مستوى دخل الأسرة	الكمالية الصارمة	82.7788	2	41.3894	0.43327	0.64884
	الكمالية الناقدة	24.7204	2	12.3602	1.66112	0.191883
	الكمالية النرجسية	21.8327	2	10.9163	1.43077	0.240951
	الدرجة الكلية	50.5214	2	25.2607	0.22839	0.795966

() لاتوجد دلالة إحصائية.

يتضح من خلال الجدول السابق تشير نتائج هذه الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكمالية وأبعادها لدى الأزواج على الفضاء السيبراني تبعاً لبعض المتغيرات وهي مدة الزواج، المستوى التعليمي، مستوى دخل الأسرة، البيانات تأثيراً محتملاً للعمر على "الكمالية الناقدة"، ولكن هذا التأثير ليس دال إحصائياً يمكن استنتاج أن هذه المتغيرات لا تؤثر بشكل ملحوظ على الكمالية إلا في حالة العمر، الذي قد يستدعي مزيداً من البحث لفهم تأثيره بشكل أفضل في بحوث أخرى.

5. عرض نتائج التساؤل الخامس:

يُنصّ التساؤل على هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الكدر الزوجي وأبعاده (المعرفي، العاطفي، التواصلية) لدى الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني في المجتمع السعودي تبعاً لبعض المتغيرات المُختارة (الجنس، مدة الزواج، المستوى التعليمي، العمر، ومستوى دخل الأسرة)؟ وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخدام الأسلوب الإحصائي إختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق بين عينتين مُستقلتين (t-test) واختبار التباين الأحادي (ANOVA) وكانت النتائج كالآتي:

أ. دلالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس:

جدول (21)

يبين اختبار (ت) (t-test) لدلالة الفروق بين عينتين مُستقلتين في الكدر الزوجي وأبعاده في ضوء متغير الجنس (أزواج-زوجات)

الكدر الزوجي وأبعاده	المجموعات	حجم العينة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة t-test	مستوى الدلالة
الكدر المعرفي	أزواج	132	26.67	8.17	*2.550	0.003
	زوجات	138	29.44	9.60		
الكدر العاطفي	أزواج	132	19.78	6.72	*2.69	0.0381
	زوجات	138	22.17	7.82		
الكدر التواصلية	أزواج	132	41.50	13.53	*3.073	0.002

الكدر الزوجي وأبعاده	المجموعات	حجم العينة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة t-test	مستوى الدلالة
	زوجات	138	46.99	15.66		
الكدر الزوجي (الدرجة الكلية)	أزواج	132	134.45	41.85	*2.859	0.004
	زوجات	138	150.23	48.65		

*دال عند 0.05

يتضح من خلال الجدول السابق وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات الكدر الزوجي وأبعاده (المعرفي، العاطفي، التواصل) لدى الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني في المجتمع السعودي تبعاً لمتغير متغير الجنس (أزواج-زوجات) في إتجاه الزوجات.

ب. دلالة الفروق تبعاً لمتغيرات: (المستوى التعليمي، العمر، ومستوى دخل الأسرة)

جدول (22)

يبين نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق في الكدر الزوجي وأبعاده

لدى الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني تبعاً لبعض المتغيرات

(مدة الزواج ، المستوى التعليمي، العمر، ومستوى دخل الأسرة)

المتغير	الكدر الزوجي وأبعاده	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مدة الزواج	الكدر المعرفي	292.088	2	146.0442	1.802549	0.166879
	الكدر العاطفي	301.287	2	150.6437	2.792466	0.06306
	الكدر التواصل	1348.35	2	674.1789	*3.088	0.00000
	الدرجة الكلية	11014.6	2	5507.335	2.627138	0.074153
	الكدر المعرفي	41.9102	2	20.95513	0.255681	0.774578

0.260153	1.353298	73.78477	2	147.569	الكدر العاطفي	المستوى
0.42365	0.861617	191.187	2	382.374	الكدر التواصل	التعليمي
0.490667	0.713892	1517.882	2	3035.76	الدرجة الكلية	
0.289264	1.257881	102.2289	3	306.686	الكدر المعرفي	الأعمار
0.263293	1.335174	72.716	3	218.148	الكدر العاطفي	
0.431722	0.919839	204.0786	3	612.235	الكدر التواصل	
0.328197	1.153037	2442.214	3	7326.64	الدرجة الكلية	
0.922068	0.081161	6.660466	2	13.3209	الكدر المعرفي	مستوى دخل الأسرة
0.333473	1.102724	60.23487	2	120.469	الكدر العاطفي	
0.447372	0.806793	179.095	2	358.189	الكدر التواصل	
0.608082	0.498373	1061.349	2	2122.69	الدرجة الكلية	

****دال عند 0.01**

يتضح من خلال الجدول السابق تشير نتائج هذه الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكدر الزوجي وأبعاده لدى الأزواج على الفضاء السبيرياني تبعاً لبعض المتغيرات (المستوى التعليمي، العمر، ومستوى دخل الأسرة) إلا أنه تشير النتائج التي تم التوصل إليها إلى أن مدة الزواج هي المتغير الوحيد الذي يظهر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في بعد الكدر التواصل فقط بين الأزواج مما يعني أن التواصل بين الزوجين قد يتأثر بتراكم الخبرات والتحديات مع مرور الوقت. قد يكون ذلك نتيجة لتغيرات في طريقة التفاعل أو تطور استراتيجيات التواصل بين الطرفين، وهو ما ينعكس بشكل أكبر على الكدر التواصل مقارنة بالأبعاد الأخرى. أما بالنسبة للعوامل الأخرى مثل المستوى التعليمي، العمر، ومستوى دخل الأسرة، فلا يظهر لها تأثير معنوي على الكدر الزوجي في الأبعاد الثلاثة أو الدرجة الكلية. وهذا يشير إلى أن هذه العوامل ربما لا تكون مؤثرة بشكل كبير في طبيعة العلاقة الزوجية أو التحديات المرتبطة بها، مقارنة بعوامل أخرى قد تكون أكثر تأثيراً.

ولمعرفة الفروق لصالح من تم إجراء اختبار المقارنات البعدية (اختبار Tukey) لمعرفة اتجاه الكدر التواصلي حسب مدة الزواج في الجدول التالي:

جدول (23)

اختبار المقارنات البعدية (اختبار Tukey)

لمعرفة اتجاه الكدر التواصلي حسب مدة الزواج

المؤشر	مدة الزواج	سنوات الزواج		
		أقل من خمس سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	أكثر من عشرة سنوات
الكدر التواصلي	أقل من خمس سنوات	-	1.25917	5.14175
	من 5 إلى 10 سنوات	1.25917	-	3.88258
	أكثر من عشرة سنوات	3.88258	5.14175	-

يتبين أن اتجاه الكدر التواصلي بين الأزواج فباتجاه مدة الزواج (أكثر من عشرة سنوات)

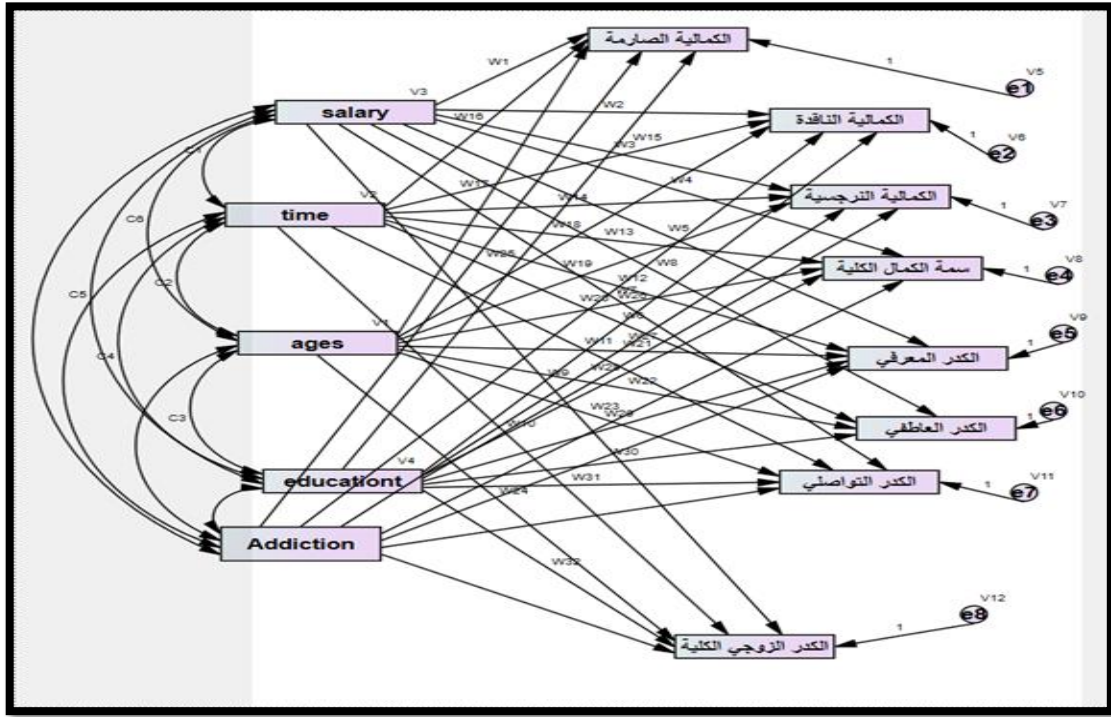
6. عرض نتائج التساؤل السادس:

يُنصّ التساؤل على هل توجد علاقات بنائية بين متغيرات (مدة الزواج، الجنس، المستوى التعليمي، العمر، ومستوى دخل الأسرة) والكمالية والكدر الزوجي؟، ولإجابة هذا السؤال تم استخدام (AMOS) من خلال تحليل المسار حسب الجدول الآتي:

جدول (24)

تحليل العلاقات السببية لمتغيرات الدراسة

العلاقات السببية المتبادلة			القيم التقديرية	الخطأ المعياري	النسب الحرجة	القيم الاحتمالية
الكمالية الصارمة	<---	دخل الأسرة	-1.339	1.04	-1.288	0.198
الكمالية الناقدة	<---	دخل الأسرة	0.302	0.292	1.034	0.301
الكمالية النرجسية	<---	دخل الأسرة	0.232	0.296	0.784	0.433
الكمالية	<---	دخل الأسرة	0.534	1.126	0.475	0.635
الكدر المعرفي	<---	دخل الأسرة	-1.003	0.963	-1.041	0.298
الكدر العاطفي	<---	مدة الزواج	1.184	0.723	1.637	0.102
الكدر التواصللي	<---	دخل الأسرة	-3.594	1.567	-2.294	0.022
الكدر الزوجي	<---	دخل الأسرة	-1.872	0.777	-2.41	0.016
الكدر الزوجي	<---	دخل الأسرة	-9.344	4.87	-1.919	0.055
الكدر الزوجي	<---	مدة الزواج	8.404	4.534	1.853	0.064
الكدر التواصللي	<---	مدة الزواج	3.351	1.459	2.297	0.022
الكدر المعرفي	<---	مدة الزواج	1.343	0.897	1.498	0.134
الكمالية	<---	مدة الزواج	-0.27	1.048	-0.258	0.797
الكمالية النرجسية	<---	مدة الزواج	-0.088	0.275	-0.321	0.748
الكمالية الناقدة	<---	مدة الزواج	0.155	0.272	0.571	0.568
الكمالية الصارمة	<---	مدة الزواج	1.25	0.968	1.292	0.196
الكمالية الصارمة	<---	الأعمار	0.631	0.823	0.767	0.443
الكمالية الناقدة	<---	الأعمار	0.072	0.231	0.312	0.755
الكمالية النرجسية	<---	الأعمار	-0.175	0.234	-0.747	0.455
الكمالية	<---	الأعمار	-0.278	0.891	-0.312	0.755
الكدر المعرفي	<---	الأعمار	0.283	0.762	0.371	0.711
الكدر العاطفي	<---	الأعمار	0.734	0.615	1.194	0.232
الكدر التواصللي	<---	الأعمار	0.533	1.24	0.43	0.667
الكدر الزوجي	<---	الأعمار	2.566	3.853	0.666	0.505
الكمالية الصارمة	<---	التعليم	-0.048	1.061	-0.045	0.964
الكمالية الناقدة	<---	التعليم	0.321	0.298	1.077	0.282
الكمالية النرجسية	<---	التعليم	0.402	0.302	1.332	0.183
الكمالية	<---	التعليم	1.144	1.149	0.996	0.319
الكدر المعرفي	<---	التعليم	-0.413	0.983	-0.42	0.674
الكدر العاطفي	<---	التعليم	-0.77	0.793	-0.972	0.331
الكدر التواصللي	<---	التعليم	-0.912	1.599	-0.57	0.568
الكدر الزوجي	<---	التعليم	-3.279	4.97	-0.66	0.509



شكل (4)

تحليل العلاقات السببية لمتغيرات الدراسة

يتبين مما سبق أن العلاقة بين دخل الأسرة ومدة الزواج تُظهر تأثيرًا إيجابيًا قويًا، حيث أن زيادة الزمن المرتبط بالعمل يرتبط بزيادة دخل الأسرة. النتيجة تشير إلى أن الأزواج الذين لديهم فترة عمل أطول قد يحصلون على رواتب أعلى. قيمة النسبة الحرجة (5.889) منخفضة بشكل كبير، مما يعكس دلالة إحصائية قوية لهذه العلاقة. زيادة الخبرة والمهارات مع مرور الوقت تساهم في تحقيق فرص أعلى وزيادة في الدخل الأسري.

أما العلاقة بين مدة الزواج والأعمار تُظهر تأثيرًا إيجابيًا قويًا أيضًا، حيث أن الأفراد الأكبر سنًا عادةً ما يمتلكون خبرات عمل أطول. النتيجة تشير إلى أن تقدم العمر يعكس تراكم الخبرات والمهارات مع مرور الوقت. النسبة الحرجة العالية (8.871) تؤكد أن هذه العلاقة قوية ودالة إحصائيًا، مما يبرز أهمية الخبرة في تحديد فرص العمل والتطور المهني ومن ثمة زيادة دخل الأسرة.

والعلاقة بين الأعمار والمستوى التعليمي تُظهر تأثيرًا سلبيًا ضعيفًا وغير دال إحصائيًا، حيث لم تُظهر البيانات أي تأثير كبير للعمر على مستوى التعليم. قيمة P المرتفعة (0.838) تشير إلى

أن هذه العلاقة غير ذات دلالة إحصائية. قد يكون ذلك نتيجة لاختلافات في نظم التعليم بين الأجيال المختلفة أو لأن العوامل الأخرى تتداخل بشكل أكبر في تحديد مستوى التعليم.

العلاقة بين مدة الزواج والمستوى التعليمي ضعيفة وغير دالة إحصائياً. لا توجد تأثيرات ملحوظة (مدة الزواج) على مستوى التعليم، حيث أن الأفراد الذين أمضوا وقتاً أطول في العمل لا يظهرون بالضرورة تحصيلاً علمياً أعلى.

العلاقة بين الدخل ومستوى التعليمي إيجابية ذات دلالة إحصائية واضحة، حيث يُتوقع أن الأفراد ذوي التعليم العالي يحصلون على رواتب أعلى. التقدير (0.065) والنسبة الحرجة (2.91) تشير إلى أن التعليم يمثل عاملاً قوياً في تحديد الدخل. هذه العلاقة تعكس التوجهات الاقتصادية التي تربط التعليم بفرص العمل الأفضل وبالتالي الدخل الأعلى.

كما أشارت التحليلات للعلاقات السببية المتبادلة بين متغيرات دخل الأسرة، مدة الزواج، الأعمار، والمستوى التعليمي وكل من الكمالية والكدر الزوجي حيث تشير النتائج في الجدول والشكل السابق إلى عدم وجود علاقة إحصائية دالة بين الدخل وسمة الكمال الكلية ($p = 0.635$) ، مما يعني أن الدخل الأسري قد لا يكون عاملاً مؤثراً في تحديد درجة السمة الكمالية لدى الأزواج في المجتمع السعودي. قد يعكس ذلك أن السمات الشخصية مثل الكمال ليست مرتبطة بالظروف المالية بشكل مباشر في السياق الثقافي. كما تشير أن هناك تأثير سلبي للدخل المرتفع في الأسرة على الكدر الزوجي إذا يشير إلى أن زيادة الراتب قد تكون مرتبطة بزيادة الكدر الزوجي، لكن قيمة P تقارب الحد الإحصائي ($p = 0.055$) ، مما يعني أن التأثير ليس قوياً بما يكفي ليكون حاسماً. قد تكون هذه العلاقة تتطلب بحث خاص لتحقيق الدلالة الإحصائية.

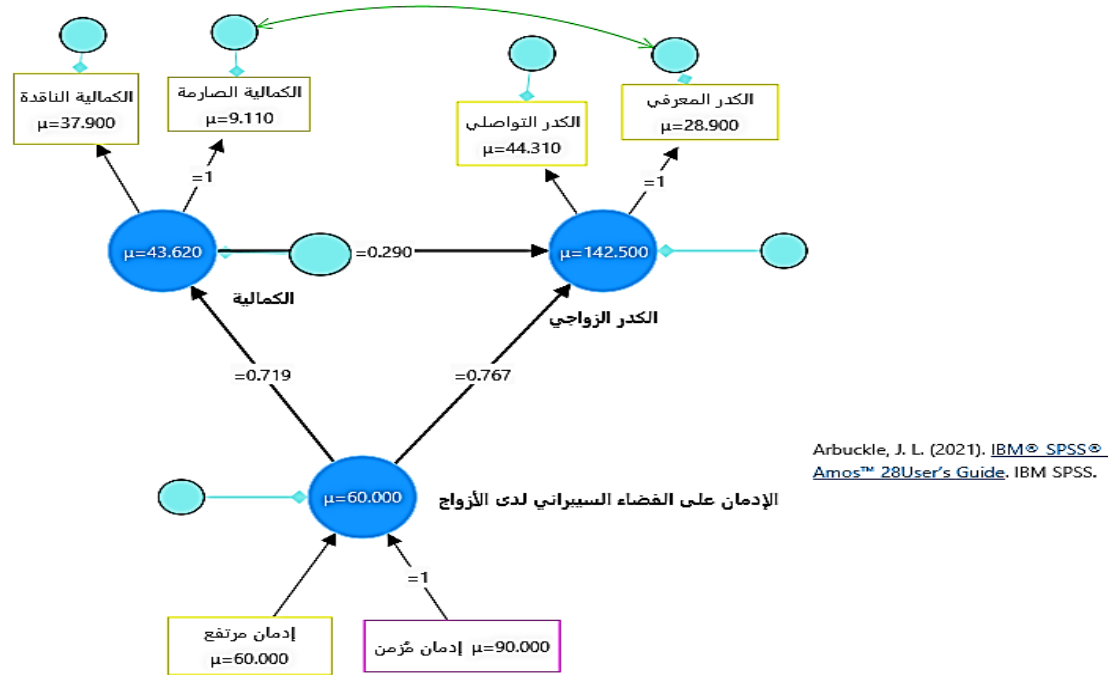
كما تشير النتائج هناك تأثير لمدة الزواج على الكدر الزوجي التواصلي ($p = 0.022$) يشير إلى أن مرور الوقت قد يزيد من التوترات المتعلقة بالتواصل بين الأزواج، لكن العلاقة مع الكدر الزوجي الكلي لم تكن دالة إحصائياً. ($p = 0.064$) ربما يختلف تأثير مدة الزواج باختلاف الأبعاد وجوانب العلاقة الزوجية.

كما أظهر النموذج عدم وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للأعمار على الكمالية و الكدر الزوجي قد يعني أن العمر ليس عاملاً محورياً في هذه العلاقات. قد يكون ذلك بسبب التباين الكبير في الشخصيات والأوضاع الحياتية بين الأزواج عبر مختلف الأعمار.

وكذلك بالنسبة للمستوى التعليمي أظهرت النتائج عدم وجود دلالة إحصائية مما يشير إلى أن مستوى التعليمي للأزواج لا يرتبط بشكل قوي مع الكدر الزوجي والكمالية.

7. عرض نتائج التساؤل السابع:

يُنصّ التساؤل على ما النموذج الأمثل للعلاقة البنائية بين متغيرات الكمالية والكدر الزوجي والإدمان على الفضاء السيبراني لدى الأزواج في المجتمع السعودي؟، وللإجابة هذا السؤال تم استخدام (AMOS) لنمذجة العلاقات البنائية للنموذج المقترح والشكل (7) يوضح ذلك:



شكل (5) النموذج المقترح للعلاقات البنائية (SEM) بين متغيرات الكمالية والكدر الزوجي في

والإدمان على الفضاء السيبراني

يُبرز النموذج الإحصائي العلاقة بين الإدمان على الفضاء السيبراني لدى الأزواج وكل من الكدر الزوجي والكمالية، حيث تشير النتائج إلى أن الكدر الزوجي ($\mu=142.500$) يتأثر إيجابياً بالكمالية ($\mu=43.620$) بمعامل ارتباط (0.290)، مما يدل على أن الأفراد ذوي النزعة الكمالية أكثر عرضة للكدر الزوجي. كما يظهر أن الإدمان على الفضاء السيبراني ($\mu=60.000$) يرتبط بزيادة مستوى الكدر الزوجي بمعامل ارتباط مرتفع (0.767)، مما يعكس التأثير السلبي للاستخدام المفرط للتكنولوجيا على جودة العلاقات الزوجية. بالإضافة إلى ذلك، توضح النتائج وجود علاقة قوية بين الكمالية والإدمان السيبراني (0.719)، مما يشير إلى أن الأفراد ذوي السمات الكمالية قد يكونون أكثر عرضة لاستخدام الفضاء السيبراني كآلية للهروب من الضغوط النفسية أو التحكم في مشاعرهم. ويتفرع مفهوم الكمالية إلى نوعين، هما الكمالية النافعة ($\mu=37.900$) والكمالية الصارمة ($\mu=9.110$)، في حين يتفرع الكدر الزوجي إلى بعدين رئيسيين، هما الكدر التواصلي

($\mu=44.310$) والكدر المعرفي ($\mu=28.900$) تعكس هذه النتائج التأثيرات السلبية للإدمان السيبراني على جودة العلاقات الزوجية، حيث يؤدي إلى زيادة مستويات التوتر والضغط النفسية، لا سيما لدى الأفراد الذين يتمتعون بدرجات مرتفعة من الكمالية. كما يشير النموذج إلى أن الكدر الزوجي قد يتفاقم نتيجة المقارنات غير الواقعية مع الصور المثالية للعلاقات الزوجية التي يتم الترويج لها عبر الفضاء السيبراني. بناءً على ذلك، تبرز الحاجة إلى التدخلات النفسية والإرشادية للحد من تأثيرات الإدمان السيبراني، وتعزيز مهارات التواصل الفعال والتكيف في العلاقات الزوجية، مما قد يساهم في تقليل المشكلات الناجمة عن التوقعات غير الواقعية وتحسين جودة الحياة الزوجية.

ثانيًا: مناقشة نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف نمذجة العلاقة البنائية بين الكمالية والكدر الزوجي لدى الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني في المجتمع السعودي ولتحقيق هذا الهدف، تم استعراض عدد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات مشابهة، وتم تحليل نتائج الدراسة الحالية في ضوء هذه الأدبيات والدراسات السابقة، أظهرت نتائج الدراسة أن الكمالية الصارمة كانت الأكثر شيوعًا بين الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني، تليها الكمالية النرجسية والكمالية الناقدة. تتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة، مثل دراسة Strycker et al (2019)، التي أظهرت أن الكمالية، خاصة في شكلها الصارم، يمكن أن تكون مرتبطة بمستوى عالٍ من العصابية والضغط النفسية. كما أظهرت دراسة ميغوني ونازاري (2018) أن الأزواج الذين يتسمون بالكمالية السلبية يعانون من تدني الرضا الزوجي ويواجهون صعوبة في التفاعل بشكل صحي مع شركائهم. قد يكون الارتباط بين الكمالية الصارمة والإدمان على الفضاء السيبراني ناتجًا عن توقعات غير واقعية أو معايير عالية يصعب تحقيقها، مما يؤدي إلى توترات إضافية في العلاقة الزوجية.

كما أظهرت الدراسة أن الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني يعانون من مستوى مرتفع من الكدر الزوجي، مع وجود الكدر التواصلية كأكثر الأنواع شيوعًا. هذه النتيجة تتماشى مع دراسة سميث وآخرون (2013)، التي أكدت أن الكمالية المرتبطة بالشريك قد تؤدي إلى زيادة الصراع الزوجي، خاصة في جوانب مثل التواصل. عندما يعتمد الأزواج على الفضاء السيبراني بشكل مفرط للتواصل، قد يقل تفاعلهم الفعلي والوجهي، مما يؤدي إلى مشاعر العزلة وسوء التفاهم وبالتالي تزايد الكدر الزوجي. هذا التفسير يتفق مع ما أشار إليه عبو (2020) من أن غياب الحوار الفعلي بين الأزواج بسبب الاعتماد على الوسائل الرقمية يعزز من الفجوات التواصلية، مما يؤدي إلى تفاقم مشاكل العلاقات. كما كشفت الدراسة عن فروق دالة إحصائية بين الأزواج والزوجات في الكمالية الصارمة والكدر المعرفي والكدر التواصلية، حيث كانت الزوجات أكثر تأثرًا

بهذه الأبعاد. تشير هذه النتيجة إلى أن الزوجات قد يكنّ أكثر عرضة لضغوط الكمالية المرتبطة بالشريك أو المجتمع، مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى التوتر داخل العلاقة. هذه النتيجة تتفق مع دراسة السيد (2022) التي أكدت وجود فروق بين الأزواج والزوجات في العلاقة بين الكمالية والرضا الزوجي. تظهر الدراسات أيضًا أن الزوجات، مقارنة بالأزواج، قد يواجهن تحديات أكبر بسبب توقعات غير واقعية وارتفاع مستويات القلق لديهن، مما يزيد من الكدر الزوجي لديهن أيضًا خاصة في ظل الإدمان على الفضاء السيبراني. أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في الكدر التواصلي بين الأزواج الذين تجاوزت مدة زواجهم 10 سنوات. هذا يشير إلى أن الأزواج في العلاقات طويلة الأمد قد يواجهون تحديات أكبر في التواصل نتيجة للتركيز المفرط على الفضاء السيبراني. هذه النتيجة تتفق مع دراسة سميث وآخرون (2013) التي أكدت أن العلاقات الزوجية الطويلة قد تشهد تزايدًا في الصعوبات التواصلية، خاصة إذا كانت الكمالية تلعب دورًا في العلاقة الزوجية لدى الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني، قد يؤدي اعتمادهم على هذه الوسائل الرقمية للتواصل إلى التقليل من التواصل بين الأزواج، مما يزيد من الفجوة التواصلية، خاصة في العلاقات طويلة الأمد وتكون النتيجة بشكل طردي.

أما بالنسبة بقية المتغيرات الديموغرافية لم تُظهر الدراسة فروقًا دالة إحصائية في الكمالية والكدر الزوجي حسب المستوى التعليمي، العمر، أو مستوى دخل الأسرة. هذا يعكس بعض النتائج التي وجدها جونز وآخرون (2016)، التي أظهرت أن الكمالية المرتبطة بالعلاقة الزوجية ليست بالضرورة مرتبطة بالعوامل الديموغرافية التقليدية مثل التعليم أو الدخل. بدلاً من ذلك، قد تكون العوامل النفسية مثل شخصية الزوجين ومدى تقبلهم للإدمان على الفضاء السيبراني هي التي تؤثر بشكل أكبر على جودة العلاقة. بالنسبة للنموذج المقترح فقد أظهرت نتائج الدراسة قدرة النموذج المقترح على التنبؤ بالكمالية والكدر الزوجي والإدمان على الفضاء السيبراني، وهو ما يتماشى مع نتائج دراسات سابقة أظهرت أن التنبؤات النفسية حول الكمالية والكدر الزوجي يمكن أن تكون فعالة في فهم ديناميكيات العلاقة الزوجية. هذا يدعم الفكرة بأن هناك علاقة قوية بين الكمالية والإدمان على الفضاء السيبراني وتأثيرها المباشر على الكدر الزوجي، ما يجعل من هذا النموذج طرح علمي جديد لتقييم العلاقة الزوجية.

ثالثاً: خلاصة النتائج

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الكمالية والكدر الزوجي لدى الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني في المملكة العربية السعودية. ركزت على دراسة أبعاد الكمالية (الصارمة، النرجسية، الناقدة) وأبعاد الكدر الزوجي (المعرفي، العاطفي، التواصلي) لدى هؤلاء الأزواج،

بالإضافة إلى تحليل الفروق بناءً على متغيرات مثل الجنس، مدة الزواج، المستوى التعليمي، العمر، ومستوى دخل الأسرة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نوجها كالاتي:

أ. أظهرت النتائج الخاصة بالكمالية لدى الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني أن الكمالية الصارمة هي الأكثر شيوعاً بين الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني، تليها الكمالية النرجسية ثم الكمالية الناقدة. وهذا يدل على وجود توقعات عالية وغير مرنة لدى هؤلاء الأزواج تجاه أنفسهم والآخرين، وهو ما قد يؤثر بشكل سلبي على جودة العلاقة الزوجية.

ب. كشفت الدراسة أن الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني يظهرون مستوى مرتفعاً من الكدر الزوجي، خاصة في الأبعاد التواصلية والمعرفي. وكان الكدر التواصلية هو الأبعاد الأكثر شيوعاً، يليه الكدر المعرفي ثم الكدر العاطفي. هذا يشير إلى وجود مشاكل واضحة في تواصل الأزواج وفهمهم المتبادل، مما قد يعكر صفو العلاقة الزوجية ويزيد من مستوى التوتر والصراع.

ت. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الأزواج والزوجات في بعض الأبعاد. كانت الزوجات أكثر تأثراً بالكمالية الصارمة والكدر المعرفي والعاطفي والتواصلية.

ث. أظهرت الدراسة أن الزوجات اللاتي مضين أكثر من 10 سنوات على زواجهن يعانين بشكل أكبر من الكدر التواصلية. هذا يشير إلى أن طول مدة الزواج قد يؤدي إلى تراكم مشكلات التواصل بين الزوجين، خاصة في ظل إدمان الفضاء السيبراني.

ج. لم تظهر نتائج الدراسة فروق دالة إحصائياً في الكمالية والكدر الزوجي بناءً على متغيرات مثل المستوى التعليمي، العمر، ومستوى دخل الأسرة. هذا قد يشير إلى أن تأثيرات الإدمان على الفضاء السيبراني والكمالية والكدر الزوجي تتجاوز العوامل الاجتماعية والاقتصادية.

ح. أكدت الدراسة على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الكمالية والكدر الزوجي بأبعاده المختلفة، ما يعكس تأثير الكمالية العالية على تدهور صفو جودة العلاقة الزوجية، خاصة في ظل إدمان الفضاء السيبراني. كما أثبتت الدراسة أن الأزواج المدمنين على الإنترنت يعانون من مشكلات تواصلية ومعرفية وعاطفية في علاقتهم.

خ. أظهرت الدراسة أن العلاقة بين دخل الأسرة ومدة الزواج تشير إلى تأثير إيجابي قوي حيث أن زيادة خبرة العمل مرتبطة بزيادة الدخل الأسري. كما تبين أن هناك علاقة إيجابية قوية بين مدة الزواج والعمر، مما يعكس تراكم الخبرات والمهارات مع تقدم العمر. ومع ذلك لم تظهر الدراسة علاقة دالة إحصائياً بين العمر والمستوى التعليمي، أو بين مدة الزواج والمستوى التعليمي. كما تبين أن الدخل يرتبط بشكل إيجابي مع المستوى التعليمي، حيث يحصل الأفراد ذوو التعليم العالي على رواتب أعلى. وفيما يتعلق بالكمالية والكدر الزوجي

لم تجد الدراسة علاقة دالة بين الدخل وسمّة الكمال الكلية، بينما أشارت إلى تأثير طفيف للدخل المرتفع على الكدر الزوجي. كما أظهرت النتائج أن مدة الزواج تؤثر بشكل دال على الكدر الزوجي التواصل، بينما لم تكن العلاقات مع الكدر الزوجي الكلي دالة إحصائياً. أخيراً، لم تظهر الأعمار والمستوى التعليمي تأثيراً دالاً على الكمالية والكدر الزوجي، مما يشير إلى أن هذه العوامل قد لا تكون محورية في هذه العلاقات.

د. يشير النموذج إلى أن الإدمان على الفضاء السيبراني يؤثر بشكل مباشر على الكمالية (الصارمة والناقدة) والكدر الزوجي (المعرفي والتواصل) لدى الأزواج. كما يظهر أن هناك تأثيرات غير مباشرة للإدمان على هذه المشكلات، حيث يرتبط الإدمان بتفاعل بين الكمالية الصارمة والكدر المعرفي، مما يؤدي إلى تفاقم الكدر التواصل. وأن الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني قد يواجهون تحديات في العلاقة الزوجية، خاصة من خلال نظرة غير واقعية عن الكمالية الزوجية كما يتم تقديمها في الفضاء السيبراني، مما يزيد من التوترات والنقد في حياتهم الزوجية.

رابعاً: توصيات الدراسة

ترى الباحثة ان ما انتهت إليه في دراستها الحالية من نتائج ، نستطيع صناعة المزيد من الإجراءات والتطبيقات التي بدورها يمكن صياغتها وبلورتها في صورة توصيات ودراسات مستقبلية يمكن ان تستفيد منها المراكز والجهات التي تتعامل مع المشكلات الزوجية والفئات المماثلة، ويتضح هنا في النقاط التالية:

- 1- تدريب المقبلين على الزواج بأهمية لغة الحوار الفعال وإستراتيجياته للعمل بها أثناء حدوث اي إختلاف او خلافات زوجية .
- 2- رفع التوعية عند الأزواج بتنمية الكمالية السوية و الرضا عن الحياة الزوجية.
- 3- تقديم البرامج التوعوية للمقبلين على الزواج وتعطيهم اهم المعلومات والمهارات عن الحياة الزوجية ولما في ذلك من تأثير فعال في تحقيق السعادة الزوجية.
- 4- التركيز على تطوير برامج إرشاد أسري تهدف إلى خفض الكدر الزوجي التواصل لدى الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني.
- 5- أهمية الاهتمام بتعزيز مهارات التواصل الفعّال بين الزوجين، خاصة في الأسر التي تعاني من إدمان الفضاء السيبراني.
- 6- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول تأثير إدمان الإنترنت على العلاقات الزوجية في سياقات ثقافية واجتماعية مختلفة.

خامساً: الدراسات المقترحة

بناءً على نتائج الدراسة، يمكن اقتراح بعض الدراسات المستقبلية التي قد تساهم في فهم أعمق للعلاقة بين الإدمان على الفضاء السيبراني والكمالية والكدر الزوجي. ومن هذه الدراسات المقترحة:

أ. دراسة تأثير الإدمان على الفضاء السيبراني في العلاقات الزوجية على المدى الطويل: يمكن إجراء دراسة تتبع الأزواج على مدار فترة زمنية طويلة لتحديد كيف يؤثر الإدمان على الفضاء السيبراني على استقرار العلاقة الزوجية على المدى البعيد، مع التركيز على التغيرات في الكمالية والكدر الزوجي مع مرور الوقت.

ب. دراسة مقارنة بين الأزواج المدمنين وغير المدمنين على الفضاء السيبراني: يمكن مقارنة الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني مع الأزواج غير المدمنين لدراسة الفروق في مستويات الكمالية والكدر الزوجي، ومدى تأثير الإدمان على العلاقة الزوجية والصحة النفسية لكلا الطرفين.

ت. دراسة تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية في إدمان الفضاء السيبراني: يمكن إجراء دراسة تستكشف تأثير الثقافة الاجتماعية في المملكة العربية السعودية على كيفية تأثير إدمان الفضاء السيبراني على الكمالية والكدر الزوجي، مع مراعاة التحديات الثقافية الخاصة بالمجتمع السعودي.

ث. دراسة دور البرامج الإرشادية في تحسين التواصل الزوجي لدى الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني: يمكن دراسة فعالية برامج الإرشاد الأسري في تقليل الكدر الزوجي التواصلي وتحسين العلاقة الزوجية لدى الأزواج الذين يعانون من إدمان الفضاء السيبراني.

ج. دراسة تأثير العمر والمستوى التعليمي على العلاقة بين الكمالية والكدر الزوجي لدى الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني: يمكن دراسة كيف يؤثر العمر والمستوى التعليمي على مدى تأثير الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني بالكمالية والكدر الزوجي، وما إذا كانت هذه العوامل تلعب دوراً في اختلاف تأثيرات الإدمان.

ح. دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الكمالية والكدر الزوجي: يمكن توجيه دراسة لفحص تأثير وسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص على العلاقات الزوجية، وخصوصاً على المعتقدات المتعلقة بالكمالية وكيفية تأثير هذا على التفاعل بين الزوجين.

خ. دراسة الكدر الزوجي في المجتمع السعودي مع متغيرات أخرى مثل الانفصال العاطفي.

د. دراسة أثر الكدر الزوجي على صحة الزوجين النفسية والجسدية والصحة النفسية للأبناء

ذ. دراسة الكمالية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى لشخصية لدى الأزواج.

ر. دراسة أثر اليقظة الفكرية في خفض حدة الكمالية بمختلف أبعادها لدى المتزوجين.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً المراجع العربية:

الأسود، مهربة وبريك، نبيلة. (2018). الكدر الزوجي لدى المتزوجين في ضوء بعض المتغيرات بمدينة الوادي ورقلة. *مجلة العلوم الإجتماعية*، 7. (209-221)
الاشهب، أسماء. (2019). الإرشاد الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي للطفل: دراسة تحليلية نظرية. *مجلة الإبراهيمي للدراسات النفسية والتربوية*، 1(2)، 121-146.

الأنديجاني، عبدالوهاب مشرب. (2020). الكمالية العصابية وعلاقتها بالانرجسية لدى عينة من الطلاب الموهوبين والعاديين في المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 47. (1439)

باطة، آمال عبدالسميع مليجي. (1996). الكمالية العصابية والكمالية السوية. *دراسات نفسية*، 6(3)، 305-311.

بن عويسة، سميرة (2022). الكدر الزوجي و اضطرابات السلوك لدى الأبناء دراسة ميدانية لبعض الحالات في ولاية المنية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة غرداية، الجزائر.

حافظ، داليا نبيل (2019). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي للتدريب على أساليب إدارة الصراعات الزوجية. *مجلة دراسات نفسية*، 29(3)، 454-508.

الحضري، سومة أحمد محمد. (2020). فعالية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي لتخفيف مستوى الكدر الزوجي في تحسين الصحة النفسية لدى طالبات الجامعة المتزوجات حديثاً. *مجلة التربية، جامعة الأزهر*، 188(3)، 70-135.

حمدان، وسن عامر مصطفى. (2020). واقع إدمان الإنترنت وعلاقته بجودة الحياة الزوجية وإشباع الحاجات النفسية لدى المتزوجين في محافظة طولكرم. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الخفاجي، زينب حياوي بدوي. (2015). الكدر الزوجي وعلاقته بكل من البلادة الوجدانية والكمالية العصابية عند المتزوجين لطلبة الدراسات العليا. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة البصرة، العراق.

الدخيل، عبد الله. (2004). مراحل الزواج ودورة الصراع بين الزوجين. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، 23(1)، 53-116.

جبريل، مصطفى السعيد السعيد، درويش، رضوى محسن السعيد، والنجيري، معتز المرسي المرسي. (2020). المناخ الأسري المدرك وعلاقته بتوكيد الذات لدى طلبة الجامعة. مجلة بحوث التربية النوعية، ع59، 353 - 376.

الروشدية، بدرية عبد الله سعيد. (2017). الطلاق العاطفي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الأزواج مرتادي مراكز الإرشاد الأسري في سلطنة عمان. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نزوى.

سالم، أميمية عبد العزيز محمد. (2016). كمالية الوالدين وعلاقتها بكمالية الأبناء. مجلة الإرشاد النفسي، 47(1)، 120-161.

السبيعي، سحر ماضي، & خليفة، هدى عاصم. (2020). الكمالية وعلاقتها بتقدير الذات وصورة الجسم لدى عينة من المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية لتحريير صورهم الشخصية في جدة. مجلة بحوث كلية الآداب، 31(120)، 1871-1920.

سويد، نسرين السيد حسن عبدالله. (2022). الكمالية وعلاقتها بالطلاق النفسي بين طلاب الدراسات العليا المتزوجين: دراسة سيكومترية-كلينيكية. المجلة العربية للقياس والتقويم، مج3، ع6، 1-74.

الشربيني، منصور السيد كامل. (2012). استراتيجيات المواجهة وتقدير الذات والانفعال الإيجابي والانفعال السلبي كمنبئات للكمالية التكيفية. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، 27(77)، 51-130.

الصفار، خولة بنت فهد بن بخيت. (2022). الكمالية (التكيفية - السلبية) والصلابة النفسية والعصابية كمنبئات بالرضا عن الحياة لدى طالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 30(4)، 448-478.

الطراونة، أحلام حامد، النوايسة، فاطمة عبد الرحيم. (2024). الكدر الزوجي وعلاقته بالتواصل الزوجي لدى عينة من المتزوجات المتأخرات عن الإنجاب في محافظة الكرك. *المجلة التربوية الأردنية*، 9(547-569).

عبد اللطيف، مي محمد سعيد. (2023). الكدر الزوجي في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الفيوم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 17(6)، 549-589.

العمار، سلوى أحمد ناصر. (2024). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في المجتمع الكويتي. *مجلة العلوم التربوية*، 32(1)، 523-536.

العنزي، فرحان بن سالم بن ربيع. (2021). مستوى الكدر الزوجي وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى الأسرة السعودية. *مجلة الإرشاد النفسي*، 65(275-331).

الغامدي، عبدالله بن محمد، & هديل. (2019). الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى المعلمات في الباحة. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*، 35(6).

الغريز، أحمد نايل. (2020). المعوقات التي تواجه عمل المستشار النفسي والأسري في السعودية واستراتيجيات التعامل معها. *مجلة دراسات التربية النفسية*، 23(4).

قدور، نوبيات. (2012). العلاقة الزوجية المتكدرة وآثارها على الصحة النفسية للزوجين والأبناء. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 8. (218-233)

القرني، محمد بن سالم بن محمد. (2007) تصميم برنامج علاجي معرفي سلوكي لتخفيف مستوى الكدر الزوجي وقياس فاعليته. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

قشوط، منية سالم خليفة. (2024). النرجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الزاوية ليبيا.

كريمة، بوكاشة. (2022). مفهوم الذات لدى المدمنين على المخدرات دراسة ميدانية بالمركز الوسيط لرعاية المدمنين للمجاهد المتوفي معيزي علي بقالمة. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر.

مجدي، مارجريت. (2024). الكمالية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى عينة من المتزوجين. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، 97(3)، 114-152.

مجمع اللغة العربية. (1994). المعجم الوجيز. مجمع اللغة العربية، وزارة التربية والتعليم بمصر.

محسن العتيبي، سناء. (2022). وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في التخبيب بين الزوجين في الأسر السعودية. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية، 28(1)، 359-396.

محمد السحيمان، أفنان. (2023). إدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (السناب شات-الإنستجرام) وعلاقته بالكدر الزوجي لدى الأسر السعودية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة، 2(4)، 213-246.

مرسي، كمال إبراهيم. (2000). *السعادة وتنمية الصحة النفسية*. (ط1). القاهرة: دار النشر للجامعات.

مقدادي، مؤيد، سمور، قاسم. (2008). الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالاستجابات العصبية لدى عينة من مرتادي مقاهي الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 4(1)، 15-36.

الهيئة العامة السعودية للإحصاء. (2025). الإحصاءات السنوية للمملكة العربية السعودية. <https://www.stats.gov.sa/>.

ثانياً المراجع الأجنبية:

Alabbasi, I. (2019). Social media addiction in romantic relationships: Does user's age influence vulnerability to social media infidelity? *Personality and Individual Differences*, 139(1), 277-280.

AL-shahrani, H. F., & Hammad, M. A. (2023). Relationship between emotional divorce and alexithymia among married women in Saudi Arabia. *BMC Psychology*, 11(1), 217.

American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (5th ed.). American Psychiatric Publishing.

Besharat, M.A., Azizi, K., & Poursharifi, H. (2011). The Relationship Between Parenting Styles and Children's Perfectionism in a Sample of Iranian Families. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 15, 1276-1279.

Brehm, S. S., Miller, R. S., Perlman, D., & Campbell, S. M. (2002). *Intimate relationships* (3rd ed.). McGraw-Hill.

Burns, D.D. (1980) The Perfectionist's Script for Self-defeat. *Psychology Today*, 34-51.

Buss D. M. (1991). Conflict in married couples: personality predictors of anger and upset. *Journal of personality*, 59(4), 663–688.

Chou, C., & Hsiao, M. C. (2000). Internet addiction, usage, gratification, and pleasure experience: The Taiwan college students' case. *Computers & Education*, 35(1), 65-80.

Dattilio, F. M., & Padesky, C. A. (1990). *Cognitive therapy with couples*. Professional Resource Exchange, Inc.

David, P. (2014). Stages of Intimacy. In *Pair Bonding & Repair: Essays on Intimacy & Couple Therapy* (p. 16).

Doss, B. D., Mitchell, A. E., & De la Garza-Mercer, F. (2008). Marital distress. In M. Hersen & J. Rosqvist (Eds.), *Handbook of psychological assessment, case conceptualization, and treatment, Vol. 1. Adults* (pp. 563–589). John Wiley & Sons, Inc..

Evasiuk, A. (2016). The impact of Facebook use on romantic relationships offline. *University of Lethbridge (Canada)*.

Fekih-Romdhane, F., Rogoza, R., Hallit, R., Malaeb, D., Sakr, F., Dabbous, M., Sawma, T., Obeid, S., & Hallit, S. (2023). Psychometric properties of an Arabic translation of the Big Three Perfectionism Scale-Short Form (BTPS-SF) in a community sample of adults. *BMC Psychiatry*, 23(1), Article 932.

Flett, G. L., & Hewitt, P. L. (2002). Perfectionism and maladjustment: An overview of theoretical, definitional, and treatment issues. In G. L.

Flett & P. L. Hewitt (Eds.), *Perfectionism: Theory, research, and treatment* (pp. 5–31). American Psychological Association.

Flett, G. L., Coulter, L.-M., Hewitt, P. L., & Nepon, T. (2011). Perfectionism, rumination, worry, and depressive symptoms in early adolescents. *Canadian Journal of School Psychology, 26*(3), 159–176.

Goulet-Pelletier, J. C., Gaudreau, P., & Cousineau, D. (2022). Is perfectionism a killer of creative thinking? A test of the model of excellencism and perfectionism. *British journal of psychology (London, England: 1953), 113*(1), 176–207.

Griffiths, M. (2000). Internet addiction: Time to be taken seriously? *Addiction Research, 8*(5), 413-418.

Gull, H., Al Qahtani, S., Alassaf, R., & Kamaleldin, M. (2019). Impact of social media usage on married couple behavior: A pilot study in the Middle East. *International Journal of Applied Engineering Research, 14*(6), 1368-1378.

Hadian Hamedani, K., Majzoobi, M. R., & Forstmeier, S. (2024). The relationship between perfectionism and marital outcomes: a systematic review and meta-analysis. *Frontiers in psychology, 15*, 1456902.

Hamachek, D. E. (1978). Psychodynamics of normal and neurotic perfectionism. *Psychology: A Journal of Human Behavior, 15*(1), 27–33.

Hill, R. W., Huelsman, T. J., Furr, R. M., Kibler, J., Vicente, B. B., & Kennedy, C. (2004). A new measure of perfectionism: the Perfectionism Inventory. *Journal of personality assessment, 82*(1), 80–91.

Kelly, S., & Iwamasa, G. Y. (2005). Enhancing behavioral couple therapy: Addressing the therapeutic alliance, hope, and diversity. *Cognitive and Behavioral Practice*, 12(1), 102-112.

Khodarahimi, S. (2010). Perfectionism and five-big model of personality in an Iranian sample. *International Journal of Psychology and Counselling*, 2(4), 72-79.

Mackinnon, S. P., Sherry, S. B., Antony, M. M., Stewart, S. H., Sherry, D. L., & Hartling, N. (2012). Caught in a bad romance: Perfectionism, conflict, and depression in romantic relationships. *Journal of Family Psychology*, 26(2), 215–225.

McLoughlin, C. and Lee, M.J. (2007) Social Software and Participatory Learning: Pedagogical Choices with Technology Affordances in the Web 2.0 Era. In: ICT: Providing Choices for Learners and Learning. Proceedings Ascilite Singapore 2007 (pp. 664-675).

Nazari, R. and Karbalaie Mohammad Meigooni, A. (2018). Structural model of perfectionism, psychological well-being, and marital adjustment. *Applied Psychology*, 11(4), 411-432.

Nye, J. S. (2010). *Cyber power*. Belfer Center for Science and International Affairs, Harvard Kennedy School. Petersen R. C. (2016). Mild Cognitive Impairment. *Continuum* (Minneapolis, Minn.), 22(2 Dementia), 404–418.

Procentese, F., Gatti, F., & Di Napoli, I. (2019). Families and Social Media Use: The Role of Parents' Perceptions about Social Media Impact on Family Systems in the Relationship between Family Collective Efficacy and Open Communication. *International journal of environmental research and public health*, 16(24), 5006.

Ramadan, A. R. M. (2017). Differences in academic narcissism and gratitude according to gender and academic achievement among non-native Arabic speakers. *Journal of Educational and Psychological Studies*, 27(4), 255-290. <https://doi.org/10.21608/jealex.2017.193999>

Rathus, J. H., & Sanderson, W. C. (1999). *Marital distress: Cognitive behavioral interventions for couples (Clinical application of evidence-based psychotherapy)*. The Guilford Press.

Rogers, C. R. (1957). The Necessary and Sufficient Conditions of Therapeutic Personality Change. *Journal of Consulting Psychology*, 21, 95-103.

Rogers, C. R. (1957). The Necessary and Sufficient Conditions of Therapeutic Personality Change. *Journal of Consulting Psychology*, 21, 95-103.

Shafran, R., Cooper, Z., & Fairburn, C. G. (2002). Clinical perfectionism: a cognitive-behavioural analysis. *Behaviour research and therapy*, 40(7), 773–791.

Smith, Martin M. , Sherry, S. B., Macneil, M. A., Mackinnon, S. P., Stewart, S. H., Antony, M. M., Sherry, D. L. and Stewart, S. H. (2013) *Does socially prescribed perfectionism predict daily conflict? A 14-day diary study of romantic couples using self and partner reports*. In: 74th Annual Canadian Psychological Association Convention, 13-15 June 2013, Quebec, Canada. (Unpublished)

Stricker, J., Buecker, S., Schneider, M., & Preckel, F. (2019). Multidimensional perfectionism and the big five personality traits: A meta-analysis. *European Journal of Personality*, 33(2), 176-196.

VandenBos, G. R. (Ed.). (2015). *APA dictionary of psychology* (2nd ed.). American Psychological Association.

Whisman M. A. (2007). Marital distress and DSM-IV psychiatric disorders in a population-based national survey. *Journal of abnormal psychology, 116*(3), 638–643.

قائمة الملاحق

ملحق (1) : أسماء المحكمين لأدوات الدراسة.
ملحق (2) : مقياس الكدر الزوجي في صورته الأولية.
ملحق (3) : مقياس الكدر الزوجي صورته النهائية.
ملحق (4) : مقياس الكمالية.
ملحق (5) : استمارة فرز الإدمان على الفضاء السيبراني

الملحق رقم (1)

قائمة بأسماء المحكمين على مقياس الكدر الزوجي ..

(مرتبة طبقاً لترتيب الأبجدي)

م	الأسماء	التخصص	الجامعة
1	د.سامي المحجوب	الصحة النفسية و الإرشاد النفسي	قسم علم النفس جامعة البحرين
2	أ.د.مريم اللحياني	الشخصية وعلم النفس الإجتماعي	جامعة أم القرى مكة المكرمة
3	أ.د.محمد مقداد	علم النفس الصناعي	قسم علم النفس جامعة البحرين
4	د.نائلة بن مسفر القحطاني	علم النفس المعرفي	جامعة الامام محمد بن سعود المملكة العربية السعودية (الرياض)
5	د.ندى راشد الرشود	علم النفس الإرشادي	جامعة الامام محمد بن سعود المملكة العربية السعودية (الرياض)

الملحق رقم (2)

ملحق (2) : مقياس الكدر الزوجي في صورته الأولية.



جامعة البحرين
كلية الآداب
قسم علم النفس

الموضوع: تحكيم أدوات الدراسة

سعادة الأستاذ الدكتور حفظك الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ...

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان: " النمذجة البنائية للعلاقة بين الكمالية والكدر الزوجي لدى الأزواج المدمنين على الفضاء السيبراني في المجتمع السعودي. "، وذلك لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد الأسري من جامعة البحرين، ونظراً لما عُرف عنكم من علم وخبرة علمية وعملية فإنه يسرني الاسترشاد برأيكم ومقترحاتكم من خلال تفضلكم بالاطلاع على الإستبيان وأبعاده، لإبداء مآثره مناسبة ، كما أرجو من سعادتكم إبداء مقترحاتكم وملاحظاتكم العامة التي ستكون لها دور أساسي في نجاح البحث.

مع جزيل الشكر والعرفان

الباحثة/ انفال صالح العمرو

البيانات الشخصية للمحكم:

الاسم:		الدرجة العلمية:	
مكان العمل:		التخصص:	

أولاً/ البيانات الشخصية:

يرجو الباحث من سيادتكم إبداء رأيكم ومقترحاتكم في البيانات الشخصية بوضع علامة (✓) أمام الاختيار المناسب حسب وجهة نظرك، ومن ثم كتابة أي تعديلات مقترحة وفقاً لما ترونه مناسباً:

التساؤلات:

- ما مستوى الكمالية وأبعادها الأكثر شيوعاً لدى الأزواج المُدمنين على الفضاء السيبراني في المجتمع السعودي؟
- ما مستوى الكدر الزوجي وأبعاده الأكثر شيوعاً لدى الأزواج المُدمنين على الفضاء السيبراني في المجتمع السعودي؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الكمالية والكدر الزوجي وأبعاده (المعرفي، العاطفي، التواصل) لدى الأزواج المُدمنين على الفضاء السيبراني في المجتمع السعودي؟
- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الكمالية وأبعادها (الصارمة، الناقدة، النرجسية) لدى الأزواج المُدمنين على الفضاء السيبراني في المجتمع السعودي تبعاً لبعض المتغيرات المُختارة (مدة الزواج، الجنس، المستوى التعليمي، العمر، ومستوى دخل الأسرة)؟
- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الكدر الزوجي وأبعاده (المعرفي، العاطفي، التواصل) لدى الأزواج المُدمنين على الفضاء السيبراني في المجتمع السعودي تبعاً لبعض المتغيرات المُختارة (مدة الزواج، الجنس، المستوى التعليمي، العمر، ومستوى دخل الأسرة)؟
- هل توجد علاقات بنائية بين متغيرات (مدة الزواج، الجنس، المستوى التعليمي، العمر، ومستوى دخل الأسرة) والكمالية والكدر الزوجي؟
- ما النموذج الأمثل للعلاقة البنائية بين متغيرات الكمالية والكدر الزوجي والإدمان على الفضاء السيبراني لدى الأزواج في المجتمع السعودي؟

رأي المحكم		البيانات الشخصية		
مناسب	غير مناسب			
		1. الجنس ☐ ذكر ☐ أنثى		
		2. العمر ☐ من 20 إلى 30 ☐ من 30 إلى 40 ☐ من 40 إلى 50		
		3. المستوى التعليمي : ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ دراسات عليا		
		4. الحالة الاجتماعية ☐ متزوج ☐ أعزب ☐ مطلق		
		5. مدة الزواج ☐ أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى 10 سنوات ☐ 10 سنوات فما فوق		
		6. المستوى المادي : ☐ 6 الف ريال وأقل ☐ من 6100 إلى 12000 ☐ من 12100 وأعلى		

التعديلات المقترحة من وجهة نظركم " إن وجدت ":

.....

.....

ثانياً/ مقياس الكدر الزوجي

م	الفقرات	مناسبة الفقرة		سلامة ووضوح الفقرة		التعديلات المقترحة
		مناسبة	غير مناسبة	واضح	غير واضح	
	العبارات	لا تنطبق علي اطلاقاً	لا تنطبق علي	تنطبق على نوعاً ما	تنطبق على غالباً	تنطبق علي دائماً
1.	لا يبالي زوجي بالأشياء الإيجابية أفعالها من أجله.					
2.	لا يهتم زوجي بمشاعري الجنسية.					
3.	نتجادل أكثر مما يجب حول تربية أبنائنا.					
4.	يلاحظ زوجي الخصال الايجابية في شخصيتي.					
5.	يستجيب زوجي لي ببرودة عاطفية.					
6.	أفقد أعصابي بسبب إهمال زوجي لي.					
7.	أميل إلى إخفاء آرائي خوفاً من انتقادات زوجي لي.					
8.	لا يعبر زوجي عن حبه لي.					
9.	يجرح زوجي مشاعري لأنفه الأسباب.					
10.	يتهمني زوجي بأنني السبب في مشكلاتنا المالية.					
11.	يعمل زوجي على إسعادي.					
12.	يستخدم زوجي ألفاظاً عنيفة تسيء إلي					
13.	يتعمد زوجي إثارة المشاكل.					
14.	لا يعبر لي زوجي عن مشاعره اتجاه أي مجهود أقوم به.					
15.	أتوقع أن تتجح علاقتي الزوجية.					
16.	إنني أستمتع لمجرد وجود زوجي معي.					

					لا يقبل زوجي حلولي للمشاكل مهما كانت صائبة.	17
					أعتقد أن زوجي ناجح كما هو الحال بالنسبة لمن أعرفهم.	18
					أشعر بأن زوجي مازال مشبعا بالحب.	19
					لا يشاركني زوجي في أي نشاط ممتع.	20
					يدرك زوجي غالبا ما أريد.	21
					أشعر أن زوجي يكرهني	22
					أعتبر زوجي مصدر لسعادتي وسعادة أبنائه.	23
					يشعرن زوجي بأنني لم أعد أثير إعجابه.	24
					يبالغ زوجي في التقليل من شأني أمام أبنائي.	25
					أعتقد أن زوجي لا يتفهم طريقتي في تربية أبنائنا.	26
					أشعر أنني غير سعيدة من حيث علاقتنا الجنسية.	27
					أشتكي من تصرفات زوجي لصديقاتي.	28
					لا أثق في قدرة زوجي على التسيير المالي للأسرة.	29
					يكون زوجي طيبا ورقيقا معي.	30
					أعتذر لزوجي إذا أخطأت في حقه.	31
					أعتقد أن علاقتنا الجنسية لا ينقصها شيء.	32
					يظهر زوجي تفهما وتعاطفا عندما أكون في حالة سيئة.	33
					عندما أكون متضايقا يحاول زوجي إرضائي .	34
					أفكر في الانفصال بعد كل خلاف يكون بيني وبين زوجي	35
					أشعر بالوحدة حتى وأنا مع زوجي. أفكر أن أستعين بأحد أقاربي لحل مشاكلي الزوجية.	36

					أختلف مع زوجي في أمور أراها مهمة في علاقتنا .	37
					أختلف مع زوجي حول الأمور المالية. عندما يختلف معي زوجي يخاصمني لفترة طويلة.	38
					نستعمل الصمت عوض مناقشة مشاكلنا.	39
					تصل مناقشاتنا إلى تبادل الاتهامات.	40
					لم أعد أتحمل غضب زوجي وتصرفاته مع أبنائنا.	41
					أجلس مع زوجي لنستعيد ذكرياتنا السعيدة.	42
					أتجادل مع زوجي على أمور تافهة	43

الملحق رقم (3)
مقياس الكدر الزوجي بصورته النهائية

مقياس الكدر الزوجي

العبارات	لا تتطبق علي اطلاقا	لا تتطبق علي	تتطبق علي نوعا ما	تتطبق علي غالبا	تتطبق علي دائما
1 يقل اهتمامي الايجابي بالشريك					
2 يقل اهتمامي العاطفي بالشريك					
3 نتجادل أكثر مما يجب حول تربية أبنائنا.					
4 يلاحظ الشريك الخصال الايجابية في شخصيتي.					
5 يستجيب الشريك لي ببرودة عاطفية.					
6 أفقد أعصابي بسبب إهمال الشريك لي.					
7 أميل إلى إخفاء آرائي خوفا من انتقادات الشريك لي.					
8 أفقد تعبير شريكي عن مدى حبه لي.					
9 يجرح الشريك مشاعري لأتقه الأسباب.					
10 يتهمني الشريك بأنني السبب في مشكلاتنا المالية.					
11 يعمل الشريك على إسعادي.					
12 يستخدم الشريك ألفاظا عنيفة تسيء إلي					
13 يعتمد الشريك إثارة المشاكل.					
14 أفقد تعبير شريكي عن مدى حبه لي.					
15 أتوقع أن تنجح علاقتنا الزوجية.					
16 إنني أستمتع لمجرد وجود الشريك معي.					

					يرفض الشريك حلولي للمشاكل مهما كانت صائبة.	17
					أعتقد أن زواجي ناجح كما هو الحال بالنسبة لمن أعرفهم.	18
					يتجنب شريكي مشاركته لي في أي نشاط ممتع.	19
					يدرك الشريك غالبا ما أريد.	20
					أشعر أن الشريك يكرهني	21
					يعتبرني الشريك مصدر لسعادة الأسرة	22
					يشعروني الشريك بأنني لم أعد أثير إعجابه.	23
					يبالغ الشريك في التقليل من شأني أمام أبنائنا.	24
					أعتقد أن الشريك لا يتقهم طريقي في تربية أبنائنا.	25
					أشعر أنني غير سعيد مع الشريك في علاقاتنا العاطفية	26
					أشتكي من تصرفات الشريك للآخرين.	27
					أعتقد في عدم قدرة الشريك في إدارة الشؤون المالية للأسرة	28
					الشريك طيبا ورقيقاً معي.	29
					أعتذر للشريك إذا أخطأت في حقه.	30
					عندما أكون متضايقا يحاول الشريك إرضائي	31
					أفكر في الانفصال بعد كل خلاف يكون بيني وبين الشريك	32

					أشعر بالوحدة حتى وأنا مع الشريك.	33
					أفكر أن أستعين بأحد أقاربي لحل مشاكلي الزوجية.	34
					أختلف مع شريكي في أمور أراها مهمة في علاقتنا	35
					نلجأ إلى الصمت عوض عن مناقشة مشاكلنا.	36
					عندما يختلف معي الشريك يخاصمني لفترة طويلة.	37
					تصل مناقشاتنا إلى تبادل الاتهامات.	38
					لم أعد أتحمّل غضب الشريك وتصرفاته مع أبنائنا.	39
					أجلس مع الشريك لنستعيد ذكرياتنا السعيدة.	40
					أتجادل مع الشريك على أمور تافهة	41

الملحق رقم (4)

مقياس الكمالية (الفقيه وآخرون، 2023)

أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	العبارات	
					1. لدي حاجة ماسة إلى الكمال.	Rigid perfectionism
					2 من المهم بالنسبة لي أن أكون مثاليا في كل ما أحاول.	
					3. إن السعي لأكون مثاليا قدر الإمكان يجعلني أشعر بأنني ذو شأن أو جدير بالاهتمام.	
					4. رأيي في نفسي مرتبط بالكمال.	
					5 فكرة ارتكاب خطأ تخيفني.	Self-critical perfectionism
					6. عندما ألاحظ أنني ارتكبت خطأ، أشعر بالخجل.	
					7. لدي شكوك حول كل ما أفعله.	
					8 أحكم على نفسي بقسوة عندما لا أفعل شيئا على أكمل وجه.	
					9. أشعر بخيبة أمل من نفسي، عندما لا أفعل شيئا على أكمل وجه.	
					10. يشعر الناس بخيبة أمل عندما لا أفعل شيئا على أكمل وجه.	Narci
					11. أتوقع أن يكون المقربون مني مثاليين.	
					12. أنتقد بشدة عيوب الآخرين.	

					13. أشعر بعدم الرضا تجاه الآخرين، حتى عندما أعلم أنهم يبذلون قصارى جهدهم.
					14. يزعجني عندما لا يلاحظ الناس كم أنا مثالي
					15. أنا أستحق أن تجري الأشياء دائما على طريقتي.
					16. أعلم أنني مثالي.

الملحق رقم (5)

استمارة فرز الإدمان على الفضاء السيبراني (إعداد الباحثة)

استمارة فرز الإدمان على الفضاء السيبراني		
1. مستوى التعلق بالتويتر	☐ تعلق بسيط	☐ تعلق متوسط ☐ تعلق شديد
2. مستوى التعلق بالتيك توك	☐ تعلق بسيط	☐ تعلق متوسط ☐ تعلق شديد
3. مستوى التعلق بالانستغرام	☐ تعلق بسيط	☐ تعلق متوسط ☐ تعلق شديد
4. مستوى التعلق بالسناپ شات	☐ تعلق بسيط	☐ تعلق متوسط ☐ تعلق شديد

Abstract

The study aimed to explore the relationship between perfectionism and marital distress among couples addicted to cyberspace in Saudi Arabia by modeling the relationship between these variables. The study analyzed the levels of perfectionism across its dimensions (strict, narcissistic, and critical) and marital distress across its dimensions (cognitive, emotional, and communicative), in addition to examining differences based on variables such as gender, marital duration, educational level, age, and family income. The study used a comparative correlational descriptive approach, and a sample of 270 couples who scored high on the cyberspace addiction screening questionnaire was selected. The study relied on the Perfectionism Scale (Belfaqih et al., 2023) and the Marital Distress Scale (developed by the researcher), with data analyzed using SPSS and AMOS software. The results showed that strict perfectionism was the most prevalent, followed by narcissistic and critical perfectionism, and that addicted couples showed a moderate level of perfectionism. Additionally, communicative marital distress was the most common, followed by cognitive and emotional distress, with an overall high level of marital distress. The results revealed a significant positive correlation between perfectionism and marital distress, as well as significant differences between husbands and wives in strict perfectionism and all dimensions of marital distress in favor of wives. Significant differences were found in the communicative distress dimension based on marital duration exceeding 10 years, with no significant differences in educational level, age, or income. The study confirmed the effectiveness of the proposed model in predicting perfectionism, marital distress, and cyberspace addiction, and recommended the development of counseling programs to reduce communicative marital distress among addicted couples.

Keywords: perfectionism, marital distress, cyberspace addiction, structural equation modeling

UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Arts

Department of Psychology



Structural Equation Modeling of the Relationship Between Perfectionism and Marital Distress Among Cyber-Addicted Couples

A Thesis Submitted in Partial Fulfilment of the Requirements for the
Master's degree in Family Counseling

Submitted by
Anfal Saleh Nasser Alamr
Student I.D.202201066

Supervised by
Dr. Mohammed Roubi

Associate Professor of Mental Health and Psychological Counseling

Kingdom of Bahrain
February 2025